www.azzaman-iraq.com
www.azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation
Email: azzaman_iraq.com
Emial: postmaster@azzaman.com
(Editer@ azzamansport.com (for Azzaman Sport

الزمان
29 YEARS Anniversary
عربية دولية يومية مستقلة
AZZAMAN.COM

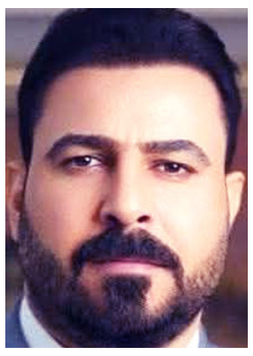
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8654 Saturday 28/11/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8654 السبت 17 من جمادى الآخرة 1448 هـ 28 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2026م

الحكومة تغلق المنافذ وتقدّر أضرار تهريب النفط 100 مليار دولار

ترامب يدعم جهود الزيدي وسط ترحيب بمبادرة زيدان لحوار وطني

بغداد - قصي منذر

أكد الرئيس الامريكي دونالد ترامب، دعم جهود رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي لبسط سلطة الدولة في جميع أنحاء العراق ووقف تهريب النفط. وقال ترامب في تدوينة له على منصة تروث سوشيال أمس (ندعم جهود الزيدي، لبسط سلطة الدولة في جميع أنحاء العراق، ووقف تهريب النفط العراقي، وإنهاء الفساد، وإخضاع جميع الأسلحة للسيطرة الحصرية للدولة). فيما رحبت فعاليات رسمية وقوى، بمبادرة الحوار الوطني التي طرحها رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، لحل الأزمة المتصاعدة بين بغداد وأربيل، على خلفية توجيهات الحكومة بإغلاق المنافذ الحدودية غير الرسمية، التي قوبلت برفض حكومة إقليم كردستان، وسط دعوات للاحتكام إلى الدستور وتسوية القضايا العالقة، فيما جدد رئيس الوزراء علي فالح الزيدي، تمسك الحكومة بإنفاذ سلطة الدولة وملاحقة المتورطين بتهريب النفط وحماية الثروات الوطنية. وحذر الزيدي خلال لقائه ممثلي الكتل الكردستانية الثلاث المتحالفة في مجلس النواب أمس (من محاولات زج المواطنين الاكراد في أزمة تهريب النفط، لحماية مصالح جهات تسعى إلى تجنب الملاحقة القانونية). واضاف إن (الجيش الذي يضم جميع المكونات سيتواجد على الحدود وليس داخل المدن، وإن الحكومة تتفهم خصوصية الإقليم الذي تشكل بنضال الشعب الكردي وتضحياته). وشدد على إن (الحكومة ماضية في تنفيذ برنامجها القائم على حفظ الأمن وإنفاذ سلطة الدولة والقانون في جميع أنحاء العراق). وكانت الرئاسات الأربع، قد اتفقت الأربعاء الماضي، على عقد حوار وطني مطلع كانون الأول المقبل، برعاية رئيس مجلس القضاء الأعلى ومشاركة الأطراف المعنية، لإيجاد حلول دستورية للخلافات بين بغداد وأربيل. وأعلن نائب رئيس مجلس النواب فرهاد أمين آتروشي، تأييده مبادرة زيدان لعقد حوار وطني شامل يعالج القضايا العالقة. وقال الآتروشي في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (الحوار البنّاء والاحتكام إلى الدستور والإرادة الوطنية، تمثل الضمانة الحقيقية والسبيل الأمثل لتجاوز الخلافات وتحقيق الاستقرار السياسي ومحاربة الفساد بجميع أشكاله). كما ايد رئيس ائتلاف الإعمار والتنمية محمد شياع السوداني، مبادرة زيدان. وكتب السوداني في تدوينة على منصة أكس أمس إن (ائتلافه يؤيد عقد حوار وطني يفضي إلى حل الأزمة بين بغداد وأربيل وفق الدستور). من جانبه، أبدى رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البارزاني، استعداده للمشاركة في اللقاء الوطني الذي دعا إليه زيدان. وقال البارزاني أمس إن (حكومة الإقليم ستشارك في أي مكان تتوافر فيه فرصة للحوار، وستدافع عن حقوقها وفق المبادئ الدستورية). كما اشادة قوى واحزاب، بالمبادرة. مؤكدة في بيانات أمس أنها (خطوة ضامنة لتقريب وجهات النظر وفك الملفات العالقة بحلول ترضي جميع الاطراف وفي ذات الوقت تساعد الحكومة على ايقاف عمليات التهريب). في وقت، حسم مجلس القضاء الأعلى، نتائج الكشف الموقعي على معامل نفطية في الأنبار، استجابة لطلب رئيس مجلس النواب هيبت الحلبوسي، إجراء تحقيق بشأنها. وأكد القضاء أمس (عدم وجود أنابيب لنقل النفط ومشتقاته في المواقع التي شملها الكشف، وعدم تطابق الصور المتداولة عبر وسائل الإعلام مع المصافي التي جرى الكشف عليها). إلى ذلك، كشف المتحدث باسم الحكومة حيدر العبودي امس عن (حجم الأضرار المالية الناجمة عن تصدير نفط إقليم كردستان خارج الأطر الاتحادية. وقال العبودي في تصريح أمس إن (ديوان الرقابة المالية أثبت أن الأضرار الناتجة عن تهريب نفط الإقليم بعيداً عن عمليات التصدير عبر شركة سومو، تجاوزت مئة مليار دولار خلال المدة الممتدة من عام 2008 إلى 2025). على صعيد متصل، وسعت قوات الحدود، إجراءاتها الرامية إلى إحكام السيطرة على الحدود الدولية وإغلاق المعابر غير الرسمية. وأعلن قائد قوات الحدود الفريق محمد عبد الوهاب سكر امس (إغلاق معبرين حدوديين مع سوريا وإيران كانا يداران من قبل الإقليم). وفي ديالى، نفذت قوات الحدود، واجب استطلاع وتفتيش واسعاً على امتداد الشريط الحدودي العراقي الإيراني في منطقة نفط خانة، ضمن جهود تعزيز الأمن والاستقرار وحماية الحدود الدولية. في حين وجّه قائد الفرقة السادسة عشرة اللواء الركن أركان جميل المياحي أمس (بإغلاق جميع الطرق النيسمية والممرات غير الرسمية على الحدود، لمنع عمليات التسلل والتهريب والخروقات الأمنية). وامتدت إجراءات مكافحة تهريب المشتقات النفطية إلى المياه الإقليمية العراقية، حيث أعلنت قيادة القوة البحرية امس (ضبط ساحبتين أجنبيتين متجاورتين على المياه العراقية، يشتبه بتورطهما في عمليات تهريب الوقود).


علي فالح الزيدي


دونالد ترامب


فائق زيدان

العبودي يتسلّم رئاسة المنافذ الحدودية

بغداد - الزمان

باشر اللواء حسن كاظم العبودي، مهام عمله رئيساً لهيئة المنافذ الحدودية، خلفاً للفريق عمر عدنان الوائلي. وقالت الهيئة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (العبودي تسلّم مهام رئاسة الهيئة، خلفاً للفريق الوائلي، بموجب أوامر التكليف الصادرة عن رئيس مجلس الوزراء). وأضافت إن (التكليف يأتي في إطار التوجهات الحكومية الرامية إلى تطوير واقع المنافذ الحدودية، وتعزيز منظومة الرقابة والسيطرة عليها، وتوحيد الإجراءات الإدارية والكمركية، والارتقاء بمستوى الأداء المؤسسي بما ينسجم مع متطلبات المرحلة المقبلة). وأشارت إلى إن (هذه التغييرات تتزامن مع توجه الحكومة نحو تعزيز سلطة الدولة الاتحادية وإخضاع المنافذ الحدودية في إقليم كردستان لإشراف الحكومة الاتحادية، ممثلة بهيئة المنافذ الحدودية، بما يضمن توحيد الإجراءات والضوابط الكمركية، وتعزيز الإيرادات العامة وترسيخ السيادة الوطنية على جميع المنافذ الحدودية).


حسن كاظم العبودي

أمطار رعدية تدهم الوسط والشمال إبتداءً من غد

بغداد - فائز جواد

رجّحت الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي التابعة لوزارة النقل، تأثر الطقس بفرص أمطار ابتداءً من يوم غد الأحد، يعقبها موجة من الغبار الخفيف. وقالت الهيئة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (طقس اليوم السبت سيكون صحواً على العموم، يتحول ليلاً إلى غائم جزئيا). وأضافت إن (درجات الحرارة العظمى ستسجل في أربيل 19 ودهوك 20 والسليمانية وكركوك ونينوى 21 وصلاح الدين والأنبار 23 وبغداد 24 وديالى وكربلاء وبابل 25 وواسط والنجف وميسان والديوانية والمثنى 26 وذي قار والبصرة 27 درجة مئوية). وأوضح البيان إن (طقس يوم غد الأحد سيكون غائماً في عموم البلاد، تتخلله زخات مطر خفيفة إلى متوسطة الشدة في أماكن متفرقة من المنطقتين الوسطى والشمالية، تكون رعدية أحياناً،

□ البقية على موقع (الزمان) الالكتروني

مصرع شخص وإنقاذ 40 بحريق مول وسط الكاظمية

تعاون أمني يحبط شحنة مخدّرات ويسترد متّهماً بإغتيال ضابط

المحافظات - مراسلو (الزمان)

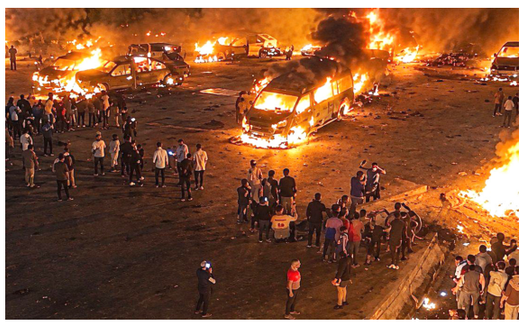
أثمر التنسيق الأمني بين العراق ودول الجوار، عن إحباط عملية تهريب 400 ألف حبة كبتاغون قادمة من لبنان، والإطاحة بثلاثة من أفراد شبكة التهريب بالتعاون مع السلطات السورية، فضلاً عن استرداد متهم باغتيال الرائد حسين الجابري من إيران. وقالت المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (عملية أمنية مشتركة بالتنسيق مع إدارة مكافحة المخدرات السورية، أسفرت عن إحباط تهريب 400 ألف حبة كبتاغون والإطاحة بثلاثة من أفراد شبكة التهريب، استناداً إلى التعاون الأمني وتبادل المعلومات الاستخبارية بين الجانبين). وأضافت إن (الشحنة المخدرة كانت قادمة من الأراضي اللبنانية ومتجهة إلى دول الجوار). مؤكدة (استمرار ملاحقة شبكات التهريب الدولية بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية النظيرة في دول المنطقة). كما تمكنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية من ضبط مسافر أجنبي حاول إدخال كيلوغرام من مادة الكريستال المخدرة إلى العراق عبر منفذ الشلامجة الحدودي في محافظة البصرة. واكدت الوكالة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (العملية استندت إلى معلومات استخبارية مسبقة، أعقبتها متابعة المسافر وإخضاعه للتفتيش، حيث عُثر على المواد المخدرة مخبأة داخل أربع عبوات للمواد الغذائية تحتوي على الدبس والراشي). مشيرة إلى إن (المتهم اعترف خلال التحقيق بالتهمة الموجهة إليه، وجرى تنظيم محضر ضبط وإحالته مع المضبوطات إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقه). فيما تسلمت السلطات العراقية من نظيرتها الإيرانية، المتهم باغتيال الرائد حسين الجابري، عقب جهود واتصالات قادها وزير الداخلية ياسر المالكي، لتعقب المتهم الذي فرّ إلى الأراضي الإيرانية. وأوضح المكتب الإعلامي للوزير أمس إن (المالكي تابع بصورة مباشرة ملف اغتيال الجابري، وأجرى اتصالات وتنسيقاً مع الجانب الإيراني لملاحقة المتهم بعد فراره إلى الأراضي الإيرانية، مطالباً باتخاذ الإجراءات اللازمة للقبض عليه وتسليمه إلى العراق). وأكد المالكي إن (متابعة القضية تأتي وفاءً لدماء شهداء الداخلية، وترسيخاً لمبدأ عدم إفلات من يستهدف رجال المؤسسة الأمنية من المساءلة القانونية). مشدداً على إن (حقوق الشهداء وعائلاتهم تظل موضع اهتمام ومتابعة مستمرة). وثمّن المالكي (استجابة السلطات الإيرانية وتعاونها في إنجاز العملية وتسهيل إجراءات القبض على المتهم وتسليمه إلى العراق). من جهة اخرى، كشفت مديرية الدفاع المدني عن مخالفات تتعلق بشروط السلامة والأمان في مبنى مول تجاري بمنطقة الكاظمية، الذي تعرض لحريق أسفر عن مصرع شخص وإصابة آخرين. وقالت المديرية في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (فرقها نقلت ثلاث حالات حرجة إلى المستشفى لتلقي العلاج، غير إن أحد المصابين فارق الحياة قبل وصوله، متأثراً بإصابته). وأضافت إن (الحريق نشب في الطابقين الثاني والثالث من المول، إذ يضم الطابق الثاني مطعماً، بينما يحتوي الثالث على محال لبيع الملابس، وقد تمكنت فرق الإطفاء من السيطرة الكاملة على النيران وإخمادها وانقاذ نحو 40 مواطناً).


إحباط : عناصر من المنافذ الحدودية تحبط شحنة مخدرات

العراق يواسي مصر بضحايا حريق الصهريج النفطي

بغداد - ندى شوكت

شاطر العراق، مصر أحزانها بضحايا حريق ناقلة محملة بمواد بترولية في منطقة الوراق بمحافظة الجيزة، مؤكداً تضامنه الكامل معها في مواجهة تداعيات الحادث الذي أسفر عن سقوط وفيات وإصابات بين المواطنين. وقالت وزارة الخارجية في بيان تلقته (الزمان) إن (العراق يعرب عن خالص تعازيه وصادق مواساته إلى مصر الشقيقة، حكومة وشعباً، إثر الحادث المؤسف الناتج عن احتراق مركبة محملة بمواد بترولية في منطقة الوراق، الذي أسفر عن سقوط عدد من الضحايا وإصابة آخرين). وجدد البيان (تضامن العراق الكامل ووقوفه إلى جانب مصر في هذا الظرف الأليم). معربا عن (بالغ أسفه إزاء الخسائر البشرية الناتجة عن الحادث، ومشاطرة أسر الضحايا وذويهم مشاعر الحزن والألم، وتمنياته بالشفاء العاجل للمصابين). من جانبه، بعث رئيس الجمهورية نزار آميدي، تعازيه إلى نظيره المصري عبد الفتاح السيسي وأسر ضحايا الحريق. وقال آميدي في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (بقلوب يملؤها الحزن والأسى، تلقينا نبأ الحريق المؤسف، الذي أسفر عن وفيات وإصابات بين المواطنين). مؤكداً (تضامن العراق مع مصر وشعبها الشقيق في هذا المصاب الأليم، سائلاً الله أن يحفظ مصر وأهلها من كل مكروه). وكانت النيابة العامة المصرية قد أكدت في وقت سابق، ضبط المتهم في حادث التصادم والحريق على الطريق الدائري بمنطقة الوراق. وأوضحت النيابة في بيان أمس إن (المتهم أقر بارتكاب الواقعة عقب استجوابه ومواجهته بنتائج التحقيقات والمعاينات والأدلة الفنية، حيث إنه كان يقود مركبته برفقة والده على الطريق الدائري، بالاتجاه القادم من المرج صوب الهرم، بسرعة بلغت 110 كيلومترات في الساعة). وأضافت إن (المتهم أفاد خلال التحقيقات بإنه أثناء تنقله بين الحارات المرورية وتجاوزه المركبات، اصطدم الجانب الأيسر من مقدمة مركبته بالجانب الأيمن من مؤخرة الناقلة، ما أدى إلى فقدانه السيطرة على القيادة وانحراف مركبته إلى أقصى يمين الطريق، حيث انفجر أحد إطارات الناقلة واصطدمت بالحاجز الخرساني وانقلبت، الأمر الذي تسبب بتسرب البنزين واشتعال النيران).


حريق : سيارات محترقة نتيجة إنقلاب صهريج في القاهرة

إصابات السحايا تستنفر فرق الوقاية في مدارس واسط

تدابير صحية وتربوية مشدّدة لمتابعة الحالات المشتبه بها

بغداد - إبتهال العربي

استنفرت المؤسسات الصحية والتربوية في واسط، جهودها الوقائية عقب تسجيل حالات إصابة واشتباه بمرض التهاب السحايا بين طلبة المدارس، وسط إجراءات ميدانية شملت حملات التعفير ومتابعة المصابين وإخضاع الحالات المشتبه بها للفحوصات المختبرية. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر أمس إن (المعلومات المتداولة بشأن تفشي التهاب السحايا بين الأطفال غير دقيقة ومبالغ فيها، ما يستدعي اعتماد المعلومات الصادرة عن الجهات الصحية المختصة وتجنب تداول الشائعات). مبيناً إن (معظم الحالات المسجلة كانت حالات اشتباه أخضعت للفحوصات المختبرية، ولم يثبت حتى الآن وجود تفش بكتيري للمرض، حيث تبقى أعداد الإصابات المسجلة في المحافظات عموماً ضمن المعدلات المتعارف عليها، وقد أظهرت الفحوصات إن عدداً محدوداً من الحالات يعود إلى مسببات فيروسية، بالتزامن مع استمرار إجراءات الرصد الوبائي والفحص المختبري ومتابعة الحالات المشتبه بها). مؤكداً إن (التهاب السحايا ينتج عن مسببات عدة، بينها البكتيريا والفيروسات، وإن لقاح المكورات السحائية لا يوفر الحماية من جميع أنواع المرض). وتابع إن (جدول التلقيح الوطني يتضمن لقاحات مهمة للوقاية من مسببات التهاب السحايا البكتيري، أبرزها لقاح المستدمية النزلية ولقاح المكورات الرئوية، فضلاً عن لقاحات أخرى بينها لقاح الحصبة، التي توفر الوقاية من أمراض قد تتسبب بمضاعفات عصبية خطيرة). وشدد البدر على (ضرورة استكمال الأطفال جميع جرعات اللقاحات الروتينية في مواعيدها المحددة، وعدم وجود حاجة في الوقت الراهن إلى التوجه الجماعي لتلقيح جميع الأطفال بلقاح المكورات السحائية، مع إمكانية إعطائه للأطفال من خارج الفئات المستهدفة بناءً على رغبة ذويهم، ووفق الإرشادات الطبية والضوابط المعتمدة ومدى توافر اللقاح، على ألا يكون بديلاً عن لقاحات الجدول الوطني). داعياً المواطنين إلى (مراجعة المؤسسات الصحية فور ظهور أعراض الحمى الشديدة المصحوبة بالصداع أو تيبس الرقبة أو اضطراب الوعي، أو أي أعراض أخرى مثيرة للقلق، مع أهمية اعتماد التوعية الصحية الهادئة والمسؤولة واستقاء المعلومات من مصادرها المختصة). كما وجّه وزير التربية عبد الكريم عبطان الجبوري، المديرية العامة لتربية واسط، بالوقوف على الحالات المسجلة واتخاذ التدابير الصحية والوقائية اللازمة. وقال المتحدث باسم الوزارة كريم السيد في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (الوزارة تتابع باهتمام بالغ تسجيل حالات إصابة بالتهاب السحايا بين عدد من طلبة مدارس واسط، بالتنسيق مع الجهات الصحية المحلية المختصة، حرصاً على سلامة الطلبة والملاكات التربوية). وأضاف إن (عبطان وجّه المديرية العامة لتربية المحافظة بمتابعة الإجراءات المتخذة والتعاون التام مع دائرة الصحة والجهات ذات العلاقة، للوقوف على الحالات المسجلة ومتابعة الوضع الصحي للطلبة، واتخاذ التدابير الوقائية والصحية اللازمة لضمان سلامة الطلبة والملاكات التعليمية). وكانت ملاكات دائرة صحة واسط، قد باشرت تنفيذ حملات لتعفير المدارس التي سجلت حالات اشتباه بالإصابة بالمرض. وقال مدير عام الدائرة جبار جعاز أمس إن (الدائرة استنفرت ملاكاتها الصحية والوقائية ضمن حزمة إجراءات تستهدف الحد من تسجيل إصابات جديدة بالتهاب السحايا، حيث تواصل المؤسسات الصحية تكثيف إجراءات الوقاية والمتابعة وتأمين الخدمات العلاجية اللازمة وفق السياقات الصحية المعتمدة). مضيفاً إن (الفرق الصحية نفذت حملات لتعفير المدارس التي سجلت فيها حالات اشتباه بالإصابة، بالتنسيق مع مديرية التربية في المحافظة).


تعفير : عنصر من وزارة الصحة يقوم بتعفير صف مدرسي

أقرأ في موقع (الزمان)
azzaman_iraq.com

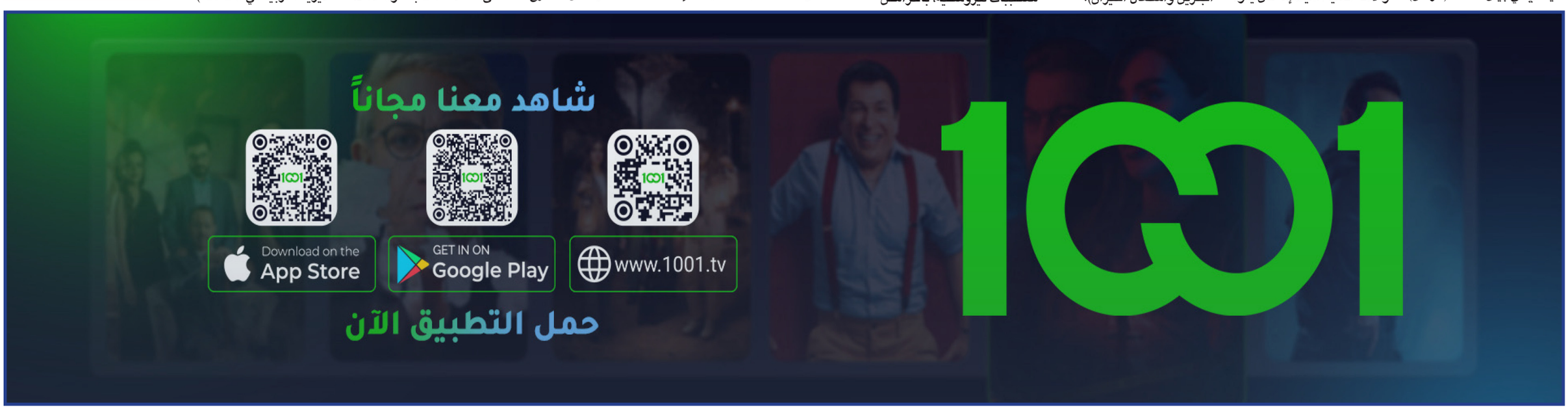
مقالات
محمد خضير الأنباري
محمد ثامر الخزرجي
محمد فخري المولى

ألف ياء

نصوص
وضاح آل دخيل
عمار عبد الواحد

أراء نقدية
نايف عبوش
ثائرة اكرم العكيدي

إصدارات
رحلة في سماء العراق
التاريخ التوثيقي الشامل للخطوط الجوية العراقية



صندوق الأجيال بارقة أمل للمستقبل

طيلة تعاقب الحكومات العراقية سواء قبل التغيير النيساني 2003 او بعده لم يفكر صاحب القرار الاقتصادي ـ السياسي بتأسيس صندوق سيادي يضمن حقوق الأجيال اللاحقة من ثروات العراق بناء على مامتوفر من هذه الثروات التي حباها الله ـ سبحانه وتعالى ـ هذا البلد وشعبه الكريم فهو أي ـ صندوق الأجيال ـ يمثل خطوة استراتيجية لتعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي في العراق كما يسهم في مواجهة الأزمات والتحديات المستقبلية و يهدف هذا الصندوق إلى تنمية موارد الدولة واستثمار أصولها وممتلكاتها بما يحقق عوائد مالية مستدامة، ويضمن الحفاظ على الثروة الوطنية للأجيال المقبلة ـ وهو حق لهم ـ و ذلك برصد حوالي 1.5 تريليون دينار كسقف مالي محتمل للصندوق حسب قول المختصين بهذا الشأن الاقتصادي العراقي والله اعلم .

اهداف المشروع المباشرة :

1ـ يمثل حرفيا توجهات الحكومة لتنويع مصادر الدخل القومي وتقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية

2 ـ تعزيز قدرة الاقتصاد العراقي على مواجهة التقلبات والأزمات المالية والاقتصادية كما حدث ابان الحرب الامريكية ـ الاسرائيلية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية .

3 ـ تحويل الأصول العامة إلى استثمارات طويلة الأمد بهدف تقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية كهدف أخير

4 ـ بناء موارد تخدم الأجيال المقبلة وهو حق من حقوق تلك الأجيال



المستقبلية على الجيل الحالي 5 الاستفادة من العقارات والأراضي والأصول الحكومية والأموال المستردة وليس الاعتماد على النفط فقط وبالنتيجة التخلص من احتكار برميل النفط .

فلو تحققت الحدود الدنيا من هذه الأمور نكون قد حققنا صندوق الأجيال الذي سيكون بارقة امل لأجيال المستقبل التي لها كل الحق على الجيل الحالي .

عباس الصباغ

بغداد

أربيل بين مطرقة بغداد وسندان واشنطن

لم تعد الخلافات بين الحكومة الاتحادية في بغداد وإقليم كردستان مجرد خلافات إدارية أو مالية يمكن حلها خلف الأبواب المغلقة. فالمعلومات والتصريحات المتداولة عن وجود ضغوط أمريكية وإقليمية لفتح الملفات العالقة بين الطرفين تشير إلى احتمال دخول العلاقة مرحلة سياسية شديدة الحساسية قد تعيد رسم موازين النفوذ في العراق والمنطقة. والأخطر في هذه التطورات ما أشار إليه الباحث السياسي علي أغوان بشأن رفض إقليم كردستان طلبا أمريكيا يتعلق بتسهيل مرور مقاتلين وأسلحة إلى المعارضة الكردية الإيرانية عبر أراضي الإقليم باتجاه إيران. وهو ما يطرح تساؤلات كبيرة عن طبيعة العلاقة بين واشنطن وأربيل، وهل بدأت الولايات المتحدة بالفعل بمراجعة حساباتها تجاه حلفائها الأكراد بعد رفض الإقليم الانخراط في هذا المسار خشية تداعياته الأمنية والسياسية على الأكراد في إيران وعلاقته بطهران؟إن القضية لا تتوقف عند هذا الحد، فهناك ملفات ثقيلة ظلت معلقة لسنوات بين بغداد وأربيل، وفي مقدمتها النفط والغاز واستثمار الطاقة في المناطق المتنازع عليها وإدارة المعابر الحدودية وإيراداتها وتسليم واردات النفط إلى الحكومة الاتحادية مقابل ضمان الحقوق المالية للإقليم من الموازنة العامة.وهنا يأتي السؤال الأهم: هل قرر رئيس الوزراء علي الزيدي أن يفتح هذه الملفات دفعة واحدة ويضع حدا لسياسة التفاهمات المؤقتة؟

وهل سيحصل على دعم أمريكي مباشر في فرض سلطة الحكومة الاتحادية على جميع المنافذ والثروات والموارد الوطنية؟إن الحديث عن دور المبعوث الأمريكي توم براك وما نُسب إليه من توجهات تتوافق مع الرؤية التركية تجاه القوى الكردية في المنطقة يضيف بعدا إقليميا خطيرا إلى المشهد. فتركيا لها حساباتها الأمنية والسياسية في المنطقة وواشنطن لها مصالحها الاستراتيجية وإيران تراقب حدودها ومحيطها الأمني. وبين هذه الحسابات يبقى العراق أمام اختبار صعب يتعلق بقدرته على حماية قراره الوطني من التجاذبات الخارجية.لكننا نقولها بوضوح: لا ينبغي أن تكون بغداد أداة بيد واشنطن ضد أربيل ولا أن تكون أربيل بوابة لتجاوز سلطة الدولة العراقية.

فالعلاقة بين المركز والإقليم يجب أن تحكمها الدستور والقانون والمصلحة الوطنية وليس الرغبات الأمريكية أو التركية أو الإيرانية.يا رئيس الوزراء علي الزيدي إن فرض هيبة الدولة لا يعني استهداف شعب كردستان ولا معاقبته بسبب خلافات السياسيين. وإنما يعني أن تكون الثروة النفطية ملكا لجميع العراقيين وأن تخضع المنافذ الحدودية للقانون وأن تصل الإيرادات إلى خزينة الدولة وأن يحصل كل مواطن عراقي على حقوقه دون تمييز.

لقد تعب الشعب العراقي من الصفقات السياسية ومن ازدواجية المواقف ومن تحويل النفط والموازنة والرواتب إلى أوراق ضغط متبادلة. فلا يجوز أن يبقى الموظف العراقي ينتظر راتبه بينما تتصارع القوى السياسية على الإيرادات والنفوذ.يا واشنطن لا نريد منكم أن تصنعوا لنا عدوا جديدا ولا أن تختاروا لنا من نحارب ومن نصالح. ويا بغداد وأربيل اتقوا الله في شعب العراق. النفط نفط العراقيين والثروات ثروات العراقيين والسيادة سيادة العراق. فمن يضع مصلحة حزبه فوق مصلحة الوطن لا يستحق أن يتحدث باسم الشعب. كفى ارتهانا للخارج فقد آن الأوان أن يكون القرار عراقيا خالصا لا أمريكيا ولا تركيا ولا إيرانيا.العراق ليس مزرعة أحزاب ولا خريطة لتقاسم النفوذ... العراق وطن لا يقبل القسمة على مصالح السياسيين.



صادق سعدون البهادلي

ميسان

هل أصبحت السجون وسيلة لإصلاح المجتمع؟

إن لجوء الدولة إلى تنفيذ أحكام السجن بحق أعداد متزايدة من المواطنين المخالفين للقانون لا يمكن اعتباره الحل الأمثل لإصلاح المجتمع، فالسجن، على الرغم من كونه عقوبة قانونية ضرورية في حالات كثيرة، لا ينبغي أن يكون الوسيلة الوحيدة لمعالجة المشكلات الاجتماعية والانحرافات السلوكية. لقد أصبح من الملاحظ في الآونة الأخيرة تزايد أعداد الداخلين إلى السجون بصورة تستدعي التوقف أمام هذه الظاهرة ودراستها بجدية، بعيداً عن المعالجات التقليدية. فالدولة التي تسعى إلى بناء مجتمع مستقر لا يكفيها أن توسّع مؤسساتها الإصلاحية، بل عليها أن تبحث عن الأسباب التي تدفع المواطنين إلى ارتكاب المخالفات والجرائم، وأن تعمل على معالجتها قبل أن تتحول إلى ظواهر يصعب السيطرة عليها. إن الفقر والبطالة وضعف التعليم والتفكك الأسري وانتشار المخدرات والفساد وغياب الوعي القانوني، كلها عوامل قد تسهم في تفاقم بعض الجرائم والمخالفات. ومن هنا تبرز مسؤولية المؤسسات الحكومية في وضع برامج وقائية وإصلاحية، إلى جانب تطبيق القانون وتحقيق العدالة.ولا بد من التمييز بين مرتكبي الجرائم الخطيرة الذين يشكلون تهديداً لأمن المجتمع، وبين المخالفات الأقل خطورة التي يمكن التعامل معها ببدائل قانونية مناسبة، مثل الغرامات أو الخدمة المجتمعية أو برامج التأهيل، وفقاً لطبيعة الجريمة وأحكام القانون، مع ضمان حقوق الضحايا وعدم الإفلات من العقاب. كما ينبغي على الجهات المختصة إجراء إحصاءات ودراسات دقيقة حول أعداد السجناء، ومعدلات العودة إلى الجريمة، وأسباب ارتفاع هذه الأعداد، ومدى قدرة المؤسسات الإصلاحية على إعادة تأهيل النزلاء ودمجهم في المجتمع بعد انتهاء محكومياتهم.إن استمرار ارتفاع أعداد السجناء دون معالجة الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة قد يؤدي إلى أعباء اجتماعية واقتصادية وأمنية كبيرة، ويجعل السجون عاجزة عن أداء دورها الإصلاحي بالشكل المطلوب. أما القول إن أكثر من نصف المجتمع قد يصبح داخل السجون خلال السنوات المقبلة، فهو احتمال افتراضي لا يمكن الجزم به من دون أرقام وإحصاءات موثوقة. **إن قوة الدولة لا تُقاس بعدد السجون التي تمتلكها، ولا بعدد المواطنين الذين تودعهم خلف القضبان، بل بقدرتها على حماية المجتمع، وتحقيق العدالة، وتقليل الجريمة، وإعادة المخطئين إلى الطريق الصحيح.**فالسجن قد يكون عقوبة مستحقة، لكنه ليس مشروعاً لإصلاح المجتمع بأكمله. والإصلاح الحقيقي يبدأ بالتعليم، والعدالة، وتوفير فرص العمل، ومكافحة الفساد، وترسيخ احترام القانون. فهل آن الأوان لأن تعيد الدولة النظر في سياساتها الإصلاحية، وأن تجعل الوقاية من الجريمة أولوية تسبق العقوبة؟



قابل الجبوري

بغداد

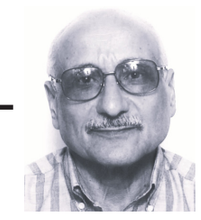
أذن وعين

لكي لا ننسى..





عمليات: قوات امريكية في عمليات عسكرية ابان احتلالها العراق



عبد اللطيف السعدون

كراكاس

قد تبدو مفردة «الكارنيفور» ثقيلة على مسامعنا، هي تعني في أكثر من لغة «آكل اللحوم»، ومجازاً «آكل لحوم البشر»، ونعني بها هنا صائد البشر الوحش الدموي، ديلارد جونسون، الرقيب في الجيش الأميركي الذي أقر أنه قتل أكثر من 2760 عراقياً، بدم بارد وأعصاب هادئة، في أثناء خدمته في العراق خمس سنوات، وهو من أطلق على نفسه وصف «الكارنيفور»، في كتابه الذي حمل هذا العنوان، إذ لم يمر يوم من أيام خدمته الطويلة من دون أن يكون قد اصطاد عراقياً أو اثنين، وقد اكتسب خبرته العريضة في القتل من أنه اعتاد صيد الغزلان في مراهقته.

يتذكر جونسون الشرير بفخر أنه، في أول يوم من خدمته، كان على ظهر مدرّعة عسكرية، وفتح النار على 13 عراقياً في حافلة ركاب على طريق بغداد- السماوة في الجنوب، وسحقهم جميعاً بمدرعته، وكان شعوره آنذاك، كما قال لمحطة فوكس نيوز، أفضل من شعوره وهو يقتل الغزلان في السابق، ولم تبخل عليه قيادته، وجهات أميركية أخرى، بتكريمه بمنحه أكثر من 37 ميدالية ووساماً ودرع تقدير، كما اعتبر واحداً من أشدّ العسكريين فتكاً في الحروب على مر التاريخ.

قذائف اليورانيوم

اللهم لا شماته، ولكن ديلارد جونسون رقد في المستشفى مريضاً بالسرطان، جرّاء استخدامه قذائف اليورانيوم المنضب ضد العراقيين، ولم يلبث أن نفق بعد ذلك غير مأسوف عليه.

ثمّة «كارنيفور» آخر، لا يقل وحشيةً عن سابقه، اسمه كريستوفر سكوت كايل، ضابط المارينز الشرير، يسميه رفاقه «شيطان الرمادي»، ويقول عنه آخرون إنه «نصف إنسان ونصف ذئب». كان هو الآخر بارعاً في صيد الطيور والأيل في صغره.

كما برع في حرب العراق في قنص البشر، أطفالاً ونساء ورجالاً، خصوصاً في معركة الفلوجة الثانية، وفي مدينة الصدر أيضاً، وكانت حصيلته الدموية في أربع جولات من خدمته في العراق بضع مئات وأكثر، كُرّم بعدها بعدد من الميداليات والأوسمة، روى حكايته كتاب «قناص أميركي» الذي تحول إلى فيلم سينمائي.

اللهم لا شماتة، فقد قُتل كريستوفر سكوت كايل في واقعة غامضة في ميدان رمي في ولاية تكساس، وقال المحققون، في حينه، إن الدافع إلى القتل لم يكن واضحاً.

وآخر هو جون غيدري المجند الذي خدم في حرب العراق، وفتك بثلاث أسر على نحو متعمّد، نقرأ في رسائل وجهتها أمه، ماري غيدري، إلى نساء من العراق، ونقلها موقع «إندبندنت ميديا سنتر» في حينه أن ما فعله ولدها لم يكن واقعة فردية، إذ «يدرّب الجيش الأميركي أفراده على أن يقتلوا في كل الحالات التي تواجههم، ومن دون تردّد، وقد دربوا على فتح النار على أي شيء يتحرّك أمامهم، السيارات، العربات، الكلاب الضالة، والبشر طبعاً، إلى درجة إطلاق النار حتى على حركة غير واضحة لثياب تهتز في الهواء». تروي غيدري كيف فتح ابنها النار على طفلين وأبيهما، كانوا أمام منزلهم في بغداد وقتلهم في الحال، وعندما تقدّمت الأم لالتقاط جثتي الطفلين، وهي تنتحب بأسى عميق، صوّب ناره نحوها وقتلها هي أيضاً من دون أن يرفّ له جفن. وتروي غيدري حكاية عن امرأة من الفلوجة داهم المارينز، ومن بينهم ولدها جون، منزلها في أثناء حصار المدينة، وقتلوا زوجها وأطفالها، وعندما صرخت بوجوههم: لماذا فعلتم ذلك، عاجلها جون بإطلاقة قضت على حياتها، هو نفسه لا يعرف السبب.

جرائم شنيعة

وفي مدينة الرمادي، ثمّة طفلة لم يتجاوز عمرها ستة أعوام، قتل جون ورفاقه كل أفراد أسرتها، وتركوا الطفلة جريحة ينزف منها الدم.

تعترف والدة جون أن ابنها «ارتكب جرائم شنيعة حقاً.. وخسرت ولدي، لأنه تعلم من حرب العراق صناعة القتل»، تتضرّع إلى النساء العراقيات اللواتي خاطبتهن في رسائلها أن يغفرن لولدها جرائمه بحقهن.

اللهم لا شماتة، كان جون غيدري «صحيح البنية، قوي العضل، وقد برز مجنداً نشيطاً لكنه عاد من العراق محطماً، بعدما اقترف على امتداد شهور أعمالاً عدوانية ضد آخرين لا يعرفهم، وفي النهاية غرق في غيبوبة ولم يخرج منها».

اللهم لا شماتة، لكننا ننتظر مصير كل الذين أغرقوا بلادنا بالدم، وأحالوها إلى دمار.

مختصّون يدعون إلى معالجة العنف ضد المرأة

مطالبات بتعزيز الحماية القانونية وتوفير بيئة آمنة تحفظ الكرامة





مؤتمر: جانب من مؤتمر الوطني لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات

بغداد - ابتهال العربي

يتجدد في الخامس والعشرين من تشرين الثاني من كل عام الحديث عن معاناة النساء والفتيات من أشكال العنف المختلفة، بالتزامن مع اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، الذي يمثل مناسبة لتسليط الضوء على الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة في الأسرة والمجتمع ومواقع العمل، ودعا مختصون إلى (توفير الحماية القانونية والنفسية والاجتماعية لها)، مشيرين الى ان (مواجهة هذه الظاهرة لاتقتصر على سن القوانين أو إطلاق الحملات التوعوية فقط، بل تتطلب تغييراً في أنماط التفكير والسلوك المجتمعي، وتعزيز ثقافة احترام المرأة وحقوقها الإنسانية).

اعتداء جسدي

وفي هذا السياق، أكدت افتخار محمد القيسي أن (حماية المرأة وصون كرامتها وحقوقها مسؤولية إنسانية ومجتمعية مشتركة، وليست مجرد شعار يرفع في مناسبة)، مبينة أن (المرأة الآمنة قادرة على العطاء والمشاركة والإنجاز، وأن بناء مجتمع مستقر يبدأ بضمان بيئة تحفظ لها حقها في الحياة الكريمة والاحترام والمساواة)، وأضافت القيسي أن (مواجهة العنف تتطلب أن يكون الجميع صوتاً رافضاً له، وسنداً لكل امرأة تسعى إلى حياة آمنة تليق بإنسانيتها، بعيداً عن الخوف والإقصاء والتمييز)، وفي هذه المناسبة ترى مواطنات أن (العنف ضد المرأة لا يقتصر على الاعتداء الجسدي، بل يمتد إلى الإيذاء النفسي واللفظي والحرمان من الحقوق والتمييز في فرص العمل والتعليم، فضلاً عن أشكال العنف الإلكتروني والابتزاز التي باتت تشكل تحدياً متزايداً)، وتقول إحدى المواطنات إن (بعض النساء يعشن تحت ضغوط أسرية واجتماعية تمنعهن من التعبير عن معاناتهن أو المطالبة بحقوقهن، خشية التعرض للوم المجتمع أو فقدان الاستقرار الأسري)، مؤكدة أن (المطلوب هو توفير قنوات آمنة للإبلاغ، وضمان سرية الشكاوى، وعدم تحميل الضحية مسؤولية ما تعرضت له)، وأوضحت مواطنة أخرى أن (الاستقلال الاقتصادي والتعليم يمثلان عاملين مهمين في حماية المرأة، لأن امتلاكها فرصة للعمل ومصدراً للدخل يعزز قدرتها على اتخاذ القرار ومواجهة ظروف العنف)، داعية إلى (توسيع برامج التمكين والتأهيل المهني وتوفير فرص متكافئة للنساء)، بدورها أطلقت الحكومة، بالتعاون مع إقليم كردستان والأمم المتحدة، حملة الستة عشر يوماً لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات، الممتدة من 25 تشرين الثاني إلى 10 كانون الأول للعام الجاري، تحت شعار معاً لحماية المرأة وصون كرامتها وتحقيق العدالة).

وشهدت بغداد انعقاد مؤتمر وطني لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات، ركز على (تعزيز وصول النساء إلى العدالة والحماية، بمشاركة ممثلين عن مجلس القضاء الأعلى والوزارات والمؤسسات المعنية ومنظمات المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة).

وأكد مكتب رئيس مجلس الوزراء، أن (صون كرامة المرأة وحمايتها من العنف مسؤولية وطنية تتكامل فيها أدوار المؤسسات القضائية والأمنية والصحية والاجتماعية)، لافتاً إلى (توجه الحكومة نحو تحويل التزاماتها إلى إجراءات عملية تضمن وصول النساء إلى الحماية والعدالة، كما تضمنت التحركات الحكومية إطلاق المنصة الوطنية لأجندة المرأة والأمن والسلام، ودعم المبادرات المرتبطة بها، إلى جانب زيادة القروض الممنوحة للنساء ودراسة إنشاء صندوق لدعم مشاريعهن الصغيرة، فضلاً عن مبادرات لتعزيز مشاركتهن الاقتصادية والاجتماعية)، وفي خطوة أخرى، أطلقت رئاسة الجمهورية، حملة أمان لمناهضة العنف ضد النساء، بهدف تعزيز الحماية وتوسيع الوصول إلى خدمات الدعم، من خلال زيارات ميدانية إلى عدد من المحافظات ومناطق الإقليم، والاستماع إلى احتياجات النساء، ولاسيما في المناطق الريفية والأهوار ومواقع العمل).

استراتيجيات وطنية

وعلى الرغم من وجود استراتيجيات وطنية ومبادرات حكومية ومؤسسات معنية بشؤون المرأة، فإن (ملف الحماية لا يزال يواجه تحديات تتعلق بفاعلية التنفيذ وسهولة وصول المعنفات إلى المساعدة القانونية والنفسية والاجتماعية، منها إقرار قانون اتحادي شامل لمناهضة العنف الأسري، الذي لايزال متعثراً في البرلمان، رغم إقرار مجلس الوزراء مشروعه في 2020، بحسب ما أوردته الأمم المتحدة في العراق)، وافاد محامون بأن (معالجة هذه التحديات تتطلب تعزيز دور مؤسسات الحماية الأسرية، وتوفير مراكز إيواء آمنة، وتطوير آليات استقبال الشكاوى ومتابعتها، فضلاً عن ضمان عدم تعرض النساء اللواتي يطلبن المساعدة للوصمة الاجتماعية أو الضغوط التي تدفعهن إلى الصمت والتراجع عن الإبلاغ). وبين المطالبات النسائية والتأكيدات الحكومية، تبقى العبرة بمدى تحول التعهدات إلى إجراءات ملموسة، تضمن لكل امرأة من أهم حقوقها العيش بكرامة وأمان.

النزاهة تطيح بموظفين تقاضيا الرشا في الموصل

إعتقال مسؤول سابق بالموانئ وضبط عمليات تهريب نفطي



انبوب: خراطيم مثبتة على انبوب لسحب النفط

المحافظات – مراسلو (الزمان)

القت السلطات المختصة، القبض على مدير عام موانئ العراق سابقا على على خلفية شبهات فساد في القاهرة. ونقلت تقارير عن مصادر أمنية قولها أمس إنه (تم القاء القبض على مدير عام موانئ العراق سابقا بتهم فساد).

وأضافت إن (عملية القبض على المتهم جرت في العاصمة المصرية القاهرة).

من جانبه، احبطت مفارز الأمن الوطني، محاولات لتهريب النفط ومشتقاته في محافظة كركوك.

وأكد بيان للجهاز تلقته (الزمان) أمس إن (مفارزه في كركوك، وبعد استحصال الموافقات القضائية، ضبطت مركبة معدّة لتهريب المشتقات النفطية، أُجريت عليها تحويرات غير أصولية، تضمنت فتحات في جوانبها لتفريغ المنتوج، كما عُثر داخل خزانها على مادة النفط الأبيض، وجرى القبض على المتهم).

خراطيم مرتبطة

مضيفاً إن (المفارز نجحت ايضاً وبناءً على معلومات استخبارية تفيد بوجود خرق على أنبوب النفط عقدة 24 في منطقة اللحيس التابعة إدارياً لمحافظة البصرة، في ضبط ثلاثة خراطيم مرتبطة بصمامات مثبتة على الأنبوب، كانت تُستخدم في سحب النفط وتحميله بالصهاريج لغرض التهريب، وجرى غلقها بالتنسيق مع الجهات الفنية). مبيناً إن (هذه العمليات تأتي في إطار ملاحقة المتورطين بجرائم سرقة النفط ومشتقاته وتهريبها، وحماية الثروة الوطنية).

وكانت وثيقة استخبارية، مصنفة سري للغاية عن استمرار عمليات تحميل النفط الخام بالصهاريج خارج منظومة التصدير الحكومية في منطقة فيشخابور بمحافظة دهوك في كردستان، برغم تشكيل لجنة لمتابعة عمليات تهريب النفط. واشارت الوثيقة إلى إن (صور الأقمار الاصطناعية، التي حملت عنوان مستجدات المتابعة، اظهرت استمرار عمليات تحميل النفط في أوقات مختلفة من الليل والنهار حتى 15 تشرين الثاني الجاري، في موقع تابع لشركة نفط أوربية). واضافت إن (الصور توضح وجود عدد من الصهاريج داخل الموقع الذي وصفته الوثيقة بأنه أحد أهم مواقع تحميل النفط الخام خارج منظومة التصدير الحكومية). إلى ذلك، ضبطت هيئة النزاهة الاتحادية، موظفين في إحدى مديريات التنفيذ متلبسين بالرشا.

وقال بيان للهيئة تلقته (الزمان) أمس إن (فريق العمل المؤلف في مديريّة تحقيق نينوى، الذي انتقل إلى منطقة المعارض الجديدة في الجانب الأيسر من مدينة الموصل، تمكن بعد القيام بأعمال المتابعة والمراقبة من ضبط موظفين اثنين في مديرية تنفيذ الموصل الثانية، والإطاحة بهما بكمين محكم).

وصولات رسمية

وأضاف إنه (تم ضبطهما بتسلم مبالغ من المال من أحد الأشخاص، لقاء تسليمه مركبة قامت الدائرة ببيعها بموجب إضبارة تنفيذية). وتابع إن (المتهمين سبق لهما تسلم مبالغ مالية من دون وصولات رسمية، حيث تم عرض الموضوع أمام قاضي محكمة تحقيق نينوى المختصة بقضايا النزاهة، الذي قرر توقيفهما وفق أحكام القرار 160 لسنة 1983 المعدل).

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 – 4 – 1997
تصدر عنها
الزمان (يومية سياسية)
الزمان الرياضي (يومية رياضية)
الزمان الجديد (شهرية عامة)
الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد – البتاوين – محلة 101 – زقاق 71 – مبنى 28
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس – برلين – بروكسل – نيويورك – روما – انقرة
دمشق – القاهرة – تونس – الدار البيضاء – الجزائر – رام الله –
تواكشوط – الخرطوم – طرابلس – بيروت – دبي – عمان

Published in Baghdad - London
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: london@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Editor- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
Fatih Abdulsalam
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
Ahmed abdul majeed

www.azzaman.com

من شمشي- أدد إلى داعش

حين تفرض الجغرافيا إيقاعها على التاريخ



باسل الخطيب
السليمانية

أكد عالم آثار كردي أن الفصل المرعب الذي عاشته المنطقة مع ظهور تنظيم «داعش» سنة 2014 لم يكن حدثاً معزولاً عن السياق التاريخي لوادي الرافدين، لا سيما أن المنطقة شهدت تجربة مشابهة مع مملكة شمشي-أدد الأول قبل أربعة آلاف عام. وفي حين حذر من التهديدات التي يشكلها فراغ القوة في البادية السورية على استقرار الجوار. اعتبر أن ضبط الحدود بين البادیتين السورية والعراقية يمنع تكرار ظواهر مماثلة.

وبرغم الفارق الزمني الهائل، رأى عالم الآثار في جامعة السليمانية البروفيسور د. كوزاد محمد أحمد، في بحث نشر ضمن كتاب صدر مؤخراً عن جامعة ليدن الهولندية (Leiden University) بعنوان:



كوزاد محمد أحمد

Memorial Volume Wilfred ,136 H. van Soldt, PIHANS ed. R. De Boer and E. Zomer, Leiden-Leuven, 2025.

أن هنالك «مساراً جغرافياً متكرراً لعب دوراً حاسماً في تشكل السلطة والصراع في المنطقة»، وأن المقارنة بين التجربتين «تفتح الباب لفهم آليات هذا التكرار وسبل منعه».

مسار التحولات الكبرى

وقال أحمد إن ظهور الدولة التي «زعمت أنها دولة الله وتوسعها وبطشها بالناس المختلفين عنها لوناً وعرقاً ودينا لا بل وحتى في التبعية لهذا الشيخ أو ذاك لم يكن المرة الوحيدة التي ظهرت فيها هكذا قوى ظلامية بحجج مشابهة أو آليات توسع مشابهة»، مشيراً إلى أنها جاءت كـ«الطوفان لكنها جوبهت بما هو أقوى منها وتكسرت أجنحتها ومخالبها على صخور المقاومين من أهل البلاد».

وأضاف أن قراءة التاريخ القديم «تبين مدى التشابه المدهش بين هذه الظاهرة وتلك في الجذور والنشأة والأساليب وطرق ومسالك التقدم وفي الانكسار والاندحار إلى لحظة الأفول»، مبيناً أن الاعتبار من التاريخ ومنع فصوله المرة «يقتضي عدم تكرار الظروف التي تؤدي إليها».

واستعرض أحمد ظهور ما يصطلح عليه بين دارسي تاريخ الشرق الأدنى القديم بـ«مملكة شمال وادي الرافدين» التي كانت تعرف في الأدبيات الآثارية المبكرة بمملكة شمشي- ادد الأول (1813-1781 ق.م.) على اسم مؤسسها، وظهرت خلال ما يعرف بالعصر الآشوري القديم.

وأوضح أن شمشي-ادد هذا «ينتمي إلى قبيلة من قبائل الآموريين (أو المارتو حسب التسمية السومرية) التي هاجرت إلى بلاد وادي الرافدين خلال عصر سلالة أور الثالثة (2112-2004 ق.م.) وما بعد انهيارها»، لافتاً إلى أن مسار هجرة هذه القبائل من غرب وشمال غرب بلاد وادي الرافدين كان من «ما بين الأراضي الواقعة بين نهري دجلة والفرات وغالباً على طول الفرات إلى داخل بلاد سومر وبابل».

وأورد أن الدول الرافدينية القوية والتحصينات التي كانت تبنيها في ما نسميه عنق الزجاجة، ويقصد بذلك المنطقة التي يقترب فيها النهران من بعضهما البعض قرب بغداد الحالية وسبَار ودور-كوريكالزو القديمتين «هو ما كان يقف في وجه تلك القبائل».

وتابع أن أغلب قوافل المهاجرين في هذه المنطقة «فشلت في محاولاتها النفاذ إلى داخل جنوب وادي الرافدين»، منوهاً إلى أنها كانت في غالبها «تعبر دجلة نحو الشرق إلى منطقة ديالى الحالية (بلاد واروم القديمة) فهكذا فعلت القبائل الآمورية ويبدو أن الأكديين الذين سبقوهم في الهجرة بعدة قرون قاموا بالفعل نفسه».

بين الأسطورة وعلم الاجتماع

وأورد الآثاري الكردي، أن هذا المسار الجغرافي «تكرر عبر مراحل التاريخ»، مستشهداً بأسطورة ولادة سرجون الأكدي في مدينة أپيزوپيرانو (الزعفران) الواقعة على الفرات وأن امه كونها كاهنة يحرم عليها الحمل والولادة «وضعته في سلة مطلية بالقار وألقته في مياه الفرات الذي حمله إلى منطقة كيش حيث التقطه أحد الرعاة ورباه إلى أن منحته الالهة عشتار الملوكية وأسس سلطته لاحقاً».



منفذ: احد المنافذ الحدودية العراقية

وبحسب أحمد، فإن هذا النموذج نفسه «تكرر مع القبائل الآمورية التي عبرت محوري الفرات ودجلة واستولت على الحكم في مدن وادي الرافدين وكذلك مع قبائل عربية هاجرت من بادية الشام للعراق خلال العهد العثماني»، لافتاً إلى أن منها «تميم التي استقرت قرب بغداد في منتصف القرن الثامن عشر وشمر التي وصلت منطقة الجزيرة مطلع القرن التاسع عشر بعد ضغوط ومواجهات مع قبلة عنزة القادمة من نجد».

وفي هذا السياق، استحضر أحمد مقولة عالم الاجتماع العراقي الشهير د. علي الوردي (1913-1995)، التي وصفت تاريخ العراق بأنه «سلسلة موجات بدوية تأتي من الصحراء وتستقر قبل أ، تعقبها موجات أخرى تضعف حضارتها»، مؤكداً أن تاريخ بلاد الرافدين القديم «شهد نمطا مشابهاً من الدورات الحضارية المتعاقبة».

تشابه المسارات لا السياقات

وبالانتقال إلى العصر الحديث، رأى أحمد، أن ثمة «تشابهاً في المسار الجغرافي بين تجربة شمشي-أدد وصعود داعش»، متابعاً أن كلاهما «ظهر في بيئة وادي الرافدين واتجه نحو الجزيرة السورية لتأسيس مركز سلطته إذ اتخذ شمشي-أدد من شوبات- إنليل عاصمة له فيما أعلن زعيم داعش المقبور أبو بكر البغدادي مدينة الرقة مركزاً لسلطته». وعزى الآثاري الكردي، سبب اختيار الجزيرة السورية إلى «استناد ظهرها إلى الصحراء المترامية التي لم تكن توجد فيها دولة قوية تضغط عليها من خلفها ولكونها معيناً لا ينضب للقوة البشرية المقاتلة المتمثلة بالبدو الرحل مع غياب دولة قوية تضغط من الخلف»، مستطرداً أن القوتين «توسعتا من البادية السورية نحو الشرق إلى مناطق نينوى ومنها نزولاً إلى تكريت وصولاً الى عنق الزجاجة الجغرافي المشار إليه آنفاً». ومضى قائلاً، إن التوقف هناك، سواء عجزاً كما الحال مع «داعش»، أم حذراً وتحسباً من مملكة سلالة بابل الأولى وإشنونا كما الحال مع شمشي-ادد «اضطرهما التوجه نحو شرق دجلة والتغلغل في مناطق ديالى وسهل أربيل»، منوهاً إلى أن انكسار شمشي- ادد في محور الزاب شرقي دجلة، وانكسار «داعش» في كل من جبهتي إقليم كردستان وكوباني «مثلتا نقطة التحول التي أشرت العد التنازلي لاندحارهما وتفككهما وزوالهما».

فراغ القوة خطر متجدد

وخلص عالم الآثار الكردي البروفيسور كوزاد محمد أحمد، إلى أن الدرس الأبرز من التجربتين يتمثل بأن «فراغ القوة في البادية السورية يشكل خطراً يهدد استقرار المناطق المجاورة خصوصاً إذا ترافق مع أزمات سياسية واقتصادية لأن تلك البيئة تاريخياً كانت حاضنة لقوى صاعدة تعيد تشكيل الخريطة السياسية في وادي الرافدين»، ومشدداً على أن مراقبة الحدود بين البادیتين السورية والعراقية ومنع تشكل فراغات أمنية «يمثلان عاملاً حاسماً في الحيلولة دون تكرار ظواهر مشابهة لداعش واستفحالها».

ويبقى السؤال عما إذا كان التاريخ يكرر نفسه، أو إن كنا سنسمح بتكراره. وإذا ما كنا سنبقى نخاف الصحراء بدل فهمها... قبل أن تتحول مرة أخرى إلى منصة لولادة قوة شريرة جديدة.

مواطنة تطلب تدخل رئيس الوزراء لإنصافها

شبهات في مصادرة مشروع إستثماري لإستنبات الشعير وتربية العجول

إني المواطنة سميرة اسماعيل رسول من سكنة مدينة النجف الاشرف سابقاً كنت اعيش في المانيا ، رجعت للبلاد بعد سقوط النظام العراقي السابق ، كنتُ سابقاً اعمل في مجال الزراعة و الصناعة ولدي عدة مشاريع في عام 2015 قدمتُ على مشروع زراعي ضمن المبادرة الزراعية (الشعير المستنبت وتربية العجول والابقار ومعمل لصناعة الحليب والالبان وقيمر العرب) وهو المشروع الاول بالعراق ، لأنه ينزل اسعار اللحم الى الربع وكذلك باقي المنتوجات .. وقد ذهبتُ الى مصر لغرض دخولي دورة تدريبية على زراعة الشعير المستنبت وقد ا ستغر قت الدورة لمدة شهرين والحمد لله.

بعد ذلك قدمت طلباً الى مديرية زراعة النجف لغرض الحصول على ارض زراعية وكذلك قدمتُ الى المصرف الزراعي لغرض الحصول على قرض المبادرة الزراعية ، وفعلا تم السير بجميع الاجراءات الاصولية بالنسبة الى قطعة الارض والقرض وخصصت الزراعة لي مساحة مقدارها 650 دونما، وفعلا راجعت هيئة استثمار النجف وقد أكملت جميع الموافقات الاصولية للمشروع وهناك موافقات من مجلس الوزراء يرحب بهذا المشروع وقد تم تخصيص مبلغ مقداره (مليار و800) مليون دينار عراقي دفعه اولى للمشروع من قبل لجنة القروض التابعة الى اللجنة العليا بإلاشراف على القروض التابعة لمكتب رئيس الوزراء بالكتاب المرقم 150 في 2017/8/20. وبثقل ترويج معاملة القرض والارض .. قررتُ أن أنفذ مشروع (الشعير المستنبت) على نفقتي الخاصة في ارض شخص من اجل نجاح زراعه (الشعير المستنبت) وفعلا تم إفتتاح المشروع بتاريخ 2021/8/16 من قبل إعلام وزارة الزراعة ايام وزير الزراعة السابق محمد كريم الخفاجي ، وقد تم تثبيته في إعلام الوزارة وكذلك في مؤتمر (مكافحة التصحر) الذي عقد في فرنسا كإنجاز إحتياطي الى العراق لمكافحة الجفاف.لكن إلي حصل هو تعرضي الى وعكة صحية وتاخرت بعض الوقت عن تكملة إجراءات الحصول على قطعة الارض، وقد اتصل شخص اسمه (س ع ع) إدعى أنه جاري قرب قطعة ارضي، واقنعني انه يستطيع ان يكمل باقي الامور المتعلقة برغم انني قد اكملت جميع الإجراءات ولم يبقى سوى البسيط منها والمراجعات البسيطة وفعلاً تم إعطاءه وكالة خاصة مني لغرض تكملة باقي المتعلقات .لكن حال استلامة الوكالة قد تم ترتيب الأمور من قبل رئيس هيئة استثمار النجف المدعو الدكتور (ض هـ ك) وتم التنسيق مع الهيئة الوطنية واصدار اجازه الاستثمار باسم وكيلي ، وعلى جميع موافقات مشروع الشعير المستنبت وتربيه العجول والابقار ومعمل الالبان وقيمر العرب ، على الرغم من هناك موافقه من قبل محافظ النجف لؤي الياسري ، بفارق شهر واحد فقط عن صدور الاجازة.تقدمت بشكوى أخرى الى محافظ النجف ماجد الوائلي وتم تحويل القضية الى النزاهة تحت رقم الدعوة 889 وتم اجراء تحقيق اداري ، وبالرغم من جميع الاطراف كانت تراوغ بالتحقيق لكن المحقق الله يوفقه استطاع انه يظهر الحق وتم معاقبة رئيس هيئة الاستثمار الاسبق والموظفة المسؤولة عن النافذة بعقوبة الانذار وتم تصديق محضر التحقيق من قبل محافظ النجف الحالي يوسف كناوي في عام 2023 ، وقد حاولت بارجاع الفرصة عن طريق الهيئة الوطنية لكن مدير عام القانونية في الهيئة كانت ضدي ، مما جعلني ان ارفع شكوى عن طريق المحكمة الادارية وبضغوط من المحكمة الادارية تم اجراء (لجنة تدقيقية) من قبل الوطنية وايضاً كان الحق لي.

وكان من توصيات اللجان الادارية والتدقيقة هو تفعيل الفقرة رقم 3 والتي تنص الغاء الاجازة الاستثمارية وسحب الارض والفرصة برغم ان الفرصة لم تعلن كفرصة استثمارية حسب السياق المعمول به لكن منذ عام 2023 أراجع هيئة استثمار النجف ، لكنها تتهرب من تنفيذ الفقرة 3 وبالرغم من كثرة المخاطبات بين النزاهة والاستثمار والمحافظة وكانت هيئة الاستثمار بالنجف تحول الكتب إلى مكتب المحافظ ولغرض تاخر الإجراءات مما جعل قاضي النزاهة بغلق الدعوة بعد ذلك لمدة 3 سنوات.

واخيراً تم سحب الاجازة في أيار 2026 لكن هيئة استثمار المحافظة لم تسارع بتعميم امر السحب الى الدوائر ذات العلاقة لغرض سحب الأرض واكمال الاجراءات ، حول سحب الاجازة وقد كانوا متعمدين هيئة الاستثمار بالتاخير لحين ما تم الشخص وكيلي بالتصرف بالأرض والتي قيمتها تقدر بحوالي 7 مليار دينار وحسب الاخبار تم بيع جزء منها والجزء الاخر سيقام عليه مجمعات سكنية. لذا اطلب عرض قضيتي هذه بضياع مشروع يعالج ارتفاع الأسعار للحوم والبيض والدجاج والالبان بسبب تقسيم المليارات فيما بينهم ، علماً ان جميع الأولويات موجودة تؤيد صحة كلامي بضياع المشروع وسرقته وبيع الأرض لذا التمس الرجاء بعرض استغاثتي هذه.

أولا : رئيس الوزراء علي الزيدي

ثانيا : رئيس مجلس القضاء الأعلى

ثالثا: رئيس هيئة النزاهة

وإعادة الحق لي لانني خسرت على هذا المشروع مبالغ طائلة وبعون الله ونخوة رئيس الوزراء علي الزيدي سوف يرجع الحق ويتم انشاء المشروع ان شاء الله .



وثائق:عدد من الوثائق الداعمة للشكوى

ميسان : توجّه حكومي لتوسيع برامج محو الأمية

التربية تعتزم حسم ملفات الشهادات والعقود في الديوانية

ميسان – علي قاسم الكعبي
الديوانية – الزمان

ناقش وزير التربية عبد الكريم عبطان، وعضو البرلمان علي سلمان الموسوي، وعدد من أعضاء مجلس محافظة الديوانية، ملفات تربوية وإدارية تتعلق باحتساب الشهادات والعقود، وإنجاز معاملات العلاوات والترفيعات الوظيفية وفق الاستحقاق القانوني، فضلا عن واقع الأبنية المدرسية وبرامج محو الأمية في المحافظة. وأكد اللقاء (أهمية معالجة المعوقات التي تعترض حسم هذه الملفات، والعمل على تسريع الإجراءات الإدارية بما يضمن إنصاف الملاكات التربوية والارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية في الديوانية)، وفي إطار متابعة المطالب المطروحة، وجه العبطان، المدير العام لتربية الديوانية، أحمد خرباط الجليحاوي، (بتسهيل الإجراءات وتذليل العقبات أمام إنجاز الملفات، مع متابعة حسمها بما ينسجم مع الضوابط والاستحقاقات الوظيفية).

تعاون مشترك

وبحث الوزير، ومحافظ بغداد، عطوان العطواني، ملفات مشروع وزارة رقم واحد وتسوية الملاكات، فضلاً عن النقص في بعض التخصصات التربوية، وآليات معالجته عبر مفاتحة الوزارات للاستفادة من ملاكاتها من ذوي الاختصاصات، وتأمين احتياجات الوزارة الفعلية. وذكر بيان تلقته (الزمان) امس ان (التربية والمحافظة تسعيان الى توسيع التعاون المشترك، وتوحيد الرؤى تجاه الملفات التي تتطلب إسناداً وتكاملاً بين المؤسسات التربوية، دعماً للمسيرة التعليمية واستجابة لاحتياجات المدارس في بغداد). على صعيد متصل، سجلت مديرية تربية ميسان، خلو 38 دائرة حكومية في المحافظة من الامية.

وقال مدير اعلام التربية، علي الحمراني، لـ (الزمان) امس ان (محافظ ميسان، ومديرا قسم محو الامية والتعليم، والتربية، بحثوا الخطوات الكفيلة بالحد من الامية في المحافظة، وتوسيع نطاق البرامج التعليمية المخصصة للفئات التي لم تحصل على فرصة للالتحاق بالتعليم)، وأوضح الحمراني (الاجتماع استعرض جملة من المحاور في مقدمتها الإعلان عن خلو 38 دائرة حكومية من الموظفين الأميين إلى جانب بحث آليات تعزيز انتشار مراكز محو الأمية التعليم المسرّع واستهداف الشرائح المشمولة بهذه البرامج، بما يسهم في توسيع قاعدة المستفيدين ورفع المستوى التعليمي في المجتمع)، وأكد الاجتماع (أهمية تكامل الجهود بين المؤسسات المعنية، وإطلاق حملة إعلامية وتوعوية واسعة للتعريف ببرامج محو الأمية، الى جانب تشجيع المواطنين على الالتحاق بمراكزها وصولاً إلى تحقيق الهدف المنشود بإعلان محافظة ميسان خالية من الأمية). الى ذلك، نظمت رئاسة جامعة الفرات الأوسط التقنية، ورشة توعوية لمنتسبيها بشأن النزاهة ومكافحة الفساد والكسب غير المشروع، بالتعاون بين قسم الشؤون القانونية ومركز التعليم المستمر، وبمشاركة رئيس محكمة استئناف النجف السابق، القاضي رحيم نومان الموسوي.

عقوبات مترتبة

وتطرق الموسوي خلال الورشة الى (مفهوم النزاهة الوظيفية، وأبرز صور الفساد الإداري والمالي، والآليات القانونية المعتمدة لمكافحته، فضلاً عن شرح أحكام الكسب غير المشروع وطرق إثباته والعقوبات المترتبة عليه)، مؤكداً (أهمية النزاهة كمسؤولية قانونية وأخلاقية تتجسد في الممارسة اليومية لكل موظف)، ودعا الموسوي إلى (تعزيز الرقابة الذاتية والالتزام بالقوانين والتعليمات النافذة).

وتحدثت الورشة عن (دور الجامعات في ترسيخ ثقافة الشفافية والمساءلة لدى الموظفين والطلبة، كما شهدت نقاشات ومداخلات بشأن تطبيقات قوانين النزاهة في العملين الإداري والمالي، أكد خلالها المشاركون أهمية استمرار إقامة هذه الأنشطة التوعوية لتعزيز الانضباط الوظيفي). يذكر ان (رئيس الجامعة، حسن لطيف الزبيدي، والموسوي ناقشا في وقت سابق، قضايا النزاهة والشؤون القانونية في المؤسسات التعليمية)، ونوه الزبيدي الى (حرص الجامعة على إتاحة الفرصة لمنتسبيها للإفادة من خبرات القضاة والمختصين القانونيين، بما يعزز الشفافية في العمل الجامعي ويرسخ ثقة المجتمع بالمؤسسة الأكاديمية).



مناقشة: وزير التربية يناقش مع مسؤولي الديوانية

بين الثأر والتسامح

تتحفنا سير التاريخ بقصص وروايات تاريخيه شخوصها وأبطالها ليسوا أناس عاديون على طريق التسامح مع من أساء اليهم ،فالنبي الكريم محمد ص أساء اليه المشركين اليه كثيرا وقد سامحهم بقوله الشهير عند فتح مكه إذهبو فأنتم الطلقاء وهو كلام استشهد به الرئيس الجنوب أفريقي سجين العصر نلسون مانديلا عندما خاطب الشعوب العربيه في الدول التي ظهر فيها ماسمي بالربيع العربي ، وفي معركة صفين عندما سيطر الطرف الآخر حرم المسلمين بقيادة الإمام علي ع من المياه عندما سيطرو على عين ماء كان يرتوي العسكر وحيواناتهم ، منها لكن الإمام علي عندما سيطر وتمكن ان تكون عين الماء تحت سيطرتهم قال له نفر من عسكره لنحرم الطرف الآخر من عين المياه أجاب لا دعوهم يرتوون من عين المياه نحن لانعاملهم ب أخلاقهم بل بأخلاقنا و سمح للطرف الآخر بالارتواء من عين الماء هم وحيواناتهم ,

أما نلسون مانديلا الذي لقب بسجين العصر وقضى 27 عاما في السجن وعندما أفرج عنه التقى القاضي الذي حكم عليه بالسجن لم يثأر منه بل صافحه وهذا المشهد معروف للقاصي والداني ،وكما يعرف الجميع عندما كان هذا الرجل في جولة في المدينه مع مرافقينه وارتأى تناول طعام الغداء في أحد المطاعم لاحظ رجلا يرتجف خائفا قال لمرافقيه دعو ه يتناول طعامه معنا و جاء الرجل وهو يرتجف ويكاد لايستطيع تكملة طعامه وبعد الانتهاء خرج مانديلا ومرافيقيه وجرى حديث حول الرجل الخائف عندما سأله مرافقيه ، قال مانديلا هذا كان أحد السجانين الذين يمارسون التعذيب علي وعندما اطلب منه جرعة ماء من العطش بسبب التعذيب كان يأتي ويتبول على رأسي ولذلك هو خائف مني معتقدا ان أعامله بنفس أخلاقه وأنا عاملته بأخلاقي ،وفي عام 1988 كان المفكر علي عزت فيتوفيتش مجرد سجين تحت رحمة سجانيه لعدة سنين في سجون يوغسلافيا بسبب أفكاره وكتاباته عن الدين الإسلامي الذين لم يرحموه وأساءو اليه لكنه وبعد 24 شهرا افرج عنه وانتخب ر رئيسا للدوله في البوسنه والهرسك وقدمت له ملفات بأسماء سجانيه ومن أساءو اليه وعندما وضعت الملفات أمامه وضع يده وقال إذا عاملتكم بنفس تعاملكم معي فما الفرق بيني وبينكم ، اذهبو فأنتم احرار وكان الجميع خائفا من الانتقام ، إلا يجدر بالإنسان أن يستفيد من هذه الدروس في التعامل مع الأثر لاسيما ان ديننا يؤكد على التسامح ويكفي التسبب في مأسي عانت منها الشعوب ومنها الشعب العراقي ، ان تجارب الشعوب دروس وعبر .



حاكم محسن الربيعي
موسكو

اسم إسباني إلى فخامة متحركة

ليست كل الحكايات العظيمة تبدأ من المصانع، فبعضها يبدأ من اسم جميل، ومن حكاية إنسانية صغيرة، ثم تمضي لتصبح جزءاً من تاريخ العالم. هكذا كانت حكاية «مرسيدس»، الاسم الذي لم يكن مجرد علامة تجارية لسيارة ألمانية فاخرة، بل حكاية استثنائية جمعت بين الأناقة والهندسة والحلم.

في مطلع القرن العشرين، وتحديداً عام 1900، بدأت حكاية هذا الاسم مع رجل الأعمال النمساوي إميل يلينك، الذي كان شغوفاً بالسيارات ومحركاتها، وكان يتعامل مع شركة دايملر الألمانية. اختار يلينك اسم ابنته «مرسيدس» ليكون اسماً للسيارات التي كان يروّج لها ويشارك بها في سباقات السيارات، فأصبح الاسم يحمل بصمة عائلية أنثوية قبل أن يتحول إلى واحدة من أشهر العلامات التجارية في تاريخ صناعة السيارات. وفي عام 1901، لمع اسم مرسيدس في سباقات نيس الفرنسية، ليبدأ رحلة عالمية استثنائية.

ولعل أجمل ما في هذه الحكاية أن اسماً أنثوياً، يحمل في جذوره الإسبانية معنى يرتبط بالنِّعَم والرحمة، استطاع أن يترك أثراً عابراً للحدود، وأن يتحول إلى رمز للقوة والفخامة والتميز. وبعد اندماج شركتي دايملر وبنز عام 1926، وُلد الاسم الذي يعرفه العالم اليوم: Mercedes-Benz.

أما نجمتها الثلاثية، التي تتوسط شعارها الشهير، فتحمل دلالة طموح مؤسسها غوتليب دايملر إلى أن تصل محركاته إلى البر والبحر والجو؛ وكأن النجمة أرادت منذ ولادتها ألا تعرف حدوداً لطموحها.

وعلى امتداد أكثر من قرن، لم تكن مرسيدس مجرد وسيلة انتقال من مكان إلى آخر، بل أصبحت لغةً تتحدث بها الهندسة عن الجمال، وتتحدث بها التكنولوجيا عن المستقبل. ففي خطوطها الأنيقة، وفي تفاصيل مقصورتها، وفي هدير محركاتها، تتجلى فلسفة ألمانية تؤمن بأن الإبداع لا يكتمل إلا حين تلتقي الدقة بالجمال، والقوة بالرقي.

إنها حكاية بدأت باسم فتاة، ثم كبرت لتصبح نجمة تضيء طرقات العالم، وتختصر مسافة طويلة بين الخيال والواقع. وربما تكمن رومانسية مرسيدس الحقيقية في أن وراء واحدة من أشهر إمبراطوريات السيارات في العالم اسماً أنثوياً بسيطاً، حمله أبٌ بحب، فخلّده التاريخ على عجلات من الابتكار والفخامة.

وهكذا، لم تعد مرسيدس مجرد سيارة ألمانية؛ إنها قصيدة هندسية كُتبت بلغة التكنولوجيا، وزُيّنت بنجمة، وظل اسمها شاهداً على أن بعض الأسماء لا تمرّ في التاريخ، بل تصنعه.



نجاح الحبوبي
بغداد

إطلالة

سعيد من لا يحمل في قلبه ضغينة أو شحناء من كف لسانه عن لحم أخيه من رأى السيئة فكتمها ورأى الحسنة فامتدحها من انشغل بذاته عن تتبع حياة الآخرين سعيد من طهّر قلبه من الظنون الخاطئة ووصل لمنزلة يتمنى فيها الخير لغيره كما يتمناه لنفسه .



حازم محمد القيسي
بغداد

حجاية التنگال

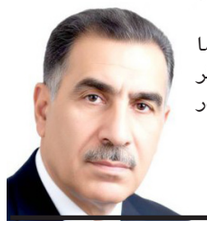
حرب البيانات والشك بين المركز والإقليم صارت مثل حرب البسوس، ويمكن راح تطول أكثر منها.

ومن لغتها يبين أن السياسيين بالإقليم حيل ضايجين، بحيث كسر العظم بين الديمقراطي والاتحاد إنلَحَمْ مؤقتاً، حتى يصدرون بيان على بيان الحكومة حول المنافذ الحدودية وتهريب النفط، ويگولون: ما ننطيها. والمشكلة لمن تسمع بياناتهم وتصريحات مسؤوليهم، تلاحظ كل كلمة والثانية يجيبون طاري الدستور. والمادة (111) من الدستور صريحة، تگول: (النفط والغاز هو ملك كل الشعب العراقي في كل الأقاليم والمحافظات).

والكرد أهل الإقليم لحد اليوم عراقيين، وحالهم حال أهل البصرة، ليش تزعلون وتهددون من يگولكم هاي صور الصهاريج الي تهرّب نفط الشعب من منافذكم غير الرسمية؟ والمادة (112) تبيّن أن إدارة النفط والغاز المستخرج من الحقول الحالية مسؤولية الحكومة الاتحادية بالاشتراك مع حكومات الأقاليم والمحافظات المنتجة.

عجب آبار المناطق المتنازع عليها، والموجودة قبل 2003، تتصرفون بنفطها بكيفكم؟

والمشكلة الأكبر أن المواطن بالوسط والجنوب ما دا يگدر يستوعب شلون حكومته گدرت تسيطر على جرف الصخر وتوگف التهريب، وما تگدر تسيطر على منافذ الإقليم لأن الإقليم إقليم.



سعد العبيدي
لندن

مفاوضات صعبة بين أعضاء أوبك بشأن مستهدفات وقدرات الإنتاج في 2027



منظمة : برميل نفط يحمل شعار منظمة اوبك

□ فيينا، (أ ف ب) – يجتمع أعضاء تحالف أوبك غدا الأحد للتوصل إلى اتفاق بشأن حصص إنتاج النفط خلال العام المقبل، وسط ضبابية بشأن تداعيات الحرب الأميركية على إيران، التي تسببت في اضطرابات بأسواق النفط العالمية.

ومن المقرر أيضا أن يحدد الوزراء مستويات الطاقة الإنتاجية القصوى لكل دولة، وهي خطوة تهدف إلى زيادة الشفافية في قطاع النفط وتشكل الأساس لتحديد حصص الإنتاج مستقبلا.

غير أن بعض الدول الأعضاء الـ21 في التحالف تعترض على المستويات الجديدة التي تم التوصل إليها بعد عامين من الدراسات والتحليلات أجرتها شركة الاستشارات الأميركية "ديغولير آند ماكنوتون".

تحديد القدرات الإنتاجية

وقال الأمين العام لمنظمة أوبك هيثم الغيص في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر "للمرة الأولى، جرى تقييم وتحديد القدرات الإنتاجية القصوى المستدامة من خلال عملية مستقلة وموضوعية".

وذكرت تقارير أن العراق، أحد أكثر دول الخليج تضررا من الإغلاق الفعلي لمضيق هرمز من جانب طهران منذ اندلاع الحرب في شباط/فبراير، رفض مستوى الطاقة الإنتاجية المخصص له معتبرا أنه منخفض للغاية.

ويؤكد العراق أن طاقته الإنتاجية القصوى المستدامة تبلغ 5,2 ملايين برميل يوميا، وليس خمسة ملايين برميل يوميا كما خلصت إليه الدراسة الجديدة، بحسب تقرير نشرته وكالة بلومبرغ هذا الأسبوع.

وقال محللون في بنك الاستثمار دي إن بي كارنيغي إن "العراق يؤكد منذ فترة طويلة أن قيود الإنتاج تحد من قدرته على تمويل إعادة إعمار البلاد".

كما تزيد الاضطرابات في الأسواق الناجمة عن تصاعد الهجمات على منشآت الطاقة بين أوكرانيا وروسيا من ضبابية المشهد، ما يجعل المباحثات بشأن حسابات الطاقة الإنتاجية ومستويات الإنتاج أكثر تعقيدا.وقال خورخي ليون، المحلل لدى ريستاد إنرجي، في تقرير حديث "لكل دولة تعاني من فجوة إنتاجية حجة مقنعة مفادها أن هذا التراجع مؤقت».وتوقع أن تكون المحادثات التي ستعقد عبر الإنترنت الأحد "من أكثر اجتماعات أوبك+ تعقيدا خلال سنوات».وأفادت بلومبرغ أيضا بأن تحالف أوبك+ قد يمدد حصص الإنتاج الحالية في كانون الثاني/يناير في ظل حالة الضبابية الجيوسياسية، نقلا عن مندوبين اثنين في المجموعة لم تكشف هويتهما.

تعقيد المشهد

غير أن الهجمات الإيرانية على البنية التحتية في دول الخليج المجاورة ردا على الضربات الأميركية تزيد المشهد تعقيدا، إذ إن العديد من الدول تنتج حاليا كميات أدنى بكثير من طاقتها الإنتاجية.لكن خورخي ليون يرى أن "السؤال الأهم يتعلق بروسيا، فقد بلغ إنتاجها 8,4 ملايين برميل يوميا في تشرين الأول/أكتوبر، بينما كانت حصتها تقارب 10 ملايين برميل يوميا».

ويثير ذلك احتمال خفض حصتها مع استمرار الحرب في أوكرانيا، ما قد يبقي أسعار النفط عند مستويات مرتفعة.

وتخشى المجموعة في حال اتخاذ قرارات تثير استياء بعض دولها، خسارة أعضاء جدد بعد انسحاب الإمارات العربية المتحدة من أوبك في وقت سابق من هذا العام احتجاجا على الحصص، إذ تسعى إلى زيادة إنتاجها في السنوات المقبلة.

تقرير : أزدياد الاعتداءات الاسرائيلية على الطواقم الطبية

رام الله - الزمان

كشف تقرير جديد صادر عن جمعية أطباء لحقوق الإنسان عن تصاعد اعتداءات الجنود والمستوطنين الإسرائيليين على طواقم الإسعاف الفلسطينية في الضفة الغربية منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023. ويستند التقرير إلى 25 مقابلة معمّقة مع مسعفين وسائقي سيارات إسعاف ومتطوعين في الخدمات الطبية بمنطقة نابلس، توثّق تعرضهم للضرب والتهديد بالسلاح، وعرقلة وصولهم إلى الجرحى والمرضى، حتى في الحالات التي تستدعي تدخلًا طبيًا عاجلًا لإنقاذ حياتهم.ويحمل التقرير عنوان "الوصول، العلاج، والبقاء: اعتداءات إسرائيل على سيارات الإسعاف وطواقمها، وتقويض طب الطوارئ في الضفة الغربية"، ويسلّط الضوء على تحوّل خطير في طبيعة الاعتداءات على الطواقم الطبية الفلسطينية. فبعد أن كانت تواجه أساسًا التأخير عند الحواجز العسكرية وعرقلة حركة سيارات الإسعاف، بات أفرادها يتعرضون بصورة متزايدة لاعتداءات مباشرة من الجنود والمستوطنين، رغم وضوح هويتهم بوصفهم عاملين في المجال الطبي.

شتى أشكال الانتهاكات

تشمل الانتهاكات التي وثّقتها الشهادات الاعتداءات الجسدية والتهديد بالسلاح والإهانات اللفظية والتفتيش المهين، إلى جانب منع سيارات الإسعاف من الوصول إلى الجرحى والمرضى الذين يحتاجون إلى العلاج. وفي بعض الحالات، اضطر المسعفون إلى مواصلة تقديم الرعاية للمصابين تحت التهديد، وفي ظل الصحي من 93 حادثة عام 2022 إلى 422 حادثة عام 2024، بزيادة تجاوزت 350%. وفي عام 2025، وثّقت منظمة الصحة العالمية 233 اعتداءً على الرعاية الصحية، بينها 165 حادثة طالت وسائل النقل الطبي.وفي الوقت نفسه، ارتفع عدد الحواجز والعوائق التي تقيّد حركة الفلسطينيين في الضفة الغربية من 642 في حزيران/يونيو 2023 إلى 925 في كانون الأول/ديسمبر 2025، بزيادة تقارب 44%.



نار : سيارة اسعاف تعرضت لاطلاق نار

اعتداءات استهدفتهم بشكل مباشر. وتكشف الأرقام الواردة في التقرير حجم التدهور الذي شهدته الرعاية الصحية في الضفة الغربية خلال السنوات الأخيرة. فقد ارتفع عدد الحوادث التي طالت القطاع منعوا الإسعاف حتى وفاة المصاب ومن أبرز الشهادات التي يتضمنها التقرير شهادة مسعف من منطقة برقة قرب نابلس، يروي كيف منعه جنود إسرائيليون من الوصول إلى جريح كان على مسافة قصيرة منه، وتركوه ينزف حتى فارق الحياة.

ويقول المسعف: "كنت قريبًا من الجريح، وكان بإمكاني الوصول إليه بسهولة، لكن الجنود منعوني. بقي ملقى على الأرض ينزف حتى مات. وبعد وفاته غادر الجنود المكان، وتمكّنا من الوصول إليه».

ولا تتوقف تداعيات هذه الاعتداءات عند عرقلة تقديم العلاج، بل تمتد إلى الصحة النفسية للعاملين في الإسعاف.

معاناة المسعفين

فقد أفاد معظم المشاركين في المقابلات بمعاناتهم من القلق والإرهاق واضطرابات النوم، فيما وصف جميع المشاركين الـ25 شعورًا دائمًا بالتوتر والخوف من التعرض للتوقيف أو الاعتداء أو منعهم من الوصول إلى المرضى والجرحى.

ويقول أحد سائقي سيارات الإسعاف: "بالنسبة إليّ، كل اتصال هاتفي يعني مخاطرة. وفي كل مرة أخرج فيها من البيت، هناك احتمال ألّا أعود».

وقال عمران عناتي، الباحث في جمعية أطباء لحقوق الإنسان ومعدّ التقرير: "منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، نشهد تصعيدًا خطيرًا في الاعتداءات على الطواقم الطبية الفلسطينية.

لم يعد الأمر يقتصر على إغلاق الطرق المؤدية إلى المستشفيات، بل أصبح المسعفون الذين يحاولون إنقاذ الأرواح هدفًا للاعتداءات. الشهادات التي جمعناها تكشف كيف يعتدي الجنود والمستوطنون الإسرائيليون على طواقم الإسعاف ويمنعونها من الوصول إلى الجرحى، حتى عندما تكون كل دقيقة فاصلة بين الحياة والموت. ما وثّقناه ليس حوادث فردية معزولة، بل اعتداءات ممنهجة على خدمات الإسعاف والرعاية الطبية الفلسطينية، تتحمل إسرائيل المسؤولية عنها».

عشرون عاما على رحيل سنديانة فلسطين شهلاء كيالي


شهلاء كيالي

رام الله - منير ياسر ابوالرب

–شهلا كيالي صاحبة المفتاح وذكريات العودة لم تنكسر بعد خروج المقاومة من بيروت عام 1982م إلى المنافي .

–ولدت في مدينة اللد في فلسطين يوم1/12/1941 م .

– هاجرت مع اهلها بعد نكبة 1948م إلى الأردن واستقرت عائلتها في مدينة الزرقاء .

– تلقت تعليمها الإبتدائي والإعدادي والثانوي في الزرقاء .

– حصلت على ليسانس في الأدب العربي من جامعة بيروت العربية .

–عملت معلمة فمديرة مدرسة في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن لما يقرب من ثلاثة عقود .

كاتبة واديبة

عضو رابطة الكتاب الأردنيين.

عضو اتحاد الكتاب والأدباء العرب.

صدر لها ديوان(كلمات في الجرح) عام1985م، وانقطعت أوتار الصمت 1987م، وخطوات فوق الموج 1992م،ووجهي الذي هناك 1997م .

– التقيتها في أمسيات شعرية في بيت عرار الثقافي / إربد وفي مقر رابطة الكتاب الأردنيين / فرع إربد.

– شاركت في مهرجان المربد الشعري في العراق وقابلت الرئيس العراقي الراحل صدام حسين واهدته مفتاح بيتها الموجود في فلسطين .

– زوجها الأستاذ وليد جابر حوباني أستاذ اللغة العربية في كلية تدريب عمان التابعة لوكالة الغوث في سبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم .

– توفيت في 24 تشرين الثاني 2006م بعد صراع مع مرض السرطان استمر عشرين سنة .

الامم المتحدة : خمس نساء قُتلن كل ساعة بأيدي أقارب خلال 2025

□ الامم المتحدة (ا ف ب) قُتلت أكثر من 47 ألف امرأة وفتاة على أيدي شركاء أو أفراد من عائلاتهن في أنحاء العالم في العام 2025، أي نحو خمس ضحايا كل ساعة، وفق تقرير أممي نُشر الثلاثاء، أشار إلى استقرار الحصيلة إلى حدّ كبير مقارنة بالسنوات السابقة.

وتراوح عدد النساء والفتيات اللواتي قُتلن على أيدي شركاء أو أفراد من عائلاتهن بين 45 ألفاً و51 ألفاً خلال السنوات الماضية، بحسب تقديرات هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

ومن بين 78 ألف امرأة وفتاة كنّ ضحايا جرائم قتل عمد العام الماضي، قُتلت نحو 60 بالمئة على أيدي شركاء أو أفراد من عائلاتهن، بحسب التقرير الصادر قبيل اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة.وتعادل الحصيلة المقدّرة بـ47 ألف ضحية مقتل 129 امرأة وفتاة يومياً. واستند التقدير إلى تحليل إحصاءات من 122 دولة وإقليما.وشكّلت النساء 19 بالمئة من ضحايا جرائم القتل في العالم في العام 2025، لكن 60 بالمئة منهن قُتلن في نطاق العلاقات العاطفية أو الأسرية، مقابل 11 بالمئة من الضحايا الذكور.

وشدّدت الأمم المتحدة على "الحاجة الملحّة إلى ضمان أن تشمل الوقاية من العنف الأسري العلاقات بين الشركاء، وكذلك العلاقات ضمن الأسرة الأوسع".ولم تسلم أي منطقة تماماً من هذه الجرائم، لكن أفريقيا سجّلت مجدّداً أعلى عدد من النساء والفتيات اللواتي قُتلن على أيدي شركاء أو أفراد من عائلاتهن، مع 22100 ضحية.وتلتها آسيا مع 15100 ضحية، ثم الأميركيتان مع 7400، وأوروبا مع 2100، وأوقيانيا مع 300.

وأشار التقرير أيضاً إلى أن معدّلات جرائم القتل تراجعت عالمياً، لكن معدّلات قتل النساء بسبب جنسهن انخفضت بوتيرة أبطأ، خصوصاً في الأميركيتين وأوروبا.

وترى الأمم المتحدة أن ذلك يشير إلى أن "هذه الجرائم متجذّرة في الأعراف الاجتماعية والصور النمطية المرتبطة بالنوع الاجتماعي"، ويعكس وجود عقبات تحول دون الوصول إلى العدالة.

ويُقصد بقتل النساء الجرائم التي تستهدف النساء والفتيات بسبب جنسهن. وإلى جانب الجرائم التي يرتكبها شركاء أو أفراد من العائلة، قد يشمل المصطلح بعض عمليات القتل المرتبطة بالجريمة المنظّمة أو العمل القسري أو الاتجار بالبشر.لكن البيانات بشأن هذه الجرائم خارج النطاق الخاص لا تزال محدودة جداً، بحسب التقرير، ما يحول دون قياس حجم الظاهرة إقليمياً أو عالمياً.



تظاهرة : نساء يتظاهرن رفضا لاستمرار العنف

خطة سحرية تعتمدها الدار البيضاء لمحاربة الغلاء والتجار الجشعين

الرباط - حسن الخباز

تشهد جهة الدار البيضاء الكبرى هذه الايام عملية مراقبة مشددة لعدة مراكز تخزين للسلع والبضائع التي يمتلكها كبار تجار الجملة بالجهة المذكورة .

بحيث ستعمل لجان مختصة على زيارة مستودعات تخزين المواد الغذائية، والتحقق من طبيعة الأنشطة التي تمارس داخلها، ومدى احترامها للمقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل.

حملات مفاجئة

وقد عرفت بالفعل عدة هنغارات ومستودعات التبريد والتخزين،حملات مفاجئة للسلطات المحلية ، وذلك بعد استمرار ارتفاع أسعار الخضر والفواكه بعدد من الأسواق .

كما ستشمل المراقبة المذكورة ، وحدات قد تكون غيرت طبيعة نشاطها من التخزين العام إلى تخزين المواد الغذائية والتجميد دون استكمال إجراءات التسوية أو الحصول على التراخيص والاعتمادات المطلوبة.

وكذا بعض وحدات التخزين والتي يشتبه في استعمالها لأغراض تتجاوز النشاط التجاري المصرح به لدى السلطات المحلية .

وتاتي هذه العمليات المفاجئة لما لعملية التخزين و الاحتكار من ادوار كبيرة في المضاربة والتحكم في الكميات المعروضة و في تحديد الأسعار النهائية التي يؤديها المستهلك. التي تشهدها اسواق اكبر جهة بالمغرب منذ أسابيع .

ومن المعلوم ان أقسام الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بعدد من العمالات والأقاليم بضواحي الدار البيضاء تستعد، بتنسيق مع المصالح المعنية، لتكثيف عمليات المراقبة والتتبع، من خلال تشكيل لجان مختلطة .وفي نفس السياق ، يتوقع كبار التجار زيارات مفاجئة ، و عمليات مراقبة ميدانية للمصالح لهذه اللجان المختلطة المختصة، وذلك خلال الأيام القليلة القادمة .

وتأتي هذه الحملات الاخيرة بعد تزايد الشكاوى المتعلقة بالارتفاع الملحوظ لأسعار عدد من المنتجات الفلاحية، خصوصا الخضر والفواكه، وهو ما أعاد إلى الواجهة النقاش حول مسارات تسويق هذه المواد الغذائيةالاساسية .

ومن المنتظر كذلك ، أن ينصب جزء مهم من عمليات التفتيش على الوضعية الإدارية والقانونية للهنغارات ومستودعات التبريد، من خلال التأكد من توفرها على التراخيص اللازمة، ومدى مطابقة الأنشطة الممارسة داخلها للأغراض المحددة في الوثائق الإدارية.

إضاءات في طريق التغيير

(1).

– كل ظاهرة في الكون مادية كانت أو معنوية ما هي الّا منظومة تتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة مع بعضها بوشائج تكوينية يسهم كل منها بدوره في تحديد الظاهرة وتشكيلها ورسم معالمها وخلق وظائفها.

– نحن نفترض ان لا شيء في الكون جاء اعتباطا من دونما غاية وجودية فعالة مهما كانت طبيعة هذا الشيء ومهما كان حجمه.

– مجموع غايات وجود الأشياء في هذا الكون على اختلاف انواعها وأحجامها يساوي غاية وجود الوجود كله. من هنا لا ينبغي لأحدٍ أبداً المرور المتعالي بأية ظاهرة.

– فالظاهرة الأم (الكون) تتكون من حاصل جمع أجزائها.

– وعودة الى الظاهرة الواحدة منفصلة عن محيطها افتراضاً فقط فإنها كما قلنا تتكون من مجموع أجزائها وان هناك قاعدتين حاسمتين بصرامة تتعلقان بالأجزاء وهما: ان كل جزء يؤدي دورا فاعلا في تحديد شكل الظاهرة ووظيفتها ودورها في الوجود وان هذه الأجزاء يرتبط بعضها ببعض برباط تكويني يسهم في خلق وإتمام وجود الظاهرة.

– السر العبقري الكامن في هذا المفصل هو ان اي تغيير مهما كان حجمه يحدث لأي جزء من الأجزاء سينعكس على الاجزاء الاخرى كافة. وسينال كل جزء منها نصيبهً من التغيير حسب صلته او قربه من الجزء الذي خضع للتغيير. وهذا لا يعني أبداً ان تكون الاجزاء البعيدة عن الجزء المتغير غير مشمولة او لا تتأثر. أبداً. انها ستنال نصيبها من التغيير ولو بنسب متفاوتة.

(2).

– هذه القاعدة تتعلق بكل ظاهرة في هذا الكون مادية او معنوية ولا يستثنى أيٌّ منها; المجرّات والكواكب السيارة ، المحيطات والبحار ، القارات ودول العالم ، المجتمعات ، اجزاء السيارة والمركبات ، جسم الانسان ، المنظومة الفكرية او الفلسفية ، سيقان النملة ورأس الشعرة.

(3).

في السياسة. عندما نتطلع لتغيير مجتمع ما او واقع ما ينبغي ان يكون الجهد منصبّاً على المساحات ممكنة التغيير وأكثرها تفاعلا مع الهدف المركزي للتغيير وتجاوباً مع هذه الغايات دونما ان نهمل الجوانب الأخرى التي يجب الوصول إليها عاجلاً أم آجلاً في الجهود الرامية الى التغيير الشامل.

(4).

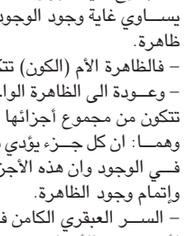
الأجزاء التي خضعت للتغيير (في المجتمع) ستؤدي رسالتها في إرسال إشعاعات هذا التغيير إلى الأجزاء الأخرى. وبالتكرار والإرادة والعمل ستتسع تأثيرات التغيير لتشمل بقية أجزاء الجسد.

(5).

قانون الحركة وشريعة التقدم تؤكدان أن الأجزاء الأخرى التي لم تخضع بعد للتغيير تتطلع متلهفةً لقدوم بشائر التغيير إليها لاسيما عندما يكون هذا التغيير جذريا تقدميا حضاريا محققا للإنجازات في المناطق المحررة. التغيّر قاعدة كونية لا تستثني شيئا.

(6).

نتكلم هنا عن الإنجازات الحقيقية الواضحة للعيان والراسخة التي ينبغي أن تتحقق في الساحات التي خضعت للتغيير بإشراف وإرادة الوطنيين التقدميين حملة رسالة التغيير.



شاكر كتاب

بغداد

مع الدولة

منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في عشرينيات القرن الماضي والتي قامت على أسس ومقومات مؤسساتية، وبعد عام 2003 تأملنا خيرا بالتحول الديمقراطي، لكن بعض من تعاقبوا على إدارة البلاد أسهموا في إنهاك الاقتصاد وتعثر الأمن واضطراب العلاقات الخارجية، رغم تحقيق نجاحات متباينة...

صدقاً نستبشر خيراً بخطوات السيد علي الزيدي رئيس مجلس الوزراء في محاربة الفساد، وبناء دلة مؤسساتية، وترسيخ السيادة الوطنية، وضبط الحدود، وتعزيز هيبة الدولة، مع ضرورة عدم الإبقاء على أي وزير يفتقر إلى الكفاءة والمهنية... نقولها للتاريخ نحن مع الدولة واستقرارها وسيادتها ومؤسساتها، بعيداً عن الأشخاص والتخندقات والاصطفافات والمصالح الضيقة.



علي جاسم

الانبار

ألا تخجلون

في مؤتمر عقد في السعوديه في سنة 2024 الاقتصادي (28 نيسان 2024)على غرار مؤتمر دافوس في سويسرا. الاقتصادي السنوي بحضور 94 دوله على مستوى رؤساء الجمهوريه ورؤساء الوزراء (راجع الحضور)

جميع رؤساء الوفود تحدثوا عن انجازاتهم لخدمة شعوبهم إلا رئيس وزراء العراق آنذاك تحدث عن تقديم المساعدات والثروات إلى شعوب دول الجوار كما فعلها رئيس النظام السابق. من دفع اموال شعبنا إلى مصر وفلسطين ودول المنضومة الافريقيه

اكثر الحاضرين اصابهم الدهشه في هذا الطرح وكثيرا"منهم انسحب أثناء إلقاء خطبة السيد رئيس مجلس الوزراء ألا تخجلون من لعنة التأريخ .



عبدالعظيم الخفاجي

بغداد

توظيف الهويات الدينية

يرى المحللون السياسيون وعلماء الاجتماع أن صعود أحزاب الإسلام السياسي في العراق يرتبط بقدرتها على توظيف الهويات الدينية والمذهبية لتعزيز نفوذها. وفي المقابل يشير باحثون آخرون إلى أن ضعف مؤسسات الدولة الوطنية وتراجع الخدمات العامة ساهما في لجوء الشباب إلى هذه الهويات الفرعية كبديل عن المواطنة. مقال تحليلي يتناول هذه الظاهرة ..

العنوان : بين الهوية الوطنية العراقية والانتماء المذهبي: قراءة في تحولات الوعي الشبابي

تُعد مسألة العلاقة بين الانتماء الوطني والهوية الدينية من أكثر القضايا جدلاً في المشهد السياسي والاجتماعي المعاصر في المنطقة عامة والعراق خاصة . يرى كثير من المراقبين أن العقود الأخيرة شهدت تحولاً عميقاً في بنية الوعي لدى قطاعات واسعة من الشباب حيث تراجع مفهوم الدولة الوطنية لصالح الانتماءات الطائفية والمذهبية. ويشير نقاد أحزاب الإسلام السياسي إلى أن هذه القوى نجحت في إعادة صياغة الأولويات الفكرية للأجيال الجديدة عبر أدوات تعبوية منظمة مستثمرةً الرموز الدينية والشعائر التاريخية لتكريس ولاءات تتجاوز حدود الجغرافيا الوطنية. يؤكد محللون سياسيون أن الآلية الأساسية التي اعتمدتها هذه الأحزاب ترتكز على دمج المقدس بالسياسي بحيث يصبح الولاء للحزب أو الزعيم الديني مرادفاً للولاء للعقيدة ذاتها. ومن خلال الخطاب العاطفي والمنابر الإعلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية جرى تقديم الصراعات السياسية على أنها معارك وجودية لحماية المذاهب. هذا الطرح بحسب هؤلاء الباحثين أضعف تدريجياً فكرة المواطنة المتساوية وجعل الشاب ينظر إلى شريكه في الوطن من زاوية الاختلاف المذهبي بينما يشعر بارتباط عاطفي وسياسي أعمق مع قوى إقليمية خارج الحدود تشاركه الهوية المذهبية نفسها سواء في طهران أو الرياض أو أنقرة..

على الجانب الآخر يطرح علماء الاجتماع وقادة تيارات إسلامية تفسيراً مغايراً لهذه الظاهرة إذ يرون أن تمدد الهويات العابرة للحدود لم يكن مجرد نتاج لخطاب تعبوي بل هو نتيجة طبيعية لفشل مشاريع الدولة الحديثة في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية. ويوضح أصحاب هذا الرأي أن غياب الفرص الاقتصادية وانتشار الفساد وتفكك مؤسسات الدولة بعد الأزمات والحروب خلق فراغاً هائلاً لدى الشباب فوجدوا في الجماعات المذهبية شبكات أمان اجتماعي وملاذاً نفسياً يعوضهم عن غياب الرعاية الحكومية. كما يشير أنصار هذه الحركات إلى أن الارتباط بالمحيط الإقليمي هو جزء من التضامن الديني والمذهبي والثقافي الطبيعي الذي لا يتعارض بالضرورة مع حب الوطن معتبرين أن الأزمات الخارجية والتدخلات الدولية هي التي عمّقت الاستقطاب الطائفي.

في المحصلة يجمع العديد من المفكرين على أن استعادة التوازن بين الهوية المذهبية والانتماء الوطني تتطلب معالجة شاملة تتجاوز مجرد نقد الخطاب الأيديولوجي. فبناء دولة المواطنة والقانون وتوفير فرص حقيقية للشباب وإصلاح المنظومة التعليمية لتعزيز قيم التعددية والتعايش تمثل جميعها ركائز أساسية لإعادة الاعتبار للوطن كجامع مشترك يتسع لجميع أبنائه بمختلف انتماءاتهم..



شوقي سميسم

النجف

Issue 8654 Saturday 28/11/2026
الزمان ـ السنة التاسعة والعشرون العدد 8654 السبت 17 من جمادى الآخرة 1448 هـ 28 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

معركة المدائن (سلمان باك)

مواجهة تاريخية توقف التقدم البريطاني نحو بغداد عام 1915



جواد الرميثي
بغداد

تُعدّ معركة المدائن ، المعروفة تاريخياً باسم معركة قطسيفون (Ctesiphon) ، واحدة من أبرز المعارك العسكرية التي شهدتها الأراضي العراقية خلال الحرب العالمية الأولى ، إذ دارت رحاها بين القوات العثمانية والقوات البريطانية في منطقة سلمان باك ، جنوب شرقي بغداد، خلال المدة من 22 إلى 25 تشرين الثاني عام 1915، وشكّلت محطة مهمة في مسار الحملة العسكرية البريطانية الرامية إلى السيطرة على العاصمة بغداد .

بداية المواجهة

جاءت المعركة في سياق الحملة البريطانية التي انطلقت من منطقة الخليج والبصرة عام 1914 ، بهدف تأمين المصالح البريطانية في المنطقة ، ولا سيما حماية طرق المواصلات والمنشآت النفطية ، فضلاً عن توسيع النفوذ العسكري والسياسي البريطاني في العراق . وبعد سلسلة من العمليات العسكرية والتقدم شمالاً عبر مدن العراق.

وصلت القوات البريطانية بقيادة الجنرال (تشارلز تاونسند) إلى منطقة المدائن ، حيث واجهت القوات العثمانية التي اتخذت مواقع دفاعية محصّنة في محيط قطسيفون ، مستفيدة من طبيعة الأرض والمواقع الأثرية والتحصينات العسكرية .

أيام من القتال العنيف

شهدت المعركة اشتباكات عنيفة بين الطرفين ، واستخدمت فيها المدفعية والأسلحة الرشاشة والهجمات المباشرة ، وتبادل الجيشان الهجمات في محاولة لتحقيق التفوق الميداني .

أبدت القوات العثمانية مقاومة قوية أمام الهجوم البريطاني ، فيما تكبد الطرفان خسائر بشرية كبيرة ، الأمر الذي جعل استمرار العمليات الهجومية أمراً بالغ الصعوبة بالنسبة للقوات البريطانية ، التي كانت تعاني أيضاً من الإرهاق ومشكلات الإمداد والتموين نتيجة امتداد خطوط تقدمها بعيداً عن قواعدها الخلفية .

وبعد أيام من القتال ، لم تتمكن القوات البريطانية من تحقيق الحسم العسكري الذي كانت تسعى إليه ، واضطرت إلى الانسحاب جنوباً باتجاه الكوت ، فيما عدّ العثمانيون نتيجة المعركة نجاحاً دفاعياً مهماً في مواجهة التقدم البريطاني نحو بغداد .



معركة : تخطيط افتراضي لمعركة المدائن

النتائج والتداعيات العسكرية

لم تكن معركة المدائن مجرد مواجهة عسكرية عابرة ، بل تركت نتائج مهمة على مسار الحملة البريطانية في العراق ، ومن أبرزها:

- إيقاف التقدم البريطاني نحو بغداد في تلك المرحلة .
- إلحاق خسائر بشرية كبيرة بالقوات البريطانية والعثمانية .
- إجبار القوات البريطانية على التراجع إلى مدينة الكوت والتحصن فيها .
- تعزيز الموقف الدفاعي العثماني في وسط العراق .
- تمهيد الطريق لأحداث حصار الكوت الذي انتهى باستسلام القوات البريطانية عام 1916.

وتكتسب منطقة سلمان باك أهمية تاريخية إضافية لاحتضانها موقع طاق كسرى ، أو إيوان كسرى ، أحد أبرز المعالم المعمارية الباقية من الحضارة الساسانية في العراق ، والذي يقف شاهداً على عمق التاريخ الحضاري للمنطقة .

وهكذا بقيت معركة المدائن ، أو قطسيفون، علامة بارزة في سجل المواجهات العسكرية التي شهدها العراق خلال الحرب العالمية الأولى ، وحدثاً تاريخياً ارتبط بمحاولة التقدم البريطاني نحو بغداد ، قبل أن تتحول الحملة إلى تراجع عسكري باتجاه الكوت ، في واحدة من المحطات المهمة التي سبقت احتلال بغداد عام 1917.

حين تلتقي حضارتا النيل والرافدين لصناعة المستقبل

من ذاكرة التاريخ إلى شراكة المصير القاهرة وبغداد جناحا القوة العربية



شريف عبد الوهاب
القاهرة

ليست زيارة رئيس وزراء العراق إلى مصر مجرد حدث دبلوماسي عابر، ولا هي لقاء سياسي تحكمه حسابات المصالح والاتفاقيات وحدها؛ إنها، في معناها الأعمق، لقاء بين ذاكرة حضارتين، وبين تاريخين أسهما في تشكيل الوعي الإنساني، وبين دولتين تمثلان ركيزتين أساسيتين في معادلة القوة العربية.

فعندما تلتقي القاهرة ببغداد، لا نكون أمام عاصمتين عربيتين فحسب، بل أمام امتداد تاريخي يبدأ من ضفاف النيل، ويمتد إلى ضفاف دجلة والفرات؛ حيث وُلدت واحدة من أعظم التجارب الحضارية التي عرفتها البشرية.

مصر والعراق.. حكاية حضارتين صنعتا التاريخ

على ضفاف النيل، شيد المصري القديم واحدة من أعرق الحضارات الإنسانية، وأقام دولة مركزية عرفت معنى النظام والإدارة، وترك للعالم نموذجًا استثنائيًا في العمارة والهندسة والطب والفلك والفنون.

من الأهرامات التي تحدت الزمن، إلى المعابد التي جسدت عبقرية البناء، ومن الكتابة الهيروغليفية التي حفظت ذاكرة المصريين، إلى علوم التحنيط والطب والحساب، قدمت مصر القديمة شهادة خالدة على قدرة الإنسان على الإبداع وصناعة الحضارة.

كانت الحضارة المصرية حضارة النهر الذي منح الحياة، والأرض التي علمت الإنسان معنى الاستقرار، والعقل الذي استطاع أن يحول الطبيعة إلى مشروع إنساني متكامل.

وفي الجهة الأخرى، وعلى أرض بلاد الرافدين، حيث يجري دجلة والفرات، كانت هناك حكاية حضارية لا تقل عظمة وتأثيرًا.

هناك ظهرت الحضارة السومرية، ونشأت المدن الأولى، وتطورت الكتابة المسمارية، وازدهرت علوم الحساب والفلك، وظهرت أنظمة الإدارة والتشريع، وتعاقبت حضارات أكد وبابل وآشور، لتقدم للبشرية نماذج مبكرة في تنظيم الدولة والحياة الاجتماعية والقانون.

ومن أرض بابل خرجت شريعة حمورابي، إحدى أشهر المدونات القانونية في التاريخ القديم، فيما كشفت آثار أور وأوروك ونينوى وبابل عن مجتمعات امتلكت من المعرفة والتنظيم والقدرة على البناء ما جعل بلاد الرافدين أحد أهم مراكز الحضارة الإنسانية.

وهكذا، وعلى ضفاف نهرين عظيمين، التقت تجربتان مختلفتان في الجغرافيا، متشابهتان في العظمة والتأثير؛ تجربة مصرية جعلت من النيل شريانًا للحياة والاستقرار، وتجربة رافدينية جعلت من دجلة والفرات منطلقًا لظهور المدن والكتابة والتشريعات.

ولم تكن الحضارتان مجرد ماض أثري نفاخر به، بل كانتا من روافد التقدم الإنساني، ومن الشواهد الكبرى على أن هذه المنطقة لم تكن يومًا هامشًا في تاريخ العالم، وإنما كانت في قلب صناعته.

من الحضارة القديمة إلى إشعاع القاهرة وبغداد

وإذا كانت مصر والعراق قد التقيا في صفحات التاريخ القديم، فإن التاريخ العربي والإسلامي منح العاصمتين فصلًا جديدًا من التأثير الحضاري.

فبغداد، التي أسسها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، تحولت إلى واحدة من أعظم عواصم العالم، ومركزًا للعلم والترجمة والفلسفة والطب والرياضيات، واحتضنت بيت الحكمة، حيث تفاعلت المعارف الإنسانية وتلاقحت الثقافات، وأسهم العلماء في إثراء الفكر الإنساني.

ومن بغداد خرجت أسماء صنعت تاريخ المعرفة، وأصبحت منارات في علوم الرياضيات والطب والفلك والفلسفة والأدب.

وفي المقابل، ظلت القاهرة مركزًا للعلم والثقافة والفكر، واحتضنت الأزهر الشريف، وأصبحت على مدى قرون منارة للعلم الإسلامي والعربي، وملتقى للعلماء والطلاب من مختلف أنحاء العالم.

كما كانت القاهرة، في العصر الحديث، قلبًا نابضًا للثقافة العربية، ومركزًا للإبداع الأدبي والفني والإعلامي، ومنبرًا ساهم في تشكيل الوجدان العربي، بينما ظلت بغداد حاضرة بقوة في الشعر والفلسفة والفنون والموسيقى والفكر.

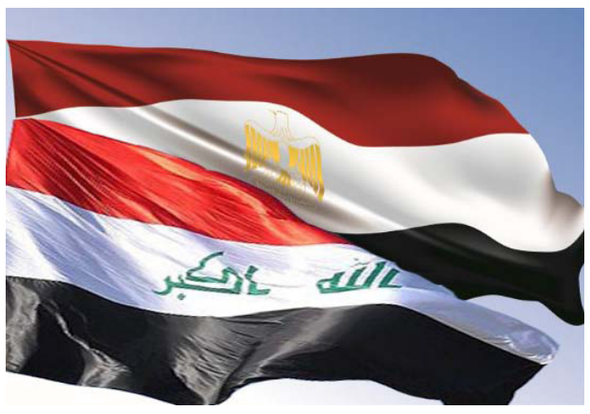
ولذلك فإن العلاقة بين القاهرة وبغداد ليست مجرد علاقة جغرافية أو سياسية، وإنما هي علاقة بين مركزين كبيرين من مراكز الوعي العربي، جمعتهما الثقافة قبل أن تجمعهما الاتفاقيات، ووحدتهما اللغة والذاكرة والمصير.

زيارة تحمل رسالة تتجاوز حدود البروتوكول

من هنا تكتسب زيارة رئيس الوزراء العراقي علي فالح الزيدي إلى مصر، يوم 23 نوفمبر 2026، أهميتها الخاصة؛ فهي أول زيارة رسمية له إلى القاهرة منذ توليه رئاسة الحكومة العراقية، وقد استقبله الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأجرى مباحثات تناولت العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية، إلى جانب انعقاد الدورة الرابعة للجنة العليا المصرية العراقية المشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين.كما شهدت الزيارة توقيع عشر وثائق تعاون بين البلدين في مجالات مختلفة، من بينها اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي، بما يعكس اتجاهًا نحو توسيع الشراكة الاقتصادية والاستثمارية.

لكن قيمة الزيارة لا ينبغي أن تقاس بعدد الاتفاقيات الموقعة وحده، وإنما بقدرتنا على تحويل هذه الاتفاقيات إلى مشروعات حقيقية، وفرص عمل، وتبادل للخبرات، ومصالح متبادلة يشعر بعائدها المواطن في القاهرة وبغداد.

فالعراق يمتلك ثروات طبيعية هائلة، وإمكانات واعدة، واحتياجات تنموية واسعة، ومصر تمتلك قاعدة بشرية وخبرات متراكمة في مجالات البناء والتشييد والصناعة والزراعة والطاقة والبنية الأساسية والتعليم والصحة.



رمز : العلمان المصري والعراقي يرفرفان معا رمزا للاخوة والتلاحم

وهنا تبرز معادلة التكامل: العراق بما يمتلكه من موارد وفرص، ومصر بما تمتلكه من خبرات وقدرات تنفيذية، في شراكة لا تقوم على التنافس، وإنما على تبادل المصالح وتعظيم الإمكانات. إن إعادة إعمار العراق وتنمية اقتصاده تمثلان فرصة حقيقية للشركات المصرية، كما أن السوق المصرية تفتح آفاقًا واسعة أمام التعاون مع الأشقاء العراقيين. ويمكن للتعاون في مجالات الطاقة والصناعة والنقل والتكنولوجيا والتعليم أن ينقل العلاقات من مستوى التفاهم السياسي إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية.

القاهرة وبغداد.. ضرورة استعادة الفعل العربي

غير أن الأهم من كل ذلك هو البعد السياسي والاستراتيجي.

فالمنطقة العربية تمر بمرحلة بالغة التعقيد، تتداخل فيها الصراعات الإقليمية والدولية، وتتزايد فيها التحديات التي تمس أمن الدول العربية واستقرارها وسيادتها.

وفي مثل هذه اللحظة، يصبح التقارب المصري العراقي ضرورة تتجاوز الحسابات الثنائية؛ لأن قوة العراق واستقراره جزء من قوة المنطقة، كما أن قوة مصر ودورها الإقليمي يمثلان ركيزة أساسية في معادلة الأمن القومي العربي.إننا بحاجة إلى موقف عربي أكثر تماسكًا، وإلى تنسيق سياسي لا يكتفي بإدارة الأزمات، وإنما يسعى إلى التأثير في مساراتها وصناعة الحلول لها.

لا باعتبارهما مدينتين من الماضي، وإنما باعتبارهما شريكتين في صناعة المستقبل.

إن المعركة الحقيقية ليست فقط معركة اقتصاد أو سياسة، بل هي أيضًا معركة وعي وهوية وثقافة، ولا يمكن بناء شراكة استراتيجية راسخة دون بناء جسور التواصل بين الشعوب.

من النيل إلى الرافدين.. المستقبل ينتظر إرادة التاريخ

إن زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى مصر تضع أمام البلدين فرصة جديدة لإعادة اكتشاف ما يجمعهما، ليس بهدف استدعاء أمجاد الماضي للاكتفاء بالفخر بها، وإنما لاستلهام روحها في مواجهة تحديات الحاضر.

فمصر التي بنت حضارة النيل، والعراق الذي احتضن حضارات الرافدين، يمتلكان من التاريخ ما يجعلهما مؤهلين للمساهمة في صياغة مستقبل عربي أكثر قدرة على الاستقلال والتقدم والتأثير.

لقد علمتنا الحضارتان أن بناء الدول لا يتحقق بالثروات وحدها، وإنما بالعلم والإدارة والعمل والإبداع، وأن عظمة الأمم لا تقاس فقط بما تركته وراءها، بل بما تستطيع أن تقدمه للأجيال القادمة.

ولعل الرسالة التي ينبغي أن تخرج بها هذه الزيارة هي أن التاريخ يمنحنا الجذور، لكنه لا يصنع المستقبل نيابة عنا.

فالقاهرة وبغداد لا تحتاجان إلى استعادة ذاكرة المجد بقدر ما تحتاجان إلى تحويل هذا المجد إلى قوة عمل وإنتاج وتأثير.

ومن النيل إلى الرافدين، تبقى الحقيقة الأهم: أن أمتنا العربية لا ينقصها التاريخ ولا الحضارة ولا الإمكانات، وإنما تحتاج إلى إرادة تجمع هذه المقومات في مشروع مشترك.

إنها ليست مجرد زيارة رئيس وزراء لدولة شقيقة؛ إنها فرصة لأن تلتقي حضارتا النيل والرافدين مرة أخرى، لا فوق صفحات التاريخ وحدها، وإنما على أرض الواقع، لصناعة مستقبل يليق بعظمة الماضي وطموحات الشعوب.

فحين تتلاقى القاهرة وبغداد، لا يلتقي حاضر دولتين فقط، بل تلتقي ذاكرة حضارتين، وتفتح أمام الأمة العربية نافذة جديدة لصناعة المستقبل.

رحيل مفاجئ لنائب نقيب الاردن ناصر كمال ناصر

إتحاد المحامين العرب يؤجل أعماله للدورة القادمة



عباس هلال
المنامة

كان يوم الخميس 19 تشرين الثاني الجاري وصولنا الى تطوان ظهرا عاديا، وبعد الغداء بفندق سوفتيل واثناء تواجدنا في بهو الفندق جاء الخبر الصاعق برحيل الأستاذ المحامي ناصر كمال ناصر أثر نوبة قلبية، ناصر الأمين العام المساعد للاتحاد ونائب نقيب الاردن يحيى بوعبود فخيم الحزن والوجوم وحتى كتابة هذا السطور لم يعلم والده الدكتور كمال ناصر نظرا لوجوده في العناية المركزة ، مما ضاعف شدة وصدمة الرحيل . رحم الله صديقنا وأبن صديقنا ناصر النشامى، ناصر الاتحاد، ناصر القضايا العربية والقومية، ناصر فلسطين، والنقيب يحيى ابو عبود يتلقى العزاء ومعه النقيب الاسبق مازن ارشيدات، تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته وألهم اهله والهمنا جميعاً الصبر والسلوان، وانزل السكينة والطمأنينة على قلوب والديه وزوجته واولاده.

أب حنون

والعزاء لجميع المحامين العرب ولنقابة المحامين الاردنيين برئاسة النقيب يحيى ابوعبود الذي كان أبا حنوناً لناصر وتولى كافة الترتيبات السريعة لأنهاء اجراءات نقل الجثمان الى عمّان. تقرر تأجيل جدول اعمال هذه الدورة للمكتب القادم وتحويل جلسة الافتتاح عصر الجمعة الماضية بمقر هيئة المحامين برعاية وزير العدل عبد اللطيف وهبي، جلسة تأبين تحدث فيها نقيب هيئة تطوان محمد بنحساين والأمين العام للاتحاد المكاوي بنعيسى ورئيس الاتحاد نقيب مصر عبد الحليم علام ورئيس جمعية هيئات المحامين بالمغرب الحسين الزياني ونقيب الاردن يحيى بوعبود ونقيب سوريا محمد علي الطويل حيث اشادوا بمناقب شهيد الاتحاد وسجاياه بمرارة وحسرة واختنقت عبراتهم وأعلن نقيب الاردن والذي تقبل التعازي أن الدورة القادمة للمكتب الدائم ستكون دورة الشهيد ناصر كما ناصر. فيما عقد في اليوم التالي جلسات استثنائية تشاورية للنقابات، وتخلفت نقابات ليبيا وموريتانيا عن الحضور.



حضور : جانب من الحضور في المجلس التابيني

قطارات العراق

عناء الوصول الى تطوان برحلات الطيران والقطارات – قطار البراق السريع انيق من الدار البيضاء الى طنجة – ذكرنا بقطارات العراق – الريل – كان كافيترا قطار البراق بمثابة بقالة بينما كان الريل قطار البصرة بغداد الكافيترا في العربة الفاركون في اخر القطار أغاني وكافة المشروبات !.

جيت المحطة.. بحزن.. وونين.. يفراكين ما ونسونه، ابعشكهم.. عيب تتونسين يا ريل.. جيَم حزن.. أهل الهوى، امجيمين

رحم الله الاخ العزيز الصديق المحامي تطوان صباحاتها الشتوية الماطرة مدينة الحمامة البيضاء اسم على مسمى فراشاتها !! تحاكي في أجزاء منها سن الفيل واخرى خليج وجبال جونية تعانق وتلاعب البحر المتوسط قبالة سبتة ومليلة في إسبانيا، فندق سوهو فندقنا استشراقاً بحي سوهو في لندن ورواية ضياع في سوهو للوجودي كولن ولسون الكاتب تلميذ المدرسة الفلسفة الوجودية سارتر وسيمون بوفار والبيركامو.

ناصر كمال ناصر الامين العام المساعد للاتحاد ونائب نقيب الاردن نجل الاخ العزيز الصديق الوزير والنقيب العتيد كمال ناصر شافاه الله وعافاه . في وفادة رب كريم غفور رحيم وفي منزلة الصابرين وفي أعلى عليين ..

الرحمة والغفران والنور والضياء والرضوان على روحه الطاهرة ولنا لقاء اخر حول محنة الاتحاد والخلافات المزمنة لمقاعده نتيجة عدم تطبيق النظام الاساسي للاتحاد والصراع المسعور على مركز الامين العام وغياب الحكمة والحوكمة، الاتحاد بحاجة الى رافعة بحاجة الى خارطة طريق .. بحاجة الى لجنة حكماء تعيده الى دوره الخلاق طليعة المجتمع المهني والمدني العربي ، نعم لثقافة الفرسان نعم لتنافس الفرسان، وفق الاصول الديمقراطية وشفافية تطبيق النظام الاساسي ولعل رحيل عزيز الجميع وحبيب الجميع المحامي شهيد الاتحاد يوم أمس تكون عبرة وتكون دورة ناصر القادمة في مستوى الحدث تقديراً وعرفاناً وتأبيناً للمرحوم شعلة الاتحاد شعلة شباب الاتحاد .

ورحل طارق حلمي

كان احد مرافق عبدالكريم قاسم، و من القلة التي لم ينلها رصاص شباط سنة 1963، و برحيله لم يبقَ من ضباط الجمهورية الاولى الّا عددا من بعض اصابع كفٍ واحدة.رحل طارق حلمي في فنلندا، بعد ان دفع من نفسه و قلقه و هلعه ما استنزف حياته و اسرته، فقد بقي مغضوبا عليه زمن الاخوين عارف، و زمن البعث بنسخه المتبدلة.ربما ان سوء حظ نفر من الذين اشتركوا في حركة 1958 انهم ظلوا احياء ليروا سرعة انقلاب الامور الى اسوأ مما كانوا يتصورنه صباح الرابع عشر من تموز حيث ملامة الجمهور المقارن بين الملكية و العسكرية الجمهورية، ثم عاشوا رعب صباح الثامن من شباط القاسي، وصولا لأوقات القتامة التي انتشرت بتموز 1968.لقد عاش شباب عملوا مع قاسم تهديدا و حصارا لم يسقطه التقادم.

شاهدوا مرارة تبدل المواقف، و ضياع اعمارهم مقابل صفقات التحزب.

ثم امتد بهم العمر ليعيشوا معارك اخرى تكاد تكون نزعت عنهم النزر المتبقي لحياة كريمة بعد حصار ما بعد الكويت، مضافا لحصارات طوقتهم من قبل.

ولما اختار القضاء ان يمد اعمار قسم منهم، شاهدوا انهيار المثال العسكري الذي تربوا عليه، و كيف صار كل شيء مباحا و ممكنا، و كيف ان الحقوق و الحقائق تدوسها اقدام الطارئين.رحل طارق حلمي و قد تطاول به سنه و جارت عليه ازمان بلاده، ولم يجد امنا و حرية و متابعة صحية الّا في دولة بعيدة، تحترم الانسان عملا لا شعارا، وربما ان ذلك اشعل في فكره نارا آذته حتى وهو في سلام صامت حيث كان يعيش و يتلقى الرعاية الطبية، اذ ان بلاده التي خسر اغلب فرصه من اجلها كانت ترد عليه بالعزل و الخوف. رحل طارق حلمي و لن يعود جثمانه للعراق، لان بلد وفاته يحترم الحثمان مثلما يحترم الحياة، فرفضوا نقله خشية عليه من محطات تعدد الهبوط.وهكذا مضى رفيق قاسم قبل اشهر من ذكرى ما بعد الستين لذلك اليوم الذي غير حياة ضابط ملكي ثائر صار جمهوريا لينتهي به الوقت مطاردا بين العلن و الصمت.

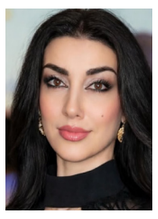


شامل بردان
اربيل

بنت السويداء

مهداة إلى الروائية والكاتبة المبدعة هبا غزالة

بنت السويداء يا سحري والهامي ويانضارة أوراقي وأقلامي
أرنو إليك كطيف مر في خلدي فجال بين ثنايا قلبي الظامي
لله درك يا روحا معطرة شذية الفوح يسمو فكرها السامي
أحببت سحرك لا منا ولا ملقا لكن رأيتك لحنا بين انغامي
شممت فيك إباء العرب قاطبة من عهد بلقيس او من عز اقوامي
عذوبة من بني معروف قد طبعت في غصن بانك واستافت بأحلامي
ومنذ عرفتك لم أحفل بنائبة ففيك مافيك من سلوى لآلامي
ياببرق المجد يعلو شامخا جذلا من السويداء حر الرأي مقدام
فيه إباء بني معروف قاطبة من إرث سلطان ذاك الكوكب الشامي





جبار جمال الدين
النجف

الزيدي في مواجهة التحديات

هل ينجح الزيدي في خطوته الجريئة بالحد من فساد عائلة مسعود البرزاني في ملف تهريب النفط .. هل ينهي الزيدي عصر الصفقات مع البرزاني والقانون والدستور سيكون هو الحكم وسيد الموقف في العلاقة مع مسعود البرزاني ..!؟ لحد الآن أجراءات علي الزيدي وفق السياقات والقوانين والأعراف لا غبارَ عليها..!!؟ملف العلاقة بين بغداد وأربيل وعائلة مسعود البرزاني ملف خطير جداً.. يحتاج ألتفاف الشعب والشخصيات الوطنية مع الزيدي في مواجهة سطوة العشيرة في كردستان بقيادة مسعود البرزاني..!؟



وليد الشطري
بغداد

دولة رئيس الوزراء

عندما يعكس الجيش, الطيف الاجتماعي بكل مكوناته، ستستقبله كردستان بالورود، كما فعلت أثناء تحرير الموصل.ذاكرتنا مثقلة بالأنفال والمقابر الجماعية والاعدامات الميدانية وتدمير آلاف القرى والمدن.إن أردت تطبيق الدستور، فابدأ بالمادة 140. واحترم النظام الفيدرالي، وإن أردت محاربة الفساد، فاكشف مصير إيرادات العراق التي دخلت خزينة الدولة والبالغة حوالي 2 ترليون دولار امريكي منذ 2003 الى بداية عام 2026.كن رئيساً لوزراء جميع العراقيين، وليس لفئة معينة، ودافع عن حقوق شعب كوردستان، ولا تجعل أرزاقه أداةً للضغط السياسي. دعنا نتكاتف كشركاء حقيقين لمحاربة الفساد اينما يكون، كما فعلت حكومة الاقليم في صولة الفجر.لا تجلب الدمار الى البقعة المزدهرة من ارض العراق، لا تجلب عدم الاستقرار للبقعة الاكثر امانا من ارض العراق، لا تجلب الاحكام العرفية للبقعة الاكثر التزاما بالقانون.

لا نريد رؤية المناظر القبيحة للدبابات والهمرات والاسلحة الثقيلة، فإنهم يوقظون ارواح شهدائنا وضحايا المقابر الجماعية.

ابنِ جسور الثقة، فالعراق الذي ننشده وطنٌ نتشارك في بنائه، لا سلطةٌ نخضع لها.



مسعود حيدر
اربيل

العدالة لا تستثني أحداً

إن القرارات التي أعلنها رئيس مجلس الوزراء اليوم، وما تضمنته من إعفاءات وإجراءات محاسبة بحق عدد من القادة والمسؤولين تمثل خطوة إيجابية وفي الاتجاه الصحيح حتى وإن بدت قاسية على بعض القيادات لأن المسؤولية تكليف وليست حصانة، والمنصب لا ينبغي أن يكون حماية من المساءلة.

إن الرسالة الأهم من هذه القرارات هي أن الفساد والتهريب والتجاوزات لا يمكن التغاضي عنها أينما وقعت، سواء داخل مقرات الوزارات والمؤسسات الحكومية أو خارجها، بما في ذلك الوحدات والتشكيلات العسكرية والأمنية.

فلا يجوز أن تكون هناك مناطق خارج نطاق الرقابة والمحاسبة. لكن المطلوب ألا تتوقف الإجراءات عند الإعفاءات، بل أن تتحول إلى معالجات جذرية تكشف الجهات المتورطة، وتحدد المسؤوليات، وتحاسب كل من تثبت إدانته وفق القانون مع معالجة الثغرات التي سمحت بحدوث هذه التجاوزات ومنع تكرارها.فالعدالة الحقيقية لا تعرف الرتب ولا المناصب، ولا تجامل على حساب القانون. والمحاسبة يجب أن تكون متساوية لا انتقائية، وأن تطال كل من يثبت تقصيره أو تورطه، مهما كان موقعه. إن هيبة الدولة لا تتحقق بالشعارات، بل بقرارات شجاعة وإجراءات مستمرة تثبت أن القانون فوق الجميع، وأن لا أحد محصن من المحاسبة. وهذه هي الرسالة التي ينبغي أن تتحول من موقف حكومي اليوم إلى نهج ثابت في إدارة الدولة.



وسام الميالي
بغداد

الزمان الرياضي 6

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8654 السبت 17 من جمادى الآخرة 1448 هـ 28 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2026م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK Issue 8654 Saturday 28/11/2026

إختتام دورة حراس المرمى الآسيوية في بغداد



بغداد- الزمان

اختتمت، الدورة الأسيوية المستوى B على ملاعب وقاعات كلية التربية البدنية وعلـوم الرياضة جامعة بغداد بحضور عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة صباح قاسم.

واسـتمرّت الدورة لمدة ثمانية أيام تخللها محاضـرات علميّة ونظرية تحت إشـراف اللجنة الفنية والتطوير في اتحاد الكرة، وحاضر فيها كل من المحاضرين الأسـيويين عبد الكريم ناعم واحمد جاسـم، وتم توزيع الشـهادات على المشـاركين من قبل صباح قاسم عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي لكرة القدم.

في المرمى

مدرّبو النخبة بين الإقالة والإستقالة

لـم نصل بعد إلى نهاية المرحلة الأولى من منافسـات دوري نجوم العـراق، وتحديداً مع بلـوغ الجولة الرابعة عشـرة، حتى وجدنا أنفسـنا أمام مشهد يستحق التوقف طويلاً: أربعة عشر قراراً بين إقالة واسـتقالة في الأجهزة الفنيـة، وهو رقم يعكس حجم التخبط الذي تعيشه بعض إدارات أنديتنا في التعامل مع المدربين.

قد يظن القارئ للوهلة الأولى أن هناك خطأ في الرقم، لكن الحقيقة أن مسلسل التغييرات الفنية بات ظاهرة مقلقة تتكرر مع كل جولة، وكأن بعض الإدارات وجدت في المدرب الحلقة الأضعف التي يمكن التضحية بها عند أول تعثر أو نتيجة لا تتناسب مع طموحاتها.

يبـدو أن إدارات بعض الأندية نسـيت أن الاسـتقرار الفني ليس مجرد شعار، بل هو حجر الأساس في بناء الفرق وصناعة هويتها الكروية. فالمدرب يحتاج إلى الوقت الكافي لتطبيق أفكاره، وترسيخ منهجه التدريبي، وبناء مجموعة منسجمة قادرة على تقديم كرة قدم تليق باسم النادي وجماهيره.

ولعلنا نسـتذكر هنا تجارب عالمية صنعت تاريخاً استثنائياً بفضل الاسـتقرار والثقة، وفي مقدمتها تجربة السـير أليكس فيرغسون مع مانشسـتر يونايتد، وأرسـين فينغر مع أرسنال، إذ لم تكن تلك النجاحـات وليدة المصادفة، بل جاءت نتيجة مشـروع طويل الأمد وإيمـان إداري بقـدرات المدرب ومنحـه المسـاحة الكافية للعمل والإنجاز.

لكـن ما يحدث في دورينا يطرح تسـاؤلات مشـروعة: كيف يمكن لفريـق أن يبني مشـروعاً فنياً في ظل التغيير المسـتمر للمدربين؟ وكيـف نطالب الأجهزة الفنية بتحقيـق النتائج وصناعة جيل قادر على المنافسة، بينما لا تمنحها بعض الإدارات فرصة حقيقية للعمل؟ والأكثـر إثارة للاسـتغراب أن هناك أندية لـم تكتفِ بتغيير مدرب واحـد، بل ذهبت إلى إقالة ثلاثة مدربين خلال عشـر جولات فقط، في مشـهد يعكس غياب التخطيط المسبق، ويؤكد أن المشكلة قد لا تكون دائماً في المدرب، بل ربما تكمن في آلية إدارة النادي وطريقة اتخاذ القرارات.

لسـنا هنا بصدد الدفاع عن مدرب على حسـاب آخر، فهناك مدربون لم يقدموا ما يشفع لهم بالبقاء، وهناك إخفاقات فنية تستوجب المحاسبة، لكن المحاسبة الحقيقية يجب أن تكون عادلة وشـاملة، تبدأ من الإدارة مـروراً بالجهاز الفني وصـولاً إلى اللاعبين، لا أن تتحـول الإقالة إلى الحل الأسهل عند كل أزمة.

إن كـرة القـدم لا تُبنى بـردود الأفعـال، ولا تُدار تحـت ضغط الجماهير ونتائج مبـاراة واحدة، بل تحتاج إلى رؤية واضحة ومشروع متكامل وصبر مدروس.

ويبقى السـؤال الذي يفرض نفسـه مع استمرار هذا المسلسـل: إذا كان هذا حال المدربين قبل نهاية المرحلـة الأولى، فماذا ينتظرنا في الجولات المقبلة؟ وكم مدرباً آخر سيغادر منصبه قبل إسدال الستار على الموسم؟

إن مقصلـة المدربـين لن تتوقف مـا دامت بعض الإدارات تبحث عن كبش فداء بدلاً من البحث عن أسباب الإخفاق الحقيقية. فهل آن الأوان لمنح الاسـتقرار الفني فرصـة، أم أن الإقالة والاستقالة ستبقيان العنوان الأبرز لدورينا؟



نصير الزيدي

البيشمركة في صدارة الممتازة والناصرية تطارده

مواجهة ساخنة للوصيف مع البطل والطلبة أمام الميناء بالنجوم



تدريبات: فريق الطلبة يجري تدريباته استعدادا لمواجهة دوري النجوم

الناصرية- باسم الركابي

بجد الوصيف النفـط 28 ان فوزه على الجـولان في عقـر داره وبين جمهوره واسـتعادة التوازن عقب خسـارته من الشـرطة ما عزز من ثقـة الفريق الـذي يريـد مفاجأة الجوية و تعكير الاجواء في القلعة الزرقـاء ومواصلـة انتصاراتـه والتطلـع الى الفـوز الأبرز والاهم على حسـاب البطل في اللقاء الذي يجمع الفريقين اليوم السبت ضمن الجولة الخامسـة عشرة من دوري النـجـوم



حبيب جعفر

لكرة القدم كما يريد النفط مواصلة عروضـه المميـزة فـي التعويـل علـى قـدرات التشـكيل و إرتفاع مسـتوى اللاعبـين والفريـق على حسـم مبارياته بشكل مميز في ظل الحضـور الجيـد والمميـز للفريق من البدايه وارتفـاع الثقة بقدرات اللاعبـين على تحقيـق الفوز ولان مواجهة البطل تفتح شـهية الفوز الذي قد يقود النفـط الى الصدارة فـي حـال تعثـر الكرمة امـام غاز الشـمال أمس وتبقى جميع الفرق تبحـث عن الفـوز العنـوان الابرز ومحاولـة تحقيقه بغض النظر عن عنـوان وشـكل المنافس مـن كون لاشـيء مضمون بكرة القدم بينما يدخـل الجويـة بشـخصية البطل وفي وضـع اختلف تمامـا الى ما قبل الاسبوع الاخير بعد الفوز على الجزيرة القطري فـي دوري ابطال آسيا بهدفين لواحد والاهم العودة محليـا بالفوز المثيـر على الغراف والتقدم للرابع عشر،16 نقطة الذي مثل بداية الصحـوه والتحول في المنافسـة التي تاخر فيها على غير العادة و لتهدات مخاوف جمهوره وخوض لقاء اليوم بقوة وصلابة كـون المهمة غير سـهلة ويتعـين القيام بالمطلـوب بقـوة وتركيـز لاهميـة الفـوز وحصـد نقـاط في مثل هـذا النوع مـن المباريات امـام فريق صعب ويمتلك خطوط لعب منظمة اسـتمر يقدم الاداء الجيد ويعـرف كيف يلعب ويفوز رغم ان المباراة تاتي فـي افضل فتـرات الجوية بعـد تجاوز عثراتـه محليا واسـيويا واسـتعادة دوره بقيادة العماني رشيد جابر فـي ان يتمكـن فـي تحقيق تطلعـات الفريق في الدفاع عن اللقب.

الطلبة والميناء

ويكون الطلاب قد تعلموا من درس الخسارة القاسية امـام الـزوراء التي اثارت غضـب الأنصـار بشـدة في ظـل الغيـاب الواضح للاعبـين وتراكم الأخطـاء المرتكبة وعجزهـم عـن مجـاراة المنافـس التقليدي والاستسلام للرقابة دون تقديم شـيء يذكـر ما تسـبب في تلقي ضربـة الغريم الموجعة واكبر خسارة شـوهت سجل الفريق لكنه يبقـى يحظى بثقة جمهـوره الذي يأمـل اسـتعادة قوتـه وتقديم كل شيء للعودة الى سكة الانتصارات و تجـاوز اثار الهزيمـة وان تاتي العـودة سـريعة فـي ظـل امتلاك الفريق لعدد من الأسـماء المعروفة ومنهـا مـن مثلت وتمثـل الوطني علـى حسـاب الميناء البصـري ومداوات الجراح واستعادة المسار ولان الفريق مثل بقية الفرق يواجه المشـاكل والصعوبـات ويتاخـر ويعـود فـي وقـت يخـرج الميناء صحبة جمهور فـي وضع متوازن بعـد تجـاوز العثـرات و الفـوز علـى كربلاء والصعـود الى المركز السـابع22، ويبدو الفريق استفاد من خبرة المدرب الارجنتيني عندما اصبح يـؤدي مبارياتـه بالاعتماد علـى التشـكيل الذي اخـذ يفرض نفسـه وبقدم الاداء القوي وايجاد طريق الانتصـارات وخطف النقاط مدعوما بمسـاندة جمهـوره الذي يامـل ان يتمكـن الفريـق اغتنـام الفرصة و تخطـي صفوف الطلاب المتباعـدة والتي تعانـي من وجع الخسـارة التـي تبقـى عالقـة في ذاكرة جمهور

نوروز والكهرباء

ويشعر نوروز بثقة كبيرة وعن فخر جمهـور الكبير بعد الفـوز الجيد والمثير على المتصدر والتقدم ثالثا 26، واسـتمر يتطـور ويتعلـم من مبارياتـه و لديه القـدرة والرغبة علـى الفـوز خصوصا فـي ملعبه واستغلاله بافضل طريقة والسعي مدعومـاً جمهـوره الكبيـر الـى تحقيـق الفوز علـى المتاخر كثيرا الكهربـاء في ظـل حالـة التفاؤل والانسـجام التي يمر فيها الفريق الذي يبحث عن الفوز ويبدو مرشح بقوة الى تحقيقه الـذي قد يمنحه الوصافـة بانتظار خدمـة الجوية فـي ايقاف خطـوط النفط في وقت يسـعى الكهربـاء المرهـق بدنيـا ونفسـيا بسـبب تداعيات النتائج الـى اظهـار قدراته علـى مواجهة التحدي بتركيز واللعب بقوة وثقة. وخطـوط متقاربة وفـرص الرقابة علـى لاعبي. نوروز من اجل تجاوز تحديـات المواجهة وقلـب النتيجة والعـودة الى دائرة النتائج في ظل الحاجة الماسة للنقاط لدعم الرصيد والخروج من منطقة الهبوط المركز الثامن عشر12 ولو مؤقتا لرفع من حالة الفريـق المعنوية لكنها مهمة ليسـت بالسـهلة لصعوبة الملعب الـذي اصبح فخـا للضيوف وقوة وتالـق صاحـب الأرض الذي اخذ يفرض اسلوبه بمساندة جمهوره . وتختتم مباربـات الجولة المذكورة غدا الأحـد حيث يسـعى الجولان بمسـاندة ودعـم جمهـوره واداء التشـكيل الى تجاوز خسـارته من النفط على حسـاب المتراجع أربيل بينما يريد الضيف الحد من تذبذب النتائج وتحسين الترتيب

ويبـدي جمهـور نفط ميسـان ان يتمكن فريقهم الحد من هدر النقاط ومفاجأة الشـرطة وخطـف النقاط للفريق الـذي لازال بعيد عن دائرة النتائج في وقت يسـعى الشـرطة الـى تعويـض نقطتـي تعادله مع زاخـو ذهابـا ومحاولـة تجـاوز تحديـات مواجهات خـارج المواقع وكذلـك خسـارة السـيب العماني اسيويا وفرصة لمصالحة جمهوره كما يريد الزوراء دعم عودته عندما عبـر صفـوف الطـلاب اتحقيـق الفـوز الثانـي تواليا علـى الكرخ وقبلهـا محو آثار خسـارة الرفاع المذلة خليجيـا ويعول دهوك على انتفاضـة في ملعبه للعودة لسـكة الانتصـارات على حسـاب ضيفه دهوك الـذي يريد تقديم ما مطلوب وقلب النتيجة .

الدوري الممتاز

حافظ فريق بيشـمركة على صدارة الـدوري الممتاز لكـرة القدم عندما عـزز رصيـده بنقطـة لتعادله مع مضيفه الجيش بهدفين في الجولة الرابعة عشـرة من الـدوري ورفع رصيده الى 32نقطة التعادل الثاني للفريق خـارج ملعبه ويبدو اصبح يواجه صعوبـات مباريات الذهاب فيما اسـتمر الاخيـر بنفس مركزه التاسـع 17 بعـد توقـف صحوته بعـد تعثـره الثالـث تواليـا كما واصل الوصيف الناصرية مطاردة المتصـدر بعـد العـودة بالتعـادل الثاني تواليا خارج ملعبه.

□ بقيـة المقال على الموقع الالكترونية لجريدة (الزمان)

غياب الإنضباط ظاهرة تعود للملاعب ولا تنفيذ للغرامات مع العقوبات



انضباط: من احدى مظاهر عدم الانضباط في الملاعب خلال دوري المحترفين

النجف - نجم عبد كريدي

حـين تغيـب العقوبـة، تتكـرر المخالفة.. وحين تغيب المحاسـبة، تضيع هيبة النظام!

أولاً.. نشـاهد فـي الدوريـات والبطـولات الأوروبيـة والعالميـة إجـراءات انضباطيـة ومالية واضحة بحق اللاعبـين والمدربين والأنديـة عند ارتـكاب المخالفات، مـع تحديد مـدد قصيرة لتسـديد الغرامات، وفرض غرامات إضافية عنـد التأخيـر أو تكـرار المخالفة. بينما مـا زالت ملاعبنـا العراقية تعانـي أحيانـاً من غيـاب الحزم وسـرعة اتخاذ القـرار، الأمر الذي يفتـح البـاب أمـام تكـرار بعض التصرفات غير المنضبطة.

ثانياً.. ما حدث في مباراة منتخبنا الوطني أمام إيران يوم 17 تشرين الثانـي 2026 الحالـي، ضمـن منافسات بطولة البصرة الرباعية، يطرح تسـاؤلاً مشـروعاً: لمـاذا لم تصـدر عقوبة انضباطية رسـمية بحق اللاعبين أيمن حسـين وأكام هاشـم، بعد تأخرهما فـي النزول إلى أرض الملعب مع بداية الشـوط الثانـي؟ وأين دور الجهـاز الفني والإداري فـي التعامل مع مثل هذه الحالات؟

ثالثـاً.. إن تأخـر اللاعبـين عـن الالتحـاق بزملائهم عنـد انطلاق الشـوط الثانـي ليـس مجـرد تفصيل عابـر، بل مخالفة تنظيمية تمس انضبـاط الفريـق والتزامه بالتوقيتات المحـددة، وقد أظهرت اللقطات التلفزيونية انزعاج المدرب غراهـام أرنولـد من بدء الشـوط الثاني والمنتخـب منقوص العدد، وكان مـن المفتـرض أن يتبـع ذلك إجـراء انضباطي واضـح، ليكون درساً لبقية اللاعبين، بصرف النظر عن أسماء المخالفين ومكانتهم.

اختلاف التعامل

رابعـاً.. ولعـل ما حدث مـع نادي القـوة الجوية يقدم مثـالاً واضحاً علـى اختـلاف التعامل مـع هذه الحـالات، إذ قررت لجنة الانضباط والأخـلاق فـي الاتحاد الآسـيوي لكـرة القـدم تغـريم النـادي مبلغ 1,875 دولاراً، ومدربـه العُمـاني رشـيد جابـر مبلـغ 1,500 دولار، بسـبب تأخر الفريـق دقيقتين عن النزول إلى الملعب في مباراته أمام باختاكور الأوزبكي يوم 26 تشرين الأول 2026، ضمـن دوري أبطـال آسيا للنخبة.

وهنا يبرز السؤال: إذا كان الاتحاد الآسيوي يتعامل مع تأخير دقيقتين بهـذه الجدية، فلماذا لا تكون لدينا آليـات واضحة ومماثلـة لضمان الالتزام والانضباط في مسـابقاتنا المحلية ومع منتخباتنا الوطنية؟

خامسـاً.. إن معالجة هذه الظاهرة تتطلب خطوات عملية، أبرزها:

- فـرض غرامـات ماليـة فوريـة ومتناسبة مع طبيعة المخالفة.
- مضاعفـة الغرامات عنـد تكرار المخالفـة من اللاعـب أو المدرب أو النادي.
- تحديـد مـدة زمنيـة واضحـة لتسديد الغرامات، واتخاذ إجراءات بحق المتأخرين عن الدفع.
- تفعيـل اللوائـح الداخليـة للأندية، وربط الانضباط بالحقوق والامتيازات المالية.
- منح لجان الانضباط الاستقلالية الكاملـة، وعدم التمييـز بين لاعب وآخر أو نادٍ وآخر.
- الاسـتفادة مـن التسـجيلات التلفزيونيـة والتقارير الرسـمية في رصـد المخالفـات ومحاسـبة مرتكبيها.

الموهبة والنتائج

إن كرة القدم لا تقـوم على الموهبة والنتائـج وحدهـا، بـل علـى النظـام والالتزام واحتـرام الوقت والتعليمـات. ولا يمكـن أن نطالب اللاعـب بالإنضبـاط إذا لـم يجد أمامه قانوناً يُطبـق على الجميع، ولا يمكن أن نطالب المدرب والإدارة بالالتـزام إذا كانـت المخالفات تمر أحياناً دون محاسبة.

نحن بحاجة إلـى ثقافة انضباطية جديـدة فـي ملاعبنـا العراقيـة والعربية، يكون فيها القانون فوق الأسـماء، والعقوبة متناسـبة مع المخالفة، والمحاسـبة حاضرة دون مجاملة أو استثناء.

فالانضباط لا يُفـرض بالكلام.. بل بقوة القانون وعدالة تطبيقه!

الإتحاد الخليجي يوضّح أسباب عدم بث مباراة الأبطال تلفزيونياً

بغداد-الزمان

أصـدر الاتحـاد الخليجي لكرة القدم، توضيحاً بشأن ملابسات عدم النقـل التلفزيونـي لمباراة الرفـاع البحرينـي والـزوراء العراقـي، التـي أقيمـت ضمن منافسـات الجولـة الرابعة من دوري أبطـال الخليـج للأندية، مؤكداً التزامـه بتوفير التغطية التلفزيونيـة لجميـع مباريات البطولـة وفـق أعلـى المعايير المهنية والفنية.وذكر الاتحاد، في بيان ، أن تعذر بث المباراة التي احتضنها اسـتاد مدينة خليفة الرياضية فـي المنامة يعود إلى أسـباب فنية مرتبطة بالشـركة الناقلة، تمثلت في تأخر وصول عربـة النقـل التلفزيونـي إلى الملعب بالموعد المحـدد، ما حال دون إتمام عملية البث المباشر.

الامانة العامة

وأشـار البيـان إلـى أن الأمانة العامة أجرت التنسيقات اللازمة واتخذت الترتيبات اللوجستية المطلوبـة بالتعاون مـع ناديي الرفاع والـزوراء، لضمان إقامة المبـاراة فـي موعدهـا المحدد، وفقـاً للائحة التنظيمية للدوري وبما يكفل حيادية المنافسـات. وأضاف أن تقرير المباراة أُحيل إلى لجنـة الانضباط لدراسـته واتخاذ الإجراءات المناسبة وفق اللوائـح والأنظمة المعمول بها، مجدداً تأكيده الالتزام بالحيادية والاحترافيـة في إدارة بطولاته، وحرصه على إيصـال التغطية التلفزيونيـة إلـى الجماهيـر الخليجية بما يليق بمكانة هذه المنافسات.



كأس : شعار اتحاد كأس الخليج للأندية

مفتن والمحمداوي يبحثان التعاون النيابي لدعم الرياضة

بغداد-الزمان

التقـى رئيـس اللجنـة الأولمبيـة الوطنيـة العراقيـة، عقيـل مفتن، عضـو لجنـة النقـل والاتصالات والحوكمـة النيابيـة، النائب منى سـوادي المحمـداوي، لبحث واقع الرياضـة العـراقيـة وسـبل توفيـر الدعـم الـلازم لتطويرهـا وتعزيـز حضورهـا فـي المحافـل الدولية.

وأكـد مفتن، خـلال اللقـاء، أهمية اسـتمرار التواصـل والتعـاون مع مجلـس النواب، لمـا يمثله من دور فاعـل فـي مسـاندة الحركـة الرياضية، مشـيراً إلى أن المرحلة الراهنة شـهدت تحقيق العديد من الإنجازات الرياضية على المستويين القـاري والعالمي، رغـم التحديات المالية وغياب التخصيصات المالية الخاصة بالقطاع الرياضي.

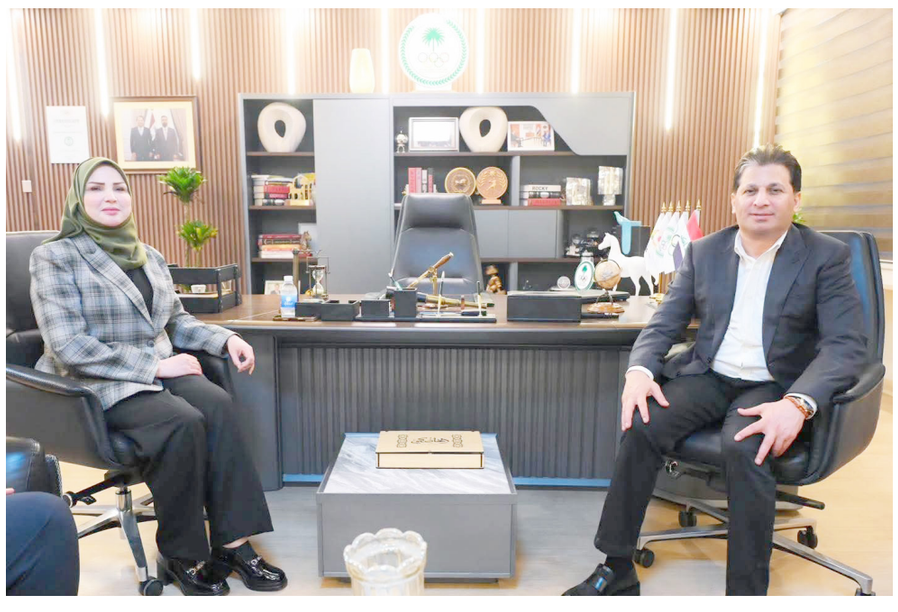
رؤية تطويرية

وأوضـح أن اللجنة الأولمبية تعمل وفـق رؤيـة تطويرية تسـتند إلى برامج إعـداد فنية متخصصة، في مختلف الألعاب الرياضية، وتسعى إلى الارتقاء بمستويات الرياضيين وتوفير متطلبات المنافسة وتحقيق الإنجـازات، بمـا يعـزز مكانـة الرياضة العراقية خارجيا.

مـن جانبها، أكـدت النائـب منى سـوادي المحمداوي أهميـة الدعم الحكومـي للرياضـة العراقيـة، مشيدة بالجهود التي يبذلها معالي الدكتـور عقيل مفتن في مسـاندة الرياضيـين وتطويـر الألعـاب الرياضية، ومشـددة على أن توفير الدعم اللازم للقطاع الرياضي يمثل مسؤولية وطنية تستحق الاهتمام والمتابعة.

جهود كبيرة

وأضافـت أن الرياضيين العراقيين يواصلـون بذل جهـود كبيرة لرفع اسم العراق في البطولات والمحافل الخارجيـة، الأمـر الـذي يتطلـب تضافر جهـود مؤسسـات الدولة وتوفير الإمكانات التي تسـاعدهم علـى مواصلـة تحقيـق النتائـج الإيجابية.



استقبال: رئيس اللجنة الأولمبية يستقبل احد اعضاء مجلس البرلمان العراقي

الزمان الرياضي 7

وفاة الأمريكية أنيتا ديفرانتز إحدى رائدات اللجنة الأولمبية الدولية



□ لـوس انجلوس- (أ ف ب) – توفيت الأميركية أنيتا ديفرانتـز الحائزة على ميدالية برونزية أولمبية في التجذيف وإحدى العضوات الرائدات في اللجنة الأولمبية الدولية، عن 74 عاما، وفق ما أعلنت اللجنة الخميس.وقالت رئيسـة اللجنة الأولمبية الدولية كيرسـتي كوفنتري «أشعر بإحسـاس عميق بالخسـارة بعد وفاة أنيتا. لقد كانت أنيتا مرشدة وصديقة ومصدرا حقيقيـا للإلهام بالنسـبة لي، ولعدد كبير جدا من الناس حول العالم. ومنـذ بداياتي في الحركة الأولمبية، أرتني كيف تبدو القيادة الشجاعة، وما الذي يمكن للنساء تحقيقه في الرياضة».وكانت ديفرانتز أول أميركية من أصول إفريقية وأول امرأة أميركية تنضم إلى الهيئة الدولية.ولم يتم تحديد سـبب الوفاة.وأشادت المديرة التنفيذية للجنة الأولمبية والبارالمبية الأميركية سـارة هيرشلاند ورئيسها جين سايكس بـ«عملاقة الحركة الأولمبية».وأضاف مسؤولا اللجنة الأولمبية الأميركية «إلى جانب كل إنجازاتها التاريخية بوصفها أول من حقق هذه المناصب، فإن أكثر ما سنفتقده هو أنيتا نفسها: قوتها الهادئة، وذكاءها المتقد، وطيبتها الإنسـانية».وتابعا «كانت تطرح الأسـئلة الصعبة، دائما بروح من اللطـف، وكانت تعيد النقاش دائما إلى الرياضيين».وكانـت ديفرانتز قائدة منتخب الولايات المتحدة للتجديـف في دورة الألعاب الأولمبية في مونتريال عام 1976، حيث أحرزت الميدالية البرونزية في سباق الثماني سيدات.

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8654 السبت 17 من جمادى الآخرة 1448 هـ 28 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2026م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8654 Saturday 28/11/2026

أخبار النجوم

الحكم على ستيرلينغ بالسجن بتهمة القيادة الخطرة

□ لندن –(أ. ف. ب.): حُكم على الدولي السـابق في منتخب إنكلترا لكرة القدم رحيم سـتيرلينغ بالسجن 12 شهرا مع وقف التنفيذ، بتهمة القيادة الخطرة وحيازة أكسيد النيتـروز، بعد تعرضه لحادث بسـيارته من نوع لامبورغينـي. وأمَر القضاء أيضا اللاعـب البالـغ 31 عاما بإكمال 100 سـاعة من العمل غير المدفـوع، وحظر عليه القيادة 24 شـهرا خلال جلسة النطق بالحكم في محكمة الصلح في بايسينغستوك. وأقر سـتيرلينغ في أيلول بقيادة لامبورغيني أوروس بشـكل خطر في 28 أيار2026. وقالت الشـرطة إن أي مركبات أخرى لم تكن متورطة في الحادث، وإنه لم تُسـجَّل أي إصابات. وأقر أيضا بحيازة سـت عبوات من أكسـيد النيتروز بغرض الاستنشـاق غير المشـروع، وهـو مخدر من الفئة سـي، مع رفضه تقديم عينـة. وتمتد فترة وقف تنفيذ حكم سـتيرلينغ 18 شهرا. وشاهد سائقون آخرون مهاجم مانشستر سيتي السابق وهو يستنشق من بالون أثناء قيادته سـيارته الرياضية السوداء، وهو يتمايل بين المسارات، بحسب جلسات استماع سابقة أمام المحكمة.

بوتشيتينو: اليونايتد قوي

□ لشـبونة –(أ. ف. ب.): أكـد المـدرب الأرجنتيني الجديـد لمانشسـتر يونايتد الإنكليزي، ماوريسـيو بوتشـيتينو أن فريقه لا يعاني من الهشاشة الذهنية ويتمتـع بعقلية قوية رغم بدايته الكارثية للموسم، عشـية لقـاء سـبورتينغ البرتغالي ضمـن دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وتعرض الشـياطين الحمر لهزيمة قاسـية أمام ليفربول 0 4 في الدوري الإنكليزي، في أول مباراة لبوتشـيتينو علـى رأس الجهاز الفني منذ خلـف مايكل كاريك. ويحتـل يونايتد المركز التاسـع عشـر في الدوري وهـو يأمل أن يضع الخسارة خلف ظهره حين يلاقي سبورتينغ في الجولة الخامسة من دور المجموعة الموحدة ضمن أمجد الكؤوس الأوربية.

بايرن: أعراض موسيالا بدأت بعد تمديد عقده

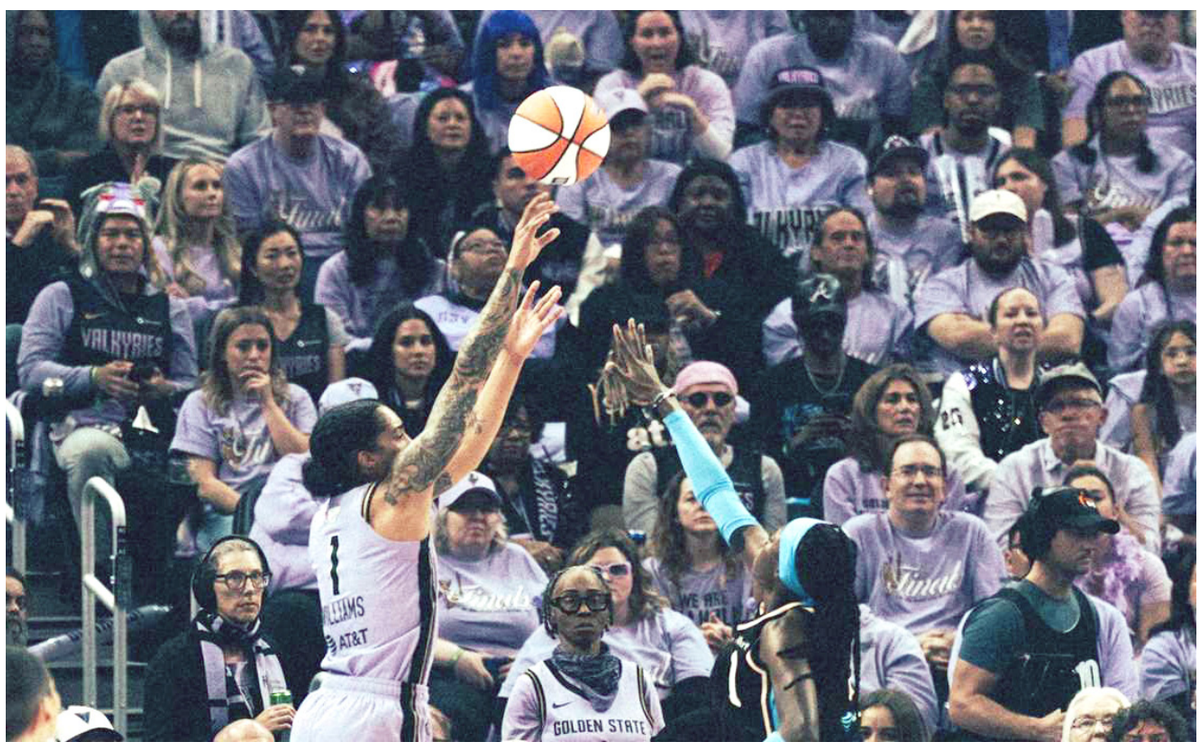
□ ميونيخ –(أ. ف. ب.): أصدر بايرن ميونيخ الألماني بيانا أكد فيه مجددا أنه مـدد عقد مهاجمه الدولي جمال موسـيالا قبل خضوعه للعلاج الأول من حالة عصبية تؤدي إلى نوبات وفي بداية موسـم 2026 2027، انهار موسيالا مرتين على أرض الملعب في مباريـات فترة الإعداد وقال البيان، الصادر بعد محادثات مع ممثلي اللاعب، إن أعراض النوبة الصرعية المصحوبة بغيبة والتي تعرف أيضا طبيا بنوبات الغياب، بدأت عند موسـيالا في 22 نيسـان 2025، أي بعد أكثر من شـهرين على تمديد اللاعب البالغ 23 عاما عقده مع النادي في 14 شباط. وجاء في البيان بعد شـائعات كثيرة في الأيام القليلة الماضية، يود بايرن و+11 وينز+، الوكالة التي تمثل جمال موسيالا، أن يوضحا ما يلي: خضع جمال موسيالا للفحص لأول مرة بسـبب أعراض تشـبه نوبات الغياب في 22 نيسان 2025. وجرى هذا الفحص بالتشاور مع بايرن وقسـمه الطبي، مباشـرة بعد ظهور الأعراض العصبية للمرة الأولى. وفي بداية موسـم 2026 2027، انهار موسـيالا مرتين على أرض الملعب في مباريات فترة الإعداد. وكشـف لاحقا أنه يعاني من اضطراب عصبي يمكن أن يؤدي إلى نوبات مؤقتة لكن قابلة للعلاج. وتعرض بايرن لانتقادات شديدة في الأيام الأخيرة بعدما لمح عدد من مسؤوليه إلى أنه ينبغي على موسيالا الموافقة على خفض راتبه.



جمال موسيالا

عودة تاريخية أمام سبيرز تقرّب نيكس من اللّقب

بمشاركة لاعبة الأهلي السابقة غولدن ستيت يتوّج بلقب السيدات



□ لوس أنجلوس- وكالات: توج فريق جولـدن سـتيت فالكريز بلقب الـدوري الأمريكـي للسـيدات WNBA بعـد سلسـلة ماراثونية. وحسم جولـدن سـتيت اللقب بعـد الفـوز 4-3 علـى أتلانتا دريم في سلسلة النهائـي. وتغلـب جولدن سـتيت في المبـاراة السـابعة والختاميـة بنتيجـة 63-68 ضـد أتلانتـا. ويشارك ضمن صفـوف جولـدن سـتيت المتوج باللقـب، اللاعبة كايلا ثورنتـون والتـي سبق لها تمثيل النادي الأهلي المصري. وسجلت كايلا إجمالي 11 نقطة في سلسـلة النهائي بينهـم 3 نقاط فـي المباراة السـابعة والختاميـة والتي شـاركت فيها بما يقارب مـن 16 دقيقـة. بينمـا تألقت الفرنسية جابي ويليامز لاعبة جولدن سـتيت في المباراة السابعة بتسجيل 30 نقطـة من أصل 68 نقطة سـجلهم فريقها.

سرقة كرة

كمـا نجحت في تحقيـق 3 متابعات وتمريرتين حاسـمتين وسرقة الكرة مرتين في المبـاراة. وحصدت جابي ويليامز علـى جائزة أفضل لاعبة في WNBA هذا الموسـم بعد مـا قدمته. وسـجلت جابي 137 نقطة في سلسلة النهائي بينهم 30 في المباراة السابعة والختامية. وكانت المباراة الخامسـة شـهدت أقـل معـدل تسـجيل للاعبة الفرنسـية بعدما سجلت 9 نقاط فقط. ونجـح جولـدن سـتيت فالكريـز في التتويج بلقـب WNBA بعد عام من تأسيسه.

كما قاد سـتيفن كيـري فريقه جولدن سـتيت واريـورز للفـوز علـى لوس أنجلوس ليكـرز في كلاسـيكو دوري كرة السـلة الأمريكية NBA. وحسـم جولـدن سـتيت المبـاراة لصالحـه بنتيجـة 112-95 بعدمـا تأخر بفارق كبير في الربع الأول. وسجل كيري في المباراة 31 نقطة وأكمل 6 مسـاهمات و8 ثلاثيـات و4 متابعـات. في مباراة أخـرى فـاز واشـنطن ويـزاردز على تشـارلوتو هورنتـس بنتيجـة 95-79، كما فاز بوسـطن سيلتيكس على شـيكاغو بولـز بنتيجـة 125-111. وانتصـر أيضا ديترويت بيسـتويتز على بروكلين نيتس بنتيجة 110-94، وانتصر فيلادلفيا سـيفنتي سيكسرز على نيويـورك نيكس بنتيجة 98-93. وتغلب أورلاندو ماجيـك على تورنتو رابتورز بنتيجة 121-114، وفاز دالاس مافريكـس علـى هيوسـتن روكيتس بنتيجـة 116-111. كمـا فـاز ميامي هيت على إنديانا بيسرز بنتيجة 145-125. وتغلـب مينيسـوتا تمبرلوفز على لـوس أنجلوس كليبـرز بنتيجة 127-101. وأخيـرا فاز دنفر ناجيتس على فينيكس صنز بنتيجة 127-120.

انتفاضة تاريخية

كما حقـق نيويورك نيكـس انتفاضة تاريخية أمام سان أنطونيو سبيرز في المباراة الرابعة لسلسـلة نهائي دوري رابطة كـرة السـلة الأمريكية NBA، بعدما نجح في تعويض تأخره بفارق وصل إلى 29 نقطة ليخطف فوزًا مثيرًا. وانتصـر نيكس على سـان أنطونيو سـبيرز بنتيجة 107-106، بعدما كان متأخرا بهذا الفـارق الضخم. ووضع فريق نيكس نفسه على أعتاب التتويج بعد تقدمه في السلسـلة بنتيجة 3-1. وشـهدت المباراة تألقًا لافتًا من جايلن برانسون الذي سجل 36 نقطة، إلى جانب أو جي أنونوبي الذي أضـاف 33 نقطة، بينها سلة الفوز في الثانية الأخيرة. في المقابل، برز النجم الفرنسي فيكتور ويمبانياما بتسجيله 24 نقطة مـع 13 متابعـة لصالح سـبيرز. كمـا سـاهم ديـلان هاربـر بـ21 نقطـة، فيما أضـاف ديآرون فوكـس وديفين فاسـل 18 نقطة لـكل منهمـا. وبهذا الانتصـار التاريخـي، حطـم نيكـس الرقم القياسـي السابق لأكبر عـودة فـي نهائيـات الدوري، والمسجل باسـم بوسطن سيلتيكس عام 2008 عندما قلـب تأخره بفـارق 24 نقطـة أمام لـوس أنجلـوس ليكرز.

مباراة: جولدن ستيت فالكريز خلال مباراة ماراثونية بالدوري الأمريكي للسيدات

سفيتولينا: إبنتي أولويتي بعد الإنفصال عن مونفيس

موزيتي يحتفل بعودته لكأس ديفيز ويمنح حاملة اللقب التقدّم



إيلينا سفيتولينا

□ بولونيا (إيطاليا)- وكالات احتفل لورنسـو موزيتي بعودته إلى منافسات كأس ديفيز للتنس بالفوز 6-صفر و7-6 على هونج سيونج-تشان اليـوم الأربعـاء، ليمنـح إيطاليـا المدافعة عن اللقب ثلاث مـرات التقدم 1-صفـر على كوريا الجنوبيـة في دور الثمانيـة للبطولة في مدينة بولونيـا. وتراجع اللاعب البالغ عمره 24 عاما، الذي خاض أول مباراة لـه في كأس ديفيز منذ عام 2024، إلى المركز 27 في التصنيف العالمي بعد موسـم 2026 الذي عصفـت به الإصابات، عقب وصوله إلى المركـز الخامس عالميا كأعلى تصنيف في مسـيرته خلال يناير كانون الثاني الماضي. وغاب موزيتي عن نهائيات كأس ديفيز العام الماضي لأسـباب بدنية وعائلية. وحسـم اللاعب الإيطالي المجموعـة الافتتاحية دون أن يخسـر أي شـوط، وبدا في طريقه لتحقيق فوز سهل بعد تقدمه 4-2 في المجموعة الثانية. لكن هونج قاتل ليعود ويدفع المجموعة نحو شـوط فاصـل، غيـر أن موزيتي حافظ على تماسـكه ليحسـم الفوز في سـاعة واحـدة و32 دقيقة. ومـن المقرر أن يواجه فلافيـو كوبولي وصيف بطل فرنسـا المفتوحة منافسه كوون سون-وو فـي مباراة الفردي الثانية، بينما من المنتظر أن يلتقـي ماتيو بريتيني وأندريا فافاسـوري مع تشـونج هيون وكوون في مبـاراة الزوجي إذا لزم الأمر. وتُحسـم المواجهة من ثلاث مباريات كحد أقصى، إذ تُقام مباراتا الفردي أولا، تليهما مباراة الزوجي عند الحاجة.

علاقة تربوية

قالـت إيلينـا سـفيتولينا إن الحفـاظ علـى علاقـة تربويـة مشـتركة وقويـة مـع جايـل مونفيـس وحمايـة رفاهية ابنتهمـا الصغيرة همـا أولوياتها بينمـا تتأقلم مـع الحياة بعد انفصالهمـا. وأوضحـت اللاعبـة الأوكرانيـة أنهـا ومونفيـس، اللاعـب الفرنسـي المصنف السـادس عالميا سـابقا، لا يـزالان على اتصال منتظـم رغم انفصالهما الذي أعلنا عنه الشـهر الماضي. وتـزوج هذا الثنائي فـي يوليو تموز 2021، وولدت ابنتهما سكاي في أكتوبر 2022. تقدم لكـم وكالة رويترز عبر نشـرتها البريدية اليومية تغطية إخبارية موثوقة وشـاملة لأهم المستجدات السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية والعالم. تسـجيل الاشتراك هنا. وقالت سـفيتولينا إن الضغـوط الناجمـة عن الحرب الروسـية في أوكرانيا كانت مـن العوامل التي ساهمت في انهيار زواجهما. وقالت سفيتولينا للصحفييـن بعـد فوزهـا فـي دور المجموعات فـي البطولة الختامية لموسـم تنس السـيدات على أرينا سـبالينكا لتتأهل لقبـل النهائي في إنديـان ويلز تنس جـاردن تربطنا علاقة رائعة مع جايل. قبل عشـر دقائـق من المباراة تحدثت معه ونحن على وفاق تام. أهم شـيء بالنسـبة لنا هو أن تكون ابنتنا سـعيدة. إن ذلك الأولوية القصـوى بالنسـبة لنا. وقالت سـفيتولينا إن البطولـة لم تمنحها سـوى القليل مـن الراحة بعيدا عن الاهتمـام المصاحب لانفصالها، حيث زاد التدقيق الشـديد والتعليقات العدائية على وسـائل التواصل الاجتماعي مـن صعوبة تلك الفترة العصيبة بالفعل. وأضافت لن أقول إنها وسـيلة للهروب. في هذا الموقـف كل ما ترغب فيه الابتعاد عن وسـائل الإعلام وكافة منصات التواصـل الاجتماعي. وقالـت المصنفة الثالثة عالميـا سـابقا إنها تبعـد أحيانا عـن تطبيق إنسـتغرام والتطبيقات الأخرى عندما تشـعر بالإرهـاق، وتختـار التركيز علـى عائلتها بدلا من ذلـك. وفي أيـام أخرى، كما قالـت، يمكنها تجاهل التكهنات المحيطة بحياتها الشـخصية والبقاء على تواصل مـع العالم حولها. وقالت سفيتولينا كل يوم مختلف. بعض الأيام أفضل وبعضهـا جيد وبعضها سـيئ. وقالت اللاعبة (32 عاما) إن سـنوات من التعامل مع التدقيق العام منحتها المرونة، لكنها أقرت بأن الإسـاءات عبر الإنترنت يمكن أن تجعـل الرياضيين يشـعرون بأنهم مكشوفون قبل عودتهم للتدريبـات أو المنافسـات. ورحبـت بالجهـود التي يبذلهـا اتحـاد لاعبـات التنـس المحترفـات لتحسـين حمايـة اللاعبـات، لا سـيما من خلال التدابيـر الأمنية والإجـراءات المتخـذة ضـد الإسـاءات عبر الإنترنـت. وتواجه سـفيتولينا ليندا نوسـكوفا اليوم مـن أجـل حجز مقعـد فـي المباراة النهائية للبطولـة التي يبلـغ مجمـوع جوائزها عشرة ملايين دولار.



فوز: لورينزو موسيتي يحتفل بالفوز بعد تغلبه على هونغ سونغ تشان

أحداث مرسيليا تتسبّب في نقل مشجعين بلغار إلى المستشفى

إشتباكات خلال مباراة بشيكتاش أمام ناد إسرائيلي تشعل أزمة دبلوماسية

□ تبليسـي- (أ ف ب) – رفع مشـجعو نادي بشـيكتاش التركـي لافتة مؤيدة للفلسـطينيين خلال مباراة فريقهم في الجولة الخامسة من مسـابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم أمام هبوعيـل بئر السـبع الإسـرائيلي في جورجيا الخميس، ما اسـتدعى تدخلا من الشـرطة وأشـعل أزمة دبلوماسية دفعـت وزيـر الخارجيـة التركـي إلى الاتصال بنظيرته الجورجية. واشتبك مشـجعون أتراك مع الشرطة في مدينة باتومـي، مـا أدى إلى توقـف المباراة مؤقتا، بعدما كانت نُقلت من إسطنبول بسـبب مخـاوف أمنية.وأظهرت صور مـن الملعب مشـجعي بشـيكتاش وهم يرفعون لافتـة كُتب عليهـا «انتفضوا ضـد الاحتـلال، الحـرية لفلسـطين»، ويلوحـون بالأعـلام الفلسـطينية ويـرددون هتافات مناهضة لإسـرائيل قبل أن تتدخل الشـرطة.وأفادت وكالة الأنبـاء التركية الخاصة «دي إتش إيه» بـأن الشـرطة اسـتخدمت رذاذ الفلفل ضـد المشـجعين، وتطلب الأمـر تقديم رعاية طبيـة لبعضهم.وتوقفت المباراة في الدقيقة السادسة والعشرين بسبب الاضطرابـات في المدرجـات، فيما أمر الحكم الدنماركي مورتن كروغ الفريقين بالعـودة إلـى غـرف الملابـس. وأدان الاتحاد التركي للعبة بشـدة ما وصفه بأنه سـلوك «غيـر مقبول» مـن جانب الشـرطة الجورجيـة تجاه مشـجعي بشيكتاش. وقال الاتحاد في بيان «ندين بشـدة المواقف والتصرفـات والأفعال غير المقبولة التي اسـتهدفت مشجعي بشـيكتاش داخل الملعب وخارجه قبل وأثناء مبـاراة الـدوري الأوروبي بين الفريقين».

وكان الاتحـاد الأوروبـي للعبة (ويفا) أعلن الشـهر الماضي نقـل المباراة إلى جورجيـا بعدمـا أبلغتـه السـلطات التركية أنه «لأسـباب تتعلق بالسلامة والأمن» لا يمكن اسـتضافة المباراة في إسـطنبول.وقال بشـيكتاش إنه تقدم بشـكوى إلـى ويفا بشـأن مـا وصفه بـ«الاسـتخدام غيـر المتناسـب» للقوة من جانب الشـرطة الجورجية.وأضاف النـادي «أطلقنـا مبادرات بالتنسـيق مـع قنصليتنـا العامـة فـي باتومي ومـع الاتحـاد الأوروبـي لكـرة القدم بشأن الاسـتخدام غير المتناسب للقوة ضد مشـجعينا من قبل قـوات الأمن». وأكد بشـيكتاش أنه سيواصل متابعة الوضع عـن كثب إلى حين عودة جميع مشجعيه إلى تركيا سالمين.

وسائل تواصل

وبعـد المبـاراة التـي انتهـت بفـوز بشيكتاش 2-1، نشر هبوعيل بئر السبع رسالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي موجهة إلى مشـجعيه الذين سـافروا لمتابعة اللقاء. وجاء في الرسـالة التي نُشـرت بالعبرية على منصـة «إكس»: «يرجـى التصـرف بمسـؤولية وإبداء ضبط النفس واسـتخدام أفضل تقدير لديكم أثنـاء مغادرة الملعـب والتوجه إلى أماكـن إقامتكم. اتبعـوا تعليمات قوات الأمـن الجورجية المسـؤولة عن ضمان سـلامتكم».وقال بشـيكتاش إن الرئيـس التركي رجب طيـب إردوغان تحدث هاتفيا مع رئيس النادي سردال عدالـي، وأكد أنه يتابـع التطورات عن كثب.وأفـادت وسـائل إعـلام محليـة بأنه يُعتقد أن أشـخاصا عـدة أوقفوا بعد اندلاع الاشـتباكات فـي مدرجات الملعـب فـي مدينـة باتومـي الواقعة على البحـر الأسـود.وأظهرت لقطات الحوادث وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى الاتصال بنظيرته الجورجية مـاكا بوتشوريشـفيلي.وقال مصـدر فـي وزارة الخارجية التركيـة «يوجد مسـؤولون مـن السـفارة التركية في تبليسي والقنصلية العامة في باتومي في الملعب».

كما نقل خمسة مشجعين لنادي ليفسكي صوفيـا البلغاري إلى المستشـفى بعد أعمال عنف سـبقت مباراة فريقهم ضد مرسيليا الفرنسي في الجولة الخامسة من مسـابقة الـدوري الأوروبـي لكرة القـدم يوروبا ليغ على ملعب فيلودروم في مرسيليا أمس، فيما حمل الرئيسان الفرنسـي والبلغـاري مسـؤوليتها لمشـجعي الفريق المضيـف. وقبل نحو عشر دقائق من صافرة البداية، اندلعت مواجهات في المدرجات بين مجموعتي المشـجعين، تخللتهـا عمليـات رشـق بالمقذوفـات وإلقاء الشـماريخ. وغادر عشرات من مشـجعي مرسيليا بسرعة مـدرج «فيراج سـود» قبـل أن يظهروا مجـددا في مـدرج «جان بـوان»، أحد المدرجات الجانبية في ملعب فيلودروم.

حالة تدافع

وأعقب ذلـك حالة من التدافـع، إذ بدا أن مشجعي مرسـيليا كانوا يلاحقون مجموعة من أنصـار الفريق البلغاري. وسـرعان ما لجأ هـؤلاء إلـى القطاع المخصـص لجماهير ليفسـكي، حيث كان يتواجد نحو 500 مشـجع. وهناك تصاعد التوتر بـين الطرفين مع تبادل رشـق المقذوفات والشـماريخ. وتمكن عناصـر الأمن مـن إعادة الهـدوء إلى المدرجات. وبعد وقت قصير من انطلاق المباراة في موعدها المحدد، عاد عشرات مـن مشـجعي مرسـيليا فـي الاتجاه المعاكس نحو مدرج «فيراج سود». وظل القطـاع المخصص لجماهير ليفسـكي بعد ذلك تحت مراقبة أمنية مشددة من قبل قوات مكافحة الشغب، مع تسجيل بعـض حـالات التوتـر الجديـدة بين جماهير الفريقين، لا سـيما خلال فترة الاسـتراحة بين الشـوطين. وفي بيان نقل إلى وسائل الإعلام، أعلن مرسيليا لاحقا أنه «يدين هذه الأحداث». وأضاف النادي «إن التدخل السريع لفرق الأمن التابعة للنادي سمح بإعادة الهدوء، من دون أي تأثير على سير المباراة. ويعمل النـادي حاليا على تحديد الملابسـات الدقيقـة لهذه الأحداث، بالتنسـيق مع السـلطات المختصـة». وأدان الرئيس الفرنسـي إيمانويـل ماكرون «باشـد العبـارات الممكنة... أعمال العنف التي اسـتهدفت مشـجعين بلغار»، بحسب قصـر الإليزيـه. ووصفـت الرئيسـة البلغاريـة إيليانا يوتوفا ما جرى بأنه «غير مقبول» و«صادم».



إصابات: مشجعو نادي بشيكتاش أصيبوا خلال الاشتباكات

بعيداً عن السياسة

التربية والتعليم بالحب



سعد ناجي جواد
لندن

حفزتني خاطرة جميلة أرسلها الاخ الدكتور حارث عبود عن التعليم بالحب على ان اترك الكتابات السياسية جانبا واكتب عن التعليم، او لكي اكون اكثر دقة عن تجربتي المتواضعة في التعليم في جامعة بغداد التي امتدت لاثنين وثلاثين عاما. اخذت فيها اجازة مرضية مرتين فقط لاجراء عمليتين جراحيتين.

منذ بداية التحاقي بجامعة بغداد كتدريسي عاهدت نفسي ان اجعل الطالب همي الاول وايصال المعرفة له همي الثاني، وفوق هذين الهدفين حرصت ان يكون التعامل الأخلاقي والعدالة اساس عملي. ولهذا كنت اكرر على طلبتي في الدراسات العليا-الماجستير والدكتوراة، الذين سيكون عدد غير قليل منهم من اساتذة المستقبل- حرصت على ان اكرر جملة تمنيت عليهم ان يتناقلوها جيلا بعد جيل، والتي تقول (علموا طلابكم القليل من العلم والكثير من الأخلاق)، لان الأخلاق هي التي تبني المجتمع، والعلم بدون أخلاق لا يساوي شبئا، وربما يعطي مردودات عكسية. وحرصت ان لا اميز طالب عن آخر مهما بلغت أهمية ومكانة ونفوذ بعض الطلبة. واستطيع ان اقول وبكل ثقة وصدق وامانة اني حافظت على هذه المباديء ولم أعط درجة عالية إلا لمن استحقها. هذه الحقيقة لا يستطيع احد ان يشكك بها والحمد لله.

مسؤول كبير

كنت احرص منذ بداية السنة الدراسية على ان أُشعِر الطلبة بان قيمتهم عندي تقاس بجهدهم واجتهادهم، وخاصة عندما تكون هناك دورات يوجد فيها طلبة متنفذون، وعندما اشعر بان بعض الطلاب يتملكهم شيء من اليأس، او ينتابهم احساس بأن جهدهم قد يذهب سدىً لان زميل لهم، مسؤول في الدولة او ابن مسؤول كبير، يمكن ان يتفوق عليهم، وفي تلك الحالات كنت دائما أبدا المحاضرة الاولى بكتابة بيت للشاعر الكبير المتنبي على اللوحة او السبورة قال فيه؛

ان السلاحَ جميعُ الناس تَحملهُ
وليسَ كل ذوات المخلبَ السبُعُ

لكي أوصل لهم فكرة ان حامل الشهادة الحقيقي هو الذي يكون متمكنا من العلم الذي حصل عليه، وليس كل حامل شهادة هو عالم وان الشهادة الحقيقة هي التمكن من أدوات المعرفة وليس لكي يتباهى باسمها وعنوانها واللقب الذي تمنحه إياه.

احببت طلابي فأحبوني، وربما الجملة الأصح احببت طلابي الذين يتصفون بخلق عالي والمتفوقين علميا، وأعتقد انهم ظلوا يبادلوني هذه المشاعر. وكنت احرص على ان ادفعهم لكي يواصلوا تفوقهم. نعم ارتكبت العديد من الأخطاء عندما منحت ثقتي لبعض من لا يستحقونها، وأساء لي البعض منهم، سواء بكتابة التقارير الملفقة عني او ترويج اشاعات باطلة عن حياتي الشخصية، ولكن ذلك لم يجعلني ان اغير من منهجي ونهجي.

حرصت على ان يكون أساس التعليم النقاش وقبول كل الاسئلة مهما كان نوعها. وكنت أتكلم معهم بصراحة حتى أشعرهم بالاطمئنان، واحاول ان انمي فيهم روح الحوار واترك جزء من المحاضرة للنقاش. في مرة من المرات جائتني احدى الطالبات البعثيات وقالت لي «دكتور الله يخليك انت تضعنا في موقف حرج وتضع نفسك في موقف خطر، كلامك في بعض الأحيان يحتم علينا ان ننقله للحزب، واذا ما فعلنا ذلك فسيتم إخضاعك للمحاسبة والمسألة، واذا لم نفعل سنحاسب إذا تسرب الأمر، ونحن نعتز بك ولا نريد ان نفعل ذلك». (المفارقة ان تلك الطالبة كانت اول من تعاون مع الاحتلال). ومع ذلك لم اغير نهجي في التدريس وجعل باب النقاش مفتوحا دائما، وخاصة في الدراسات العليا. في محاضرة من المحاضرات سألني احد الطلبة المتميزين سؤالا أجبته بصورة مختصرة وقلت له هذا تصوري الأولي أمهلني حتى ادقق الأمر وآتيك بالجواب الشافي في المحاضرة القادمة. لحق بي بعد المحاضرة وقال « انت حقا عالم يستحق التقدير. سالت أستاذ آخر نفس السوال قبلك، عنفني وطردني من القاعة لانه لم يعرف الجواب». ويكفيني فخرا انني بعد ان صحوت من صدمة وهول كارثة الاحتلال كنت اول استاذ اذهب إلى كليتي، ووجدت احد من طلابي في الحرم الجامعي، (الذي جعلته قوات الاحتلال معسكرا لها لفترة غير قصيرة)، وطلبت منه ان يبلغ زملاءه ان غدا موعد محاضرتي الاولى وسنستانف الدراسة حتى لا تضيع عليكم السنة الدراسية، وكذلك فعل زملاء اخرون فيما بعد، وبالفعل أكملنا السنة الدراسية في ظل الاحتلال البغيض.

من الملاحظات المؤسفة في مسيرتي الجامعية التي لابد من ذكرها وبألم، ان الاحتلال اظهر مستوى الأخلاق المتدني لبعض المنفلتين، الذين كانوا حتى وقوع الاحتلال لا يتجرأون حتى على الكلام، بل وكان بعضهم قد انتسب لحزب البعث كي يضمن قبوله في الدراسات العليا، وفجاءة بداوا يتحدثون عن ما عانوه في ظل نظام البعث! وهكذا فعل بعض الأساتذة الذين كانوا يكتبون التقارير عن زملائهم، ثم صار هذا النفر (يتبجحون بعدد الشهداء الذين قدمتها عوائلهم في ظل النظام السابق)، وكلها اكاذيب للتغطية على تاريخهم المخزي. والملاحظة المؤلمة الثانية كانت عندما وجدت عدد غير قليل من زملاء امضيت معهم اكثر من عقدين من الزمن يتحدثون، بل ويتفاخرون بانتمائهم الطائفي او العنصري، وعندما كان احد من زملاءنا يستشهد، يظهرون تشفيا به لانه (كان بعثيا او من اتباع النظام حسب قولهم) وليس كان انسانا وزميلا لهم. وشجع الاحتلال ومن جاء معه هذه الظواهر المؤلمة.

استثناءات نادرة

كانت الجامعات العراقية تفخر بمستوى الشهادات التي تمنحها. سمعت من اساتذة أجانب كبار انهم كانوا يسارعون الى قبول الطالب العراقي لانهم كانوا متاكدين بانه سيكون متميزا في دراسته العليا بسبب مستواه العلمي الذي حصل عليه من الجامعات العراقية. في عام 2009 اتصل بي احد طلابي ، الذي اصبح مستشارا لوزير التعليم العالي (الذي جيء به من الخارج على اساس انه لاتوجد كفاءات في العراق) وقال لي ان (معالي الوزير يطلب منك الحضور بأسرع وقت لتسلم رئاسة الجامعة الفلانية، لانه متاكد انك الأقدر على ادارتها) وهي جامعة مرموقة في بغداد، فقلت له (هل يعلم وزيرك ان في تلك الجامعة [انذاك] يوجد ثلاث رؤوساء جامعة، واحد معين من قبل الوزارة والآخر من قبل رئيس الوزراء والثالث من قبل فصيل مسلح متنفذ في المنطقة التي فيها الجامعة؟ وكل واحد منهم لديه مكتبه الخاص ويرفض ان يتركه).

لقد تدهورت العملية التربوية في العراق بصورة كبيرة بعد الاحتلال، كيف لا ووزراء التربية والتعلم العالي يتم اختيارهم من الأميين او الفاسدين او بسبب انتمائهم لحزب معين، ودون اعتبار لكفائتهم، مع استثناءات نادرة جدا. وحتى عمداء الكليات والأقسام يتم اختيارهم على أسس طائفية. واصبح منح الشهادات الاعتباطية سمة مخزية، يكفي ان نقول ان وزيرا للتعليم العالي زور شهادة تخرجه الجامعية بعد ان اصبح وزيرا، ورئيس وزراء لا يملك شهادة ثانوية (توجيهي) زور شهادة تخرج جامعية بعد ان اصبح في المنصب، ووزير تعليم عالي آخر كان يحمل شهادة دكتوراة مزورة، وباعتراف لجنة في البرلمان ان هناك الآلاف من حملة الشهادات المزورة الذين يتبوؤون مناصب عليا في الدولة، بينما يبقى عدد غير قليل من حملة الشهادات العليا الصادرة عن الجامعات العراقية بدون وظائف.

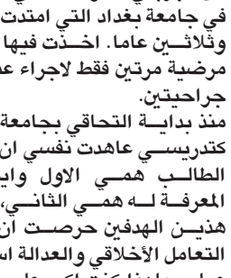
اما الاعتداء على الكوادر التدريسية من قبل الطلبة ابناء المسؤولين او قادة الفصائل المسلحة او مواليهم فلقد اصبح ظاهرة متكررة وتمر دون محاسبة.

أنا لا اقول ان التعليم العالي في عهدنا كان مثاليا، ولكن استطيع ان اجزم ان نسبة الجيدين والملتزمين والذين يتصفون بالنزاهة الشخصية والعلمية كانت اعلى بكثير من النفر القليل جدا من الفاسدين او السيئين او المرتشين.

اساس تقدم الامم هو النظام التعليمي، والذي يجب ان يبدا من الدراسة الابتدائية صعودا. لقد تسبب الاحتلال ومن اتى معه بضياع جيل كامل من العراقيين وتجهيله، وربما سنحتاج إلى عقدين من الزمن بعمل دؤوب لكي نعيد المستوى التعليمي إلى مستواه الصحيح، وهذا الأمر يتطلب إدارة وإرادة، وهذان الشرطان غير متوفران مع الأسف الشديد.

معادلة الضغط والمواجهة

العقوبات الأمريكية والرد الإيراني



إياد العنازالموصل

أصبحت المواجهة العسكرية الأمريكية الإيرانية أكثر حضورًا وتأثيرًا عبر امتدادها الإقليمي وابتعدت لتشكل هاجسًا يقلق مستقبل الإقليم ويلقي بظلاله على إمدادات الطاقة الدولية والتجارة العالمية، مع عدم وجود أي مؤشرات موثوقة وميدانية صادقة لاتفاق نهائي أو قرار أمريكي معلن بشن حملة واسعة جديدة ضد ايران، ولكن مستوى التهديد البحري والعسكري ارتفعت مناسيبه باعتماد سياسة الضغط الأقصى بزيادة تأثير العقوبات الاقتصادية والحصار البحري الأمريكي والتي جعلت من طهران تعتمد سلوك المواجهة المباشرة في زيادة تكاليف المدفوعات المالية باستهداف الناقلات والسفن البحرية واعتماد إصدارات بحرية الحرس الثوري الإيراني على أن الإصابات التي تلحق بالناقلات نتيجة اصطدامها بالغام بحرية دون التحقق من هذه الادعاءات، لأنه من الممكن أن تكون الاصابات عبر زوارق بحرية ملغومة أو صواريخ مضادة.

يؤكد هذا الاعتقاد ما ذهب إليه المتحدث باسم الجيش الإيراني (محمد اكرم) بتاريخ 24 تشرين ثاني 2026 بالقول إن بلاده تعمل على بنشر أنظمة جديدة وتطوير أخرى لتعزيز المراقبة والسيطرة على مضيق هرمز، وتحذير السفن من المرور دون التنسيق مع القوات الإيرانية.

أمام الإجراءات الإيرانية، يأتي تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إلى كيفية التعامل الميداني مع أبعاد استمرار المواجهة مع إيران بقوله (أن الحرب مملة حتى نهاية كانون الثاني القادم، وأن أهداف واشنطن تختلف عن أهداف إسرائيل) وأن تركيزه الأساسي ليس تغيير النظام الإيراني بل منعه من استخدام وحيازة السلاح النووي.

هذه التصريحات لها أهميتها السياسية والاقتصادية لأنها تشير إلى وجود حد سياسي ومالي لاستمرار العمليات، لكنها لا تعني أن بداية السنة القادمة 2027 هي الموعد النهائي لاتفاق سياسي أو قرار عسكري بتصعيد المواجهة بين واشنطن وطهران.

توجه الإدارة الأميركية أن لا تتحول عملية فتح مضيق هرمز ورفع العقوبات والحصار البحري الأمريكي إلى مكسب إيراني دون التزام بإيقاف جميع الأنشطة النووية الإيرانية، في حين أن طهران تعمل على عدم تقديم أي تنازلات أو التزامات نووية وأمنية في ظل استمرار التهديدات الأمريكية المتصاعدة.

ومن هنا تعتمد وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات على شركات التمويل المصرفي والمالي والواجهات التجارية والكيانات والشخصيات المرتبطة بشبكات التمويل الإيراني، وتشير الوزارة إلى أن هذه الشبكات تساعد إيران على (تحويل الأموال من التجارة الخارجية وتحصيل عائدات الصادرات النفطية وتوفير العملات الأجنبية وتمويل الأنشطة التجارية) رغم وجود العقوبات الاقتصادية الأمريكية.

كما أعلنت شبكة مكافحة الجرائم المالية الأمريكية FinCEN أنها رصدت نحو 14.7 مليار دولار من الأنشطة المالية المحتملة المرتبطة بشبكات مصرفية ظلية إيرانية خلال الفترة من كانون ثاني 2025 إلى آب 2026، وهذا الرقم يمثل أنشطة محتملة مرتبطة بتلك الشبكات وفق تحليل الخزانة، وليس مبلغا مثبتًا على أنه كله أموال إيرانية غير مشروعة.

وأدت العقوبات وفق ما أعلنه مركز الإحصاء الإيراني عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة 112،6٪ مع وصول متوسط التضخم السنوي إلى 76،8٪ وانخفاض حاد في العملة المحلية وزيادة في البطالة وسوء في الإدارة.

تتجه واشنطن لخنق الحلقة المالية التي تحول التعاملات التجارية الخاصة بتصدير البضائع الأساسية والنفط والغاز إلى موارد نقدية متاحة لإيران، وهنا تظهر مرحلة جديدة من الضغط الاقتصادي لم يعد الهدف منع تصدير النفط فقط، بل ملاحقة الأموال بعد خروجها من إيران ومتابعة الوسطاء الذين يحتفظون بها أو يعيدون تحويلها.

إيران لا زالت تستخدم مضيق هرمز كأداة ضغط استراتيجي للسيطرة والتهديد لتعويض جانب من ضعفها العسكري، بما يسبب ارتفاع كلفة التأمين البحري وتراجع ثقة شركات الشحن وارتفاع نسبة المخاطر المتعلقة بالامدادات النفطية لتصبح أكثر تأثيرًا على الاقتصاد العالمي.

بدأت المواجهة الأمريكية الإيرانية تدخل مرحلة اختبار حقيقي لفاعلية الضغط الاقتصادي والبحري، فواشنطن تسعى لجعل استمرار الحصار أكثر تكلفة على إيران من الامتناع عن تقديم أي تنازلات، بينما تحاول طهران جعل استمرار الحصار أكثر كلفة على واشنطن وعلى الاقتصاد العالمي واقطار الخليج العربي.

القضاء صمام الأمان وبيت الحكمة



كامل كريم الدليمي
بغداد

في الدول التي تواجه تحديات سياسية وأمنية واقتصادية معقدة، لا يكون القضاء مجرد مؤسسة للفصل في الخصومات وإصدار الأحكام، بل يتحول إلى صمام أمان للدولة، وبيت للحكمة، ومرجعية دستورية تحمي مؤسساتها من الانهيار، وتصون المجتمع من الانزلاق نحو الفوضى والصدام.

وفي العراق، حيث تتشابك الأزمات السياسية وتتعدد التحديات الداخلية والخارجية، برز دور القضاء العراقي، ممثلاً برئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي الدكتور فائق زيدان، في التعامل مع العديد من الملفات والأزمات الحساسة بعقلانية ورويّة وحكمة، واضعاً مصلحة العراق واستقرار دولته فوق الحسابات الضيقة.

حكمة سياسية

لقد أثبتت التجربة العراقية أنّ إدارة الأزمات لا تحتاج دائماً إلى لغة التصعيد، وأن الحكمة السياسية والقانونية والقدرة على تقريب وجهات النظر واحتواء الخلافات يمكن أن تجنّب البلاد مخاطر كبيرة، خصوصاً عندما تكون بعض الخلافات السياسية قابلة للتحول إلى مواجهات أمنية أو صدامات مسلحة.

ومن هنا تبرز أهمية الدور الذي يضطلع به القضاء في توفير المخارج الدستورية والقانونية للأزمات، وتغليب منطق الحوار والسلام، دون التفريط بحق الدولة في فرض القانون، أو التنازل عن هيبتها وسيادتها.

إن السلام الذي نريده للعراق ليس سلام التسويات على حساب الدولة، ولا هدوءاً مؤقتا تفرضه موازين القوى، بل سلام يقوم على سيادة القانون، واحترام الدستور، وحصر السلاح بيد الدولة، ومكافحة الفساد، وفرض سلطة المؤسسات الشرعية على كامل التراب العراقي.

نفوذ سياسي

كما أن التصدي للفساد ومحاسبة المتورطين فيه يمثلان ركناً أساسياً في بناء الدولة، فلا يمكن أن تستقيم مؤسساتها أو تستعيد ثقة مواطنيها ما لم يكن القانون فوق الجميع، بعيداً عن النفوذ السياسي والحزبي والمصالح الخاصة.

إننا بحاجة إلى قضاء مستقل وقوي، وإلى تكامل بين السلطات، وإلى ترسيخ قناعة وطنية بأن الخلاف السياسي لا ينبغي أن يتحول إلى صراع على وجود الدولة، وأن الدستور هو المرجعية التي يحتكم إليها الجميع.

إن حكمة القضاء تتجلى حين يستطيع أن يحمي البلاد من الصدام، ويقود الأزمات نحو الحلول، ويوازن بين متطلبات السلام وضرورات فرض القانون. فليس هناك تعارض بين أن نكون دعاة سلام وأن نكون حازمين في الدفاع عن هيبة الدولة وسيادتها.

العراق يحتاج إلى دولة قوية بقانونها، آمنة بعدالتها، مستقلة بقرارها، وموحدة بسيادتها. فالقضاء صمام الأمان، وبيت الحكمة، وحصن الدستور، وأحد أعمدة العراق الذي نريد.

الزيدي وتعديل الإتجاهات



ماجد عبد العزيز الخواجا
عمان

يمتلك العراق « الفرصة» ليكون رائداً في مجال إنجاز دولة المواطنة بمكونات فريدة دينياً وعرقياً وقومياً ومذهبياً

منذ أن استلم علي الزيدي رئاسة الحكومة العراقية الحالية، بدأ العمل على إعادة اتجاهات البوصلة للعراق مع حاضنته العربية، التي كاد أن يفتقدها طيلة عقدين من الزمان، عندما تبدلت الموائع وتغيرت الأولويات، فأصبحت الاتجاهات كلها ذاهبة مع رياح ليست عربية.

تدخلات خارجية

لم تكن بغداد بعيدة عن دمشق وعمان كما كان حالها بعد عام 2003، بل لم تكن الموصل ونينوى بعيدة عن النجف والناصرية كما هو حالها بعد 2003، أصبحت المسافات تقاس بالحذر والريبة والخوف، ولم يعد من قيمة للمسافات بالكيلومترات. لقد كاد العراق أن يفقد بوصلته واتجاهاته العربية، ودخل في موجات من الجفاء والخصومة مع مكوناته الوطنية، ومع المحيط من الدول المجاورة، وبعيداً عن التحليلات والتفصيلات والسياقات التي رافقت ذلك، إلا أن المشهد العراقي تارجح بين تلاشي دور الدولة وتخليها عن جزء من سيادتها وسلطتها لصالح مكونات بعينها، في ظل تدخلات خارجية عملت على تنمية النزعات الإنفصالية لدى المكونات الرئيسة الثلاث (الكرد، العرب السُنّة، العرب الشيعة)، وعززت الظروف الإقليمية المتوترة أسباب تمدد القوى وما تدعى بالأحزاب الطائفية وصولاً إلى قيام تشكيلات وهياكل عسكرية تقتطع كلاً منها مساحات واسعة من الأرض والهيمنة.

مع ظهور داعش عام 2014 في شهر أيار وسط مسجد تاريخي في الموصل وإعلانها قيام الدولة الإسلامية في الشام والعراق، لم تكن ثمّة خيارات أمام الحضور الوطني سواءً للحكومة أو الجيش العراقي، حيث الأولوية كانت لدحر داعش وإفشال مخططاتها ومخططات الداعمين لها.

وجاء الغطاء الديني ليكرّس شرعية الوجود المسلّح للحركات والقوى مع أرضية شعبية داعمة ومعززة.

لكن مع التخلُّص من داعش، فقد استمرت تلك الحركات متواجدة وحاضرة في مختلف مفاصل المجتمع، وبذريعة تأمين البلاد، أصبحت لاعباً رئيساً ليس فقط في الشأن العسكري، وإنما اقتحمت كافة الشؤون المجتمعية، السياسية والإقتصادية والحياتية، وأصبح يُخصص لها من الموارد والموازنة العامة والنفقات والرواتب، كما أنها أثبتت حضورها في مجالات الإستثمار وعضويات المجالس والهيئات التعليمية والرياضية والصحية والدينية والأكاديمية وغيرها. هنا صار الحديث عن جزر منعزلة داخل الدولة، لها قرارها واستقلالها وبدائلها، التي ليست بالضرورة تتماشى والفهم الوطني والمصلحة العامة.

موارد مقتطعة

لقد تحوّل العراق من دولة المواطنة إلى دولة المحاصصة ليس فقط الطائفية أو القومية، وإنما على مستوى التنظيمات متناهية الصغر، وطبعاً عندما تتعقد وتتشابك المصالح، يصير الدفاع عنها مقدماً على مصلحة الوطن العراقي الكامل، ومع الإمتداد والزمني باتت المعايشة والألفة مع ودة المحاصصة هو الأصل والمعتاد. وظهرت الخلافات الفئوية على النسب والمساحات والموارد المقتطعة لهذه الحركة وتلك القوة، حتى أصبحت الوظائف في مختلف مستوياتها تُباع وتُشترى وتزّع تبعاً لمبدأ السيادة الطائفية والقومية والعشائرية.

ولم يعد من اعتبار لمبدأ الكفاءة والجدارة في التعيينات للمناصب صغُر أم كبُر شأنها.

مع تغيّر موازين القوى في المنطقة بعد السابع من أكتوبر لعام 2023، وجد العراق نفسه في عمق المعادلات والحسابات التي ربما لم يكن له علاقة مباشرة بها، ومن تلك المعادلات الحالة اللبنانية والسورية والإيرانية.

□ بقية المقال على الموقع الالكتروني لجريدة (الزمان)

المشاريع الصغيرة والمتوسطة

من هامش الإهتمام إلى صدارة الأولويات الإقتصادية



اكرم سالم
بغداد

هل يمكن بناء اقتصاد وطني قوي ومتنوع من دون قطاع فاعل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة؟ لم تعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة في عالم اليوم مجرد أنشطة اقتصادية محدودة أو مبادرات فردية تبحث عن فرص للبقاء والاستمرار، بل أصبحت ركيزة أساسية ومحركاً ديناميكياً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعنصراً جوهرياً في بناء الاقتصادات الحديثة وتعزيز قدرتها على مواجهة الأزمات والتحديات.

لقد أدركت الدول المتقدمة، منذ وقت مبكر، أن قوة الاقتصاد لا تقاس بحجم الشركات الكبرى وحدها، ولا بما تمتلكه من مؤسسات ومصانع عملاقة، وإنما تقاس أيضاً بمدى اتساع قاعدته الإنتاجية وتعدد أنشطته الاقتصادية، وقدرته على استيعاب الطاقات البشرية والإبداعية، وهو ما جعل المشاريع الصغيرة والمتوسطة تحتل مكانة متقدمة في استراتيجيات التنمية والتخطيط الاقتصادي. وفي العراق، تكتسب هذه المشاريع أهمية استثنائية في ظل الحاجة الملحة إلى تنويع مصادر الدخل الوطني، وتقليل الاعتماد المفرط على الإيرادات النفطية، وتحريك القطاعات الإنتاجية والصناعية والزراعية والتجارية والخدمية، فضلاً عن دورها في تنشيط الأسواق المحلية وتعزيز الإنتاج الوطني ورفع مساهمة الأنشطة غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي.

ولعل أبرز ما يميز هذه المشاريع قدرتها على خلق فرص العمل واستيعاب أعداد واسعة من العاملين ، ولا سيما الشباب والخريجين وأصحاب المهارات والكفاءات، الأمر الذي يجعلها إحدى الأدوات الاقتصادية المهمة في مواجهة البطالة والحد من الفقر وتحسين المستوى المعيشي، فضلاً عن إسهامها في ترسيخ ثقافة العمل والإنتاج والمبادرة الفردية وروح الابتكار.

اسواق عالمية

ولا ينبغي أن ينحصر النظر إلى هذه المشاريع في حدود السوق المحلية، فهي تمتلك إمكانات واعدة تؤهلها للتحول إلى وحدات إنتاجية قادرة على المنافسة والتصدير، والولوج إلى الأسواق الإقليمية والعالمية، بما يعزز حضور المنتج العراقي ويفتح آفاقاً جديدة أمام الاقتصاد الوطني. لكن السؤال الجوهري الذي ينبغي أن يطرح نفسه: كيف يمكن لهذه المشاريع أن تنمو وتزدهر في ظل استمرار التعقيدات الإدارية والبيروقراطية والابتزاز من قبل الايادي الخفية المتشحة بالفساد الاداري والمالي، وصعوبة الحصول على التراخيص، ومحدودية التمويل، وارتفاع تكاليف الإنتاج، وتعدد الإجراءات والاشتراطات التي تستنزف الوقت والجهد والموارد؟ إن معالجة هذه الإشكالات تتطلب إرادة تشريعية وحكومية جادة، ورؤية اقتصادية واضحة تتجاوز المعالجات التقليدية والقرارات المؤقتة، نحو بناء منظومة متكاملة من التشريعات والتسهيلات والحوافز التي تبدأ بتبسيط الإجراءات واختصار الروتين الإداري، ولا تنتهي بتوفير القروض الميسّرة والضمانات المصرفية، والإعفاءات والحوافز الضريبية المدروسة، وتطوير البنية التحتية، وتوفير التدريب والتأهيل والدعم الفني والتسويقي.

كما أن المطلوب هو الانتقال من سياسة الحديث عن أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى سياسة دعمها الفعلي، وتحويل الخطط والبرامج المعلنة إلى إجراءات ملموسة يشعر بها أصحاب المشاريع والمستثمرون ورواد الأعمال. إن المرحلة الراهنة تفرض على الجهات الحكومية والمؤسسات المالية والقطاع الخاص مسؤولية مشتركة في إعادة الاعتبار لهذا القطاع الحيوي المتعاظم دوره عالميا ونحن في مس الحاجة له وطنيا ، ومنحه الأولوية التي يستحقها في السياسات الاقتصادية والاستثمارية، باعتباره شريكاً أساسياً في عملية التنمية والإعمار.

إن بناء اقتصاد قوي لا يبدأ دائماً بالمشاريع العملاقة، بل قد يبدأ بورشة صغيرة، أو مصنع ناشئ، أو مبادرة إنتاجية ريادية طموحة تجد الرعاية والاحتضان والدعم. ومن هنا، فإن دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ليس مجرد إجراء اقتصادي، بل هو استثمار في الإنسان والإنتاج والمستقبل، وخطوة استراتيجية نحو اقتصاد وطني متنوع، قادر على خلق الثروة وتوفير فرص العمل وتحقيق التنمية المستدامة.

فهل آن الأوان لأن تنتقل هذه المشاريع من هامش الاهتمام إلى صدارة الأولويات، وأن تتحول من شعارات وبرامج معلنة إلى واقع اقتصادي منتج؟ إن الإجابة لا تحتاج إلى مزيد من التنظير، بقدر ما تحتاج إلى قرارات جادة وإرادة تنفيذية تضع التنمية والإنتاج ومصلحة الاقتصاد الوطني في مقدمة الأولويات.

□ استاذ الادارة الاستراتيجية ونظم المعلومات كلية الادارة والاقتصاد– جامعة دجلة

طريق العراق إلى أمن الطاقة

من إستيراد الوقود إلى تصدير القيمة المضافة



ماجد حميد الجابري
لندن

كيف يتحول النفط العراقي من خام يُصدَّر إلى وقود و صناعات تخلق فرص عمل ، و تدعم إقتصاداً أكثر تنوعاً..؟؟

تتكرر أزمة البنزين و زيت الغاز (الديزل) كلما عجز الإنتاج المحلي ، عن مواكبة الطلب أو تعطلت وحدات التكرير ..!!

و المفارقة أن العراق يملك نفطاً وفيراً ، لكنه لا يحوّل دائماً ما يكفي منه إلى المنتجات المطلوبة..؟؟

وقد توسعت طاقة التكرير في السنوات الأخيرة ، و أسهم تشغيل مصافي جديدة في خفض واردات المشتقات عام 2024 بنحو 40بالمئة ، لكن زيادة الطاقة وحدها لا تضمن الإكتفاء أو التصدير ، فالمهم هو نوعية المنتجات و كفاءة التشغيل و أستمرار الصيانة .

ويعود جانب من الإختلال إلى تقادم بعض المصافي و محدودية وحدات التحويل العميق ، إذ يمكن أن تنتج المصفاة زيت وقود ثقيلاً بكميات أكبر مما يحتاجه السوق ، بينما يقل إنتاج البنزين و الديزل ..!!

لذلك ينبغي أن تبدأ الخطة بتدقيق فني و إقتصادي لكل مصفاة ، ثم تحديث الوحدات التي ترفع إنتاج المشتقات المطلوبة و تحسن مواصفاتها ، لا الإكتفاء ببناء مصاف جديدة .

وتشير إدارة معلومات الطاقة الأميركية إلى أن إنتاج العراق من زيت الوقود يتجاوز الحاجة المحلية ، فيما لا يكفي إنتاج البنزين و الديزل لتغطية الطلب .

في المدى القريب الأولوية للصيانة المنتظمة ، و تأمين قطع الغيار و رفع كفاءة الوحدات القائمة ، و نشر بيانات الإنتاج و الإستيراد و الكلفة .

وفي المدى المتوسط يمكن إستكمال وحدات التحويل و المعالجة ، وربط المصافي بمجمعات بتروكيمياوية ، تنتج الأسمدة و البلاستيك و المواد الصناعية .

أما المدى البعيد فيتطلب بناء سلسلة صناعية متكاملة ، و تطوير التصدير وفق جودة عالمية و عقود واضحة .

حصة كبيرة

عندها يمكن أن يقل الإنفاق على الإستيراد ، و تُستحدث وظائف فنية و هندسية و صناعية..!!

لكن هذه المشاريع تحتاج إلى تدريب العراقيين و إشراك القطاع الخاص ، فالمصفاة وحدها كثيفة رأس المال ، ولا تكفي لمعالجة البطالة أو إنهاء الإقتصاد الريعي .

و يظل التنويع مهماً لأن النفط يشكل حصة كبيرة من الناتج و إيرادات الدولة و الصادرات العراقية .

و يمكن تشغيل أجزاء من المصافي بالطاقة النظيفة ، مثل إستخدام الطاقة الشمسية أو الكهرباء المتجددة للمرافق و المضخات و بعض إحتياجات الحرارة ، إلى جانب تحسين كفاءة الطاقة و تقليل حرق الغاز .

لكن تكرير النفط لا يصبح (نظيفاً) بالكامل بمجرد تركيب ألواح شمسية ، فالعملية تستهلك حرارة و طاقة كبيرتين .

لذا ينبغي تقييم كل مشروع وفق كلفته و إستهلاكه للمياه و إنبعاثاته و عائده الإقتصادي .

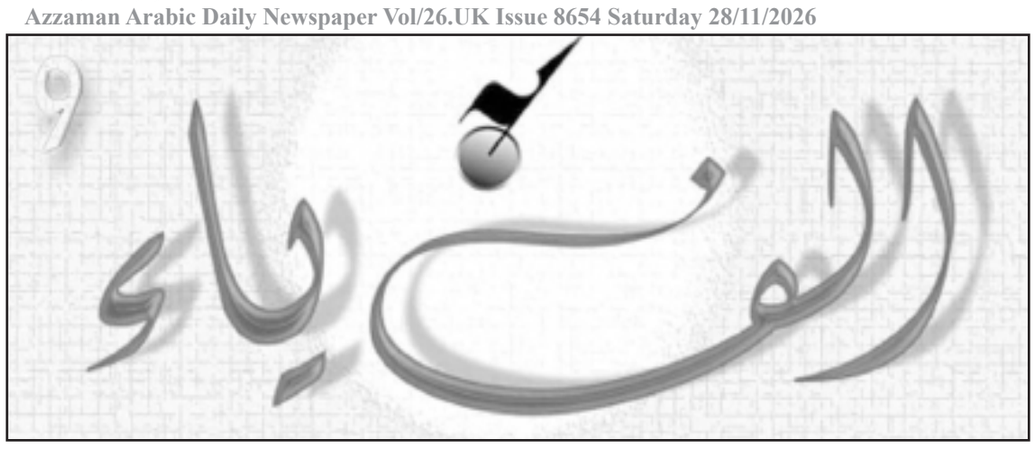
وتوضح وكالة الطاقة الدولية إمكان الإستفادة من الكهرباء المتجددة و الكهربة في خفض إنبعاثات بعض العمليات الصناعية ..!!

الخلاصة : من حق العراق أن يطمح إلى تصدير المشتقات بدلاً من إستيرادها ، لكن الطريق يبدأ بتحديث مدروس و شفافية و محاسبة ، لا بمجرد زيادة عدد المصافي .

النجاح هو توفير الوقود محلياً بكلفة منافسة ، ثم تصدير فائض حقيقي ، مع تحويل الثروة النفطية إلى صناعة و فرص عمل و تنمية مستدامة..!!

مصادر موثوقة : إدارة معلومات الطاقة الأميركية (EIA) ، صندوق النقد الدولي (IMF) ، البنك الدولي ، و الوكالة الدولية للطاقة (IEA) ..؟؟

الزمان ـ السنة التاسعة والعشرون العدد 8654 السبت 17 من جمادى الآخرة 1448 هـ 28 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/26.UK Issue 8654 Saturday 28/11/2026



رسالة الدمام :

اختتام معرض الخيال يرسم



28 تشرين الثاني (نوفمبر)

اختتمت جمعية الثقافة والفنون بالدمام اليوم الأثنين 23 نوفمبر المعرض الفني المخصص للأطفال بمناسبة اليوم العالمي للطفل " الخيال يرسم " بمشاركة 90 طفلاً وطفلة و108 أعمال فنية، حولت أحلامهم إلى لوحات نبضت باللون والدهشة، حيث استمر المعرض ثمانية أيام .

وتضمن المعرض ورشتين فنية " كيف ارسم كريكاتيرا " وورشة " أبراج الخيال"، حيث تقدم للمعرض 761 عملاً فنيا تم قبول 108 بعد الفرز والاختيار، ويعد الاقبال اللافت والمشاركة الواسعة الى رغبة الأطفال في المعارض الفنية، وعُرضت في أجواء احتفالية احتفت بالإبداع الطفولي، وتنوّعت الأساليب الفنية للأعمال المشاركة، بين الرسم الحر والألوان المائية وألوان الأكريليك والكولاج والدمج بين الخامات، لتعكس كل لوحة عالماً خاصاً بطفلها، وحكاية مختلفة عن الخيال والطبيعة والعائلة والأحلام، وأتاح المعرض للأطفال التعرف على أعمال بقية المشاركين والاطلاع على تجاربهم .وأوضح مدير الجمعية يوسف الحربي أن الجمعية تحرص على مواكبة الأيام العالمية بفعاليات ثقافية وفنية متنوعة، إيماناً منها بأن هذه المناسبات فرصة لتعزيز الوعي الثقافي وربط المجتمع بالفن، مضيفاً أننا نحرص في الجمعية على البرامج الهادفة التي تلامس مختلف الفئات، وعلى رأسها الأطفال، لأنهم صنّاع المستقبل، والمعرض (الخيال يرسم) جاء ليمنح الطفل مساحته للتعبير، ويحتفي بخياله، مؤكداً أن الفن لغة قادرة على تنمية الإبداع وبناء الشخصية، و الاستثمار في إبداع الطفل هو استثمار في مستقبل الفن، وأن كل لوحة صغيرة قد تكون بداية حكاية لفنان قادم .

زهير بن جمعة الغزال

هل نصنع جيلاً حديثاً أم مشوّش الهُوية؟



عصام البرام

القاهرة

يقف التعليم العراقي اليوم أمام تحد ثقافي وتربوي يتجاوز حدود تطوير المناهج أو تحديث الأبنية المدرسية، ليصل إلى سؤال أكثر عمقا يتعلق بطبيعة الإنسان الذي نريد أن تصنعه المدرسة والجامعة في المستقبل. ففي ظل التحولات التكنولوجية والثقافية المتسارعة، واتساع تأثير العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي، يجد النظام التعليمي العراقي نفسه أمام معادلة دقيقة تتمثل في كيفية التوفيق بين الانفتاح على العالم بكل ما يحمله من معارف وأفكار وتجارب حديثة، والمحافظة على الهوية الوطنية والثقافية بما تتضمنه من لغة وتاريخ وقيم وموروث حضاري.

وهنا يبرز السؤال: هل ننجح في إعداد جيل عراقي يمتلك أدوات الحداثة ويحافظ على جذوره، أم أننا نضع أبناءنا بين اتجاهين متناقضين، فينشأ جيل مرتبك في فهم ذاته، لا هو قادر على استيعاب الحداثة بصورة واعية، ولا هو متمسك بهويته بصورة راسخة؟

إن التعليم ليس مجرد عملية لنقل المعلومات أو إعداد الأفراد للحصول على الوظائف، بل هو المؤسسة الأساسية التي تسهم في تشكيل الوعي وبناء الشخصية وتحديد علاقة الإنسان بمجتمعه والعالم. ومن هنا تأتي أهمية مراجعة فلسفة التعليم في العراق، لأن التحدي الحقيقي لا يكمن في إدخال التكنولوجيا إلى الصفوف الدراسية أو تحديث الكتب والمناهج فحسب، وإنما في بناء عقل قادر على التفكير والتحليل والمناقشة، ويمتلك في الوقت نفسه شعوراً بالانتماء والمسؤولية تجاه وطنه ومجتمعه.

لقد عانى التعليم العراقي خلال العقود الماضية من ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية أثرت في استقراره وتطوره، وتركت انعكاساتها على البيئة المدرسية والجامعية ومستوى الأداء التعليمي. ومع ذلك، فإن التحديات الراهنة لا تتوقف عند نقص الإمكانات أو ضعف البنية التحتية، بل تمتد إلى طبيعة المحتوى التعليمي، ومدى قدرته على الاستجابة لمتطلبات العصر، وتقديم رؤية متوازنة تجمع بين المعرفة الحديثة والخصوصية الثقافية العراقية.

ففي الوقت الذي يحتاج فيه الطالب العراقي إلى تعلم العلوم الحديثة واللغات الأجنبية والمهارات الرقمية والذكاء الاصطناعي، فإنه يحتاج أيضا إلى فهم تاريخه الوطني، والتعرف إلى تراثه الثقافي، وإتقان لغته العربية، واحترام التنوع القومي والديني والثقافي الذي يشكل إحدى السمات الأساسية للمجتمع العراقي. ولا يمكن النظر إلى هذه العناصر باعتبارها متعارضة، لأن الانفتاح لا يعني التخلي عن الهوية، كما أن المحافظة عليها لا تعني الانغلاق أمام العالم.

الحفاظ على الهوية

تتمثل إحدى أبرز الإشكاليات في التعليم العراقي في العلاقة بين المناهج التقليدية ومتطلبات التعليم الحديث. فما زالت بعض الممارسات التعليمية تعتمد على الحفظ والتلقين واسترجاع المعلومات، بدلاً من تشجيع الطالب على البحث والاستنتاج والتفكير النقدي. وفي عالم أصبحت فيه المعرفة متاحة بضغطة زر، لم يعد من المنطقي أن تظل المدرسة أسيرة أساليب تعليمية تجعل الطالب مجرد متلقٍ للمعلومات، بدلاً من أن تكون مساحة لاكتشاف قدراته وتنمية مهاراته.

إن تحديث المناهج لا يعني استيراد تجارب تعليمية أجنبية ونقلها بصورة حرفية، وإنما دراسة التجارب العالمية والاستفادة منها بما يتناسب مع خصوصية المجتمع العراقي واحتياجاته. فلكل مجتمع ظروفه الثقافية والاجتماعية والتاريخية، وأي مشروع إصلاحي لا يراعي هذه الخصوصية قد يتحول إلى عملية شكلية لا تحقق أهدافها المنشودة.وفي المقابل، فإن المحافظة على الهوية الوطنية لا ينبغي أن تتحول إلى مبرر لرفض الأفكار الجديدة أو تقييد حرية التفكير. فالهوية ليست مجموعة من الشعارات التي تُردد في المناسبات، وإنما هي وعي تاريخي وثقافي يتطور عبر الأجيال. والمجتمع الواثق من هويته لا يخشى الحوار مع الثقافات الأخرى، بل يمتلك القدرة على التفاعل معها والاستفادة من تجاربها دون أن يفقد خصوصيته.وتحتل اللغة العربية مكانة محورية في هذه المعادلة، فهي ليست مجرد مادة دراسية، بل وعاء للثقافة والتاريخ والتفكير والإبداع. كما أن الاهتمام باللغة الكردية وسائر المكونات اللغوية والثقافية العراقية يعكس طبيعة المجتمع المتعدد، ويعزز مفهوم المواطنة القائمة على الاحترام المتبادل. ولا يتعارض تعلم اللغات الأجنبية مع الاعتزاز باللغة الأم، بل إن امتلاك أكثر من لغة يمنح الطالب فرصاً أوسع للتواصل والمعرفة، شريطة ألا يتحول ذلك إلى انتقاص من قيمة لغته وثقافته.

صناعة الجيل الجديد

لا تقع مسؤولية بناء جيل متوازن على وزارة التربية أو المؤسسات التعليمية وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة بين المدرسة والأسرة والجامعة والإعلام والمؤسسات الثقافية. فالطالب يتلقى رسائله الفكرية والسلوكية من مصادر متعددة، وقد يجد نفسه أمام تناقض بين ما يتعلمه في المدرسة وما يشاهده في وسائل التواصل الاجتماعي، أو بين قيم الحوار والتسامح التي تطرح في المناهج وبعض الممارسات الاجتماعية التي ترفض الاختلاف.

ومن هنا تبرز أهمية دور المعلم، الذي ينبغي ألا يقتصر على شرح الدروس ومتابعة الامتحانات، بل يتجاوز ذلك إلى تنمية شخصية الطالب وتعزيز قدرته على التفكير المستقل واحترام الرأي الآخر. فالمعلم الذي يشجع السؤال والحوار يساهم في صناعة عقل حر، بينما يؤدي الاعتماد المفرط على التلقين والخوف من الخطأ إلى إضعاف روح المبادرة والإبداع.

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني

حين تُعتمر القبّعتين



عبد الحسين شعبان

بيروت

على سبيل الإستهلال

حين طلبت منّي الشاعرة والمحامية جُمانة الطراونة كتابة مقدمة لقراءتها النقدية لروايتيْ الدكتورة غالية آل سعيد، «صابرة وأصيلة» و«أيام في الجنة»، سررت لسببين؛

أولهما – إنني سأقرأ لروائية عُمانية، وأن هذه القراءة ستلبّي جزءًا من فضولي المعرفي، بما فيه متابعاتي لقضايا الخليج العربي وأدبائه ومثقفيه، فضلًا عمّا تكتبه أديبة وحقوقية عن عملين روائيين متميّزين؛

وثانيهما – لأن الموضوع يتعلّق بثلاثية جمعت الأدب والقانون والمرأة، وهي الثيمة التي تكاد تطبع الثقافة العربية ليس في عُمان فحسب، بل في عموم دول الخليج العربي، بل والعرب في مشرقهم ومغربهم، خصوصًا حين تتداخل مع قيم إنسانية عامة.

وحين بدأتُ بقراءة النصوص التي بين يديّ، وجدت، غالية وجمانة، تعتمران قبعتين في آن واحد، حسب المثل الفرنسي، إحداهما قبعة الأدب والأخرى قبعة القانون، حيث كانت المرأة محور الحدث، وإن كان مكانه مختلفًا، إلّا أن المعالجة اتسمت برؤية تتعلّق بالموضوعين، فصابرة عاشت في مجتمع عربي منغلق في ستينيات القرن المنصرم، في حين أن كلارا كانت تعيش في مجتمع غربي منفتح في سبعينياته، وكلتاهما عانتا من التمييز والعسف والاضطهاد. وكانت البيئة الأولى التي تناولتها رواية «صابرة وأصيلة»، مسقط، في حين تناولت الرواية الثانية « أيام في الجنة»، البيئة الثانية لندن. حاولت الروائية أن تُعطي مساحة للهامش، بل تتعامل معه كمتن غير عابئة بالقوانين والقيود الاجتماعية وثقل العادات والتقاليد المتوارثة، وإن كان الواقع الاجتماعي بكلّ ثقله يتقدّم على النصوص القانونية. وبأسلوبها الأدبي سلّطت الضوء على واقع المرأة ومعاناتها عبر سردية تخيلية متوقفة عند التشريعات القانونية، التي لم توفّر للمرأة الحماية الكافية، حيث وقعت المرأة ضحية أمام صمت القانون وتخاذل نصوصه.

شرّحت غالية السلطة الأبوية، وسعت إلى تفكيكها ثم إعادة بنائها، وذلك عبر أوراق مخباة وصناديق مقفلة بأسلوب قانوني نقدي للأدب النسوي، كما تقول الناقدة جمانة. والأخيرة لم تسعَ لأدلجة الأدب أو لإعطائه صبغة وعظية أو إقحامه بطريقة فجّة بحيث يتحوّل إلى مادة دعائية على حساب جمالية الروايتين، وإنما حاولت بشكل هادئ ومن خلال قوّته الناعمة التغلغل في النص لمناقشة قضايا الحريّة والحقوق والأعراف والتقاليد وإرادة المرأة والعوائق التي تعترض طريقها، وتحول دون رسم مستقبلها.

وفي التقريظ العميق الذي كتبته جمانة قالت: أنها لن تتعامل مع أن النصين السرديين الأدبيين إلّا بقدر اعتبارهما مراجعة نقدية أدبية أو وثيقة إدانة، تُعرّى القوانين والأعراف التي عجزت عن توفيرها الحماية الكاملة للمرأة في فترة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، وهي مرحلة انتقالية حرجة تجاذباتها القوى التقليدية والواقع الاجتماعي والتحوّلات الحديثة في المجتمع الشرقي والغربي.

جيل الستينيات

وبتقديري أن جيل الستينيات كان محطةً فاصلة بين الحرب العالمية الثانية وبين فترة انتهاء عهد الحرب الباردة والصراع الأيديولوجي بين المعسكرين (نهاية الثمانينيات)، وهي مرحلة اتّسمت بثلاث إرهاصات فكرية؛ انتشار الأفكار اليسارية وانتشار الأفكار الوجودية وانتشار الموجة الجنسية، وإن كانت الأفكار اليسارية والوجودية قد وجدت لها أرضية في منطلقاتنا، إلّا أن أفكار التحرّر الجنسي التي سادت في أوروبا في السينما والموسيقى والغناء وغيرها، لم تجد لها أرضًا خصبة عندنا، مع أن الدعوات إلى تمكين المرأة وتعليمها واستحصال حقوقها، كان لها صدىً واسعًا.من خلال قراءة الروايتين تشخص الناقدة القصور التشريعي وسيادة الأعراف الأبوية، التي تشرعن اضطهاد المرأة وتسلب حقوقها الأساسية، حيث تقع المرأة ضحية، في الأولى تحت وطأة أحكام عرفية قبلية صارمة تحرمها من أدنى حقوقها المدنية كالتعليم والسفر بمفردها واختيار شريك الحياة، وصولًا إلى موضوع تشريع القتل بدواعي «غسل العار» (وهذه هي حكاية صابرة). أما (حكاية كلارا)، فإن العنف يلاحقها اقتصاديًا عبر ابتزاز عاطفي مستتر من زوجها الشاب غسان، ولأنها ضحية قانون اجتماعي أفقدها ثقتها بنفسها، وجعلها تتنازل عن حقوقها، حتى لو وفرت لها النصوص القانونية الحماية المطلوبة.

تطرح جمانة هذه الإشكالية التي تتعلّق بالمرأة ومعاناتها بتأكيد عدم إمكانية فصل الأدب عن الدراسات القانونية والتاريخية، والأمر لا يتعلّق بمجتمع دون سواه، وإن اختلفت أدوات القمع أحيانًا، لكن ذلك لا يلغي وحدة النتيجة، وهي تعنيف المرأة جسديًا وانتهاك حقوقها اقتصاديًا، وهو ما تتوصّل إليه عبر الروايتين.

بهذا المعنى فإن الروايتين تكشفان كيف يمكن أن يتحول الأدب إلى مساءلة للقانون والمجتمع والعادات والتقاليد، ولاسيّما ما يتصل بحقوق المرأة، وهو الموضوع الأكثر التهابًا والتباسًا وتناقضًا على مرّ التاريخ في المجتمعات الشرقية بشكل خاص، لإنه أكثر حساسية بحكم بعض التفسيرات الخاطئة للدين، وسيطرت العادات والتقاليد البالية والهيمنة الذكورية، ولعل ذلك ما تعكسه الروايتان في مساءلتهما المسؤولة للمنظومة التي تحيط بالمرأة وموقعها في المجتمع والقانون، وذلك بالاقتراب من المنطقة المسكوت عنها، تلك التي يقترب منها الأدب، ويضع إصبعه على الجرح، ويؤشّر إلى الخلل الذي لا يمكن للنصوص القانونية وحدها أن تكشفه.

منطقة الذاكرة

فهل نكتفي بالاعتراف القانوني بحقوق المرأة؟ أم أن من الواجب حمايتها قانونًا، أي جعل القانون قاعدة تنطبق على الجميع، وعلى حد تعبير مونتسكيو صاحب «روح الشرائع»: القانون مثل الموت لا يستثني أحدا. وسؤال آخر مهم، هل يمكن للمرأة أن تمارس حقوقها كاملة تلك المنصوص عليها قانونًا؟ أم ثمة عقبات وتحدّيات وكوابح اجتماعية وتقاليد وعادات تفرض عليها قيودًا تتجاوز النصوص القانونية، بحيث تكون هذه فوق القانون؟ ولعلّ قيمة العمل الأدبي تكمن في معالجته موضوعات لا تستطيع النصوص القانونية معالجتها أو الوصول إليها لوحدها، وأعني بذلك دخولها منطقة الذاكرة والاختيار والكرامة، على الرغم من التردّد والخشية والخوف أحيانًا.

حوار داخلي

وإذا كان القانون يحدّد الحقوق، فالرواية هي حوار داخلي (مونولوج) متعدّد الأصوات ينبثق عنه هارموني، ليبلور سؤالًا مفاده: هل بالإمكان ممارسة هذه الحقوق؟ وماذا يحول دون ممارستها، أي ما هي العوائق والعراقيل التي تقف حجر عثرة أمامها؟ وسؤال من هذا القبيل يجعلنا نفتّش كقانونيين وأدباء عن المسافة التي تفصل بين النص القانوني والواقع الاجتماعي، وهي المسافة التي تكشفها الرواية، فالمرأة قانونيًا هي مواطنه ولها حقوق كاملة، لكنها في الواقع الاجتماعي المعقّد، والذي يمارس فيه الذكور هيمنتهم، ويطبعون المجتمع بطابعهم التسلّطي، تجد نفسها أسيرة هذه السلطة الذكورية (الأب، الاخ، الزوج، العائلة، العشيرة، الجماعة)، وهكذا يُراد لها أن ترضخ لتستكين تحت منطق الوصاية بدلًا من منطق الحق. تضع جمانة قارئ روايتي غالية أمام تجربة سردية إنسانية، وحزمة أسئلة لا تطرحها بصورة مباشرة، بل تبقيها في صميم النص لإثارة الجدل بخصوص بعض المفاهيم، بحيث يتمّ التفكّر بالواقع الاجتماعي والمفاهيم السائدة والمسلمات المهيمنة، فضلًا عن الواقع الاجتماعي، وهي لا تحاول أن تكتب درسًا في القانون أو تلقي محاضرة في حقوق المرأة أو حقوق الإنسان، بل تطارد الظلم وتلاحقه للحصول على الحريّة، وتلك هي القيمة السامية للأدب بما يمنح الإنسان من متعة وجمالية وفائدة.

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني



غلاف الكتاب

بيوس عفاص يسرد قصته مع مجلة الفكر المسيحي

نشاط صحفي وتوثيقي عبر 30 عاماً



سامر الياس سعيد

الموصل

لايعد كتاب (قصتي مع الفكر المسيحي) الذي قدمه الاب بيوس عفاص للمكتبة المسيحية مؤخرا كتابا عابرا تلقيه جانبا حالما تنتهي من قراءته بل يعد الكتاب وثيقة مهمة ترصد لمراحل المد والجزر التي عاشتها المسيحية في العراق وبالتحديد في مدينة الموصل طيلة صدور المجلة وهي في عهدة كهنة يسوع الملك .

فالكتاب الذي يستعرض من خلاله عفاص مسيرته ومسيرة زملائه ممن اطلقوا مغامرتهم الصحفية عبر سلسلة اولا لتتحول الى المجلة في المحطة الثانية مدركين حجم التحديات التي واجهتهم في سبيل هذا المشروع الذي عني بتنوير الاجيال وابراز صلاتها مع القضايا الاكثر حساسية والتي ناقشتها المجلة طيلة فترة صدورها .

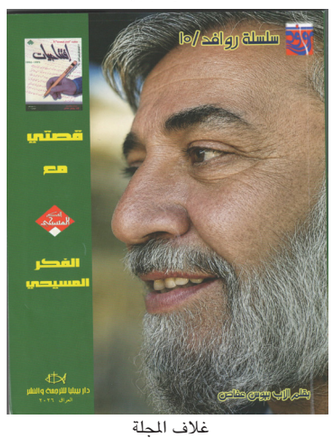
ايصال افكار

ويمكن ان تستشف ايها القاري حجم تلك التحديات التي عاش غمارها كهنة بمعاونة علمانيين وهم ينكبون على ايصال افكارهم ورؤاهم ومدى الانتقادات التي طالتهم جراء تلك الافكار التي عدت مستجدة في تلك الفترات حتى لم يستسيغها المقابل بل واجهها بالاعتراض والانتقاد والذي اشار اليه الكاتب في اغلب فصول الكتاب .

ولم تكن الانتقادات والاعتراض هي المحطة الاكثر قساوة التي دفعت القائمين على المجلة لتجاوزها او التعامل معها على انها الاحجار التي عادة ما تكون مواجهة للاشجار المثمرة فحسب بل التفت الكاتب في سياق كتابه الى مشاكل الطباعة التي كانت ناشئة في تلك الفترة ليحاول الاطلالة عليها وبيان الصعوبات الكامنة وراء الانتقال من مطبعة لاخرى لكي يظهر العدد وبلبي طموح القاري المتعطش له .

وفيما يذكر الكاتب باعداد المشتركين ممن كانوا يواكبون كل اصدار من المجلة ويسعون لاقتنائه والغوص في عمق صفحاته كان في المقابل يشير الى حجم الاعباء التي تكالبت على مجموعة من الكتاب كان يراسها لايصال العدد الى بر الامان ومن ثم يهيل الحسرات في كتابه لذلك الزمن الذي كانت فيه القراءة الهواية الابرز لدى الاجيال لتتلاشى تلك الرغبة وتضمحل تدريجيا لتضحي القراءة والمطالعة من ابرز صور الماضي الجميل .

يقدم الكتاب المطران جرجس القس موسى وهو الذي كان يشغل منصب نائب رئيس التحرير للمجلة ابان عهدتها في كنف جماعة يسوع الملك فيبدا تقديمه بالاشارة الى القاري وهو يدعوه بعدم مسائلته عن اسلوب الاب بيوس عفاص خصوصا مع مجايلته لسنيها وعمله الدؤوب في حقلها ومن ثم تاتي كلمة الناشر والتي يفصح عنها عن مشروع الفكر المسيحي ليختتم مقاله نحو القصة التي يرويها للقراء حول الفكر المسيحي حيث يعكس الكتاب بحسب كاتبه مسيرة مجلة باضوائها وظلالها لتمكن القاري فيما بعد من تقييم موضوعي لحقبة من تاريخ مسيحيي العراق لعبت من خلاله مجلة الفكر المسيحي دورا مميزا في خدمة الكلمة الحرة والجريئة .



غلاف المجلة

وفي مقدمة الكتاب استعرض الكاتب محطات من عمله الاعلامي لاسيما وان دراسته الاكاديمية في جامعة لوفان –بلجيكا صقلت مهارته الصحفية ويختتم الكاتب مقدمته بدعوة القاري لقراءة قصته بدون احكام مسبقة .

وفي المدخل الذي يلي المقدمة يستعرض الكاتب سني حياته الاولية بدءا من ايام الدراسة مرورا بجماعة كهنة يسوع الملك والى بلورة الفكر المسيحي في اول انطلاقتها كسلسلة ومن ثم يردف بالاشارة في محطة اخرى بان قصته مع الفكر المسيحي هي قصة شاركها مع كهنة يسوع الملك ومن ثم ينطلق الكاتب لاستعراض مراحل السلسلة التي ابتدات مع المجلة والتي امتدت انطلاقا من عام 1964 وانتهاءا بعام 1970 حيث تحولت الى مجلة حتى كانت عملية تحويلها الى عهدة الاباء الدومنيكان في عام 1995فبدا الكاتب يسرد قصته مع الاعداد مستعرضا اياها بدءا من المجلد الاول الخاص بالعام 1971 وما احتوى من اعداد صدرت في خضم العام المذكور وهكذا تواليا حتى الوصول الى المجلد الثلاثون الخاص بالعام 1994 .

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني

حين يصبح النسيان رؤية أمجد توفيق

قراءة نقدية في رواية محاولة متعمّدة للنسيان



ياس خضير البياتي

اربيل

ليست كل رواية تبدأ من حكاية وتنتهي عند خاتمتها؛ فهناك روايات تترك الحكاية وراءها، وتدفع القارئ إلى مواجهة أسئلة لا تنتهي بانتهاء الصفحات. وهذا ما تحاوله رواية «محاولة متعمدة للنسيان» للروائي أمجد توفيق، إذ لا يضعنا الكاتب أمام حكاية رجل مات فحسب، بل أمام حياة ظلت أسئلتها مفتوحة بعد موته، وأمام شخصيات تحاول أن تفهم ما حدث، فتكتشف أن فهم الإنسان أصعب بكثير من رواية الوقائع التي عاشها.

منذ العنوان، يضعنا أمجد توفيق أمام مفارقة نفسية وفلسفية لافتة. فالنسيان، في معناه المعتاد، يبدو فعلاً تلقائياً أو استجابة للوجع، لكن وصفه بأنه «محاولة متعمدة» يحوّله إلى فعل إرادي، وربما إلى معركة خاسرة مع الذاكرة. هل يستطيع الإنسان أن يقرر ما الذي ينبغي أن ينساه؟ وهل يمكن محو الماضي بمجرد الرغبة في التخلص منه؟ أم أن ما نحاول نسيانه هو تحديداً ما يظل أكثر حضوراً في أعماقنا؟

هذه الأسئلة لا تبقى في مستوى التأمل النظري، بل تتحول إلى نسيج حكائي تتداخل فيه حياة يَنال، وموته، وأسراره، وعلاقاته، مع تجربة عبد الله أبو فيصل الذي يجد نفسه معنياً بإعادة تركيب سيرة رجل غائب، وبالكتابة عنه، وكأن الرواية التي يكتبها ليست سوى محاولة أخرى لاستعادة ما أفلت من الذاكرة.

يَنال: شخصية لا تستسلم للتصنيف

تتمثل إحدى نقاط القوة في الرواية في بناء شخصية يَنال بوصفه شخصية إشكالية، لا يمكن اختزالها في صورة واحدة. فهو رجل يمتلك المال والنفوذ والقدرة على الاستمتاع بالحياة، لكنه يحمل في داخله أسئلة وتأملات تتجاوز مظهره الاجتماعي. وتزداد المفارقة حدة حين نضع سلوكه الحياتي، وما يرتبط بماضيه وعلاقاته، إلى جانب اختياره النهائي بإنهاء حياته.

إن موت يَنال لا يؤدي وظيفة الحدث الصادم وحدها، بل يصبح مركزاً جاذباً للأحداث والأسئلة. فالشخصية الغائبة تظل حاضرة في الرواية أكثر من بعض الشخصيات التي تتحرك أمامنا. وهذا حضور فني محسوب؛ إذ تتحول الوفاة من نهاية بيولوجية إلى بداية سردية، ويصبح البحث عن حقيقة الإنسان بحثاً في معنى حياته، لا في ظروف موته وحدها.

لكن هنا تبرز ملاحظة نقدية تستحق التوقف: إن غموض يَنال يمنح الشخصية جاذبيتها، غير أن هذا الغموض يحتاج أحياناً إلى مزيد من التوتر الدرامي بين أقوال الشخصية وأفعالها. فالقارئ لا يريد أن يعرف ما يفكر فيه يَنال فقط بل يريد أن يرى كيف تتجسد أفكاره في اختياراته، وكيف تتصارع قناعاته مع تناقضاته.

فالشخصية الروائية ليست تلك التي تقول أفكاراً عميقة فحسب، بل التي تجعل القارئ يكتشف عمقها من خلال سلوكها ومواقفها أيضاً.

عبد الله أبو فيصل

إذا كان يَنال هو مركز الغياب في الرواية، فإن عبد الله أبو فيصل يمثل مركز الوعي والتأمل فيها. فهو لا يكتفي باستعادة حياة صديقه، بل يجد نفسه أمام أسئلة تخصه هو أيضاً: الكتابة، والذاكرة، والاختيارات، ومعنى الاستمرار في الحياة.

ويكشف حواره مع أبي كامل عن جانب مهم من هذه الشخصية. حين يسأله أبو كامل عن عودته إلى كتابة الرواية بعد انقطاع طويل، يجيب عبد الله: "ليس لي جواب يمكن أن أثق بأنه لن يتغير».ثم يعدد احتمالات عودته إلى الكتابة؛ فهي مرة «مغامرة تعيد التوازن في حياتي»، ومرة متعة تمنحه ما لم يستطع تحقيقه، ومرة محاولة لإعادة الاعتبار إلى نفسه، ورسم خرائط جديدة تجعل الحياة جديرة بأن تُعاش.

هذا الحوار ليس عابراً؛ إنه من المفاتيح المهمة لفهم الرواية. فالكتابة هنا ليست حرفة أدبية أو نشاطاً ذهنياً، وإنما محاولة لترميم اختلال داخلي، واستعادة القدرة على الإمساك بالحياة من خلال اللغة. ومن هذه الزاوية، يمكن قراءة الرواية باعتبارها نصاً عن الكتابة بقدر ما هي نص عن النسيان والموت.

غير أن هذه الفكرة تفتح باباً نقدياً آخر: هل نجح الكاتب دائماً في تحويل التأمل إلى حدث روائي؟ ففي بعض المواضع تتقدم الفكرة على الحركة، ويصبح السرد أقرب إلى مساحة للتفكير الفلسفي منه إلى مشهد تتفاعل فيه الشخصيات.

وهذه ليست مشكلة في حضور الفلسفة داخل الرواية، بل في مقدار اندماجها في الفعل الروائي. فالفكرة حين تنبثق من موقف درامي تكتسب قوة مضاعفة، أما حين تأتي في صورة تقريرية مطولة فقد تفقد شيئاً من طاقتها الفنية.

وتتعدد الحوارات في الرواية، وتؤدي وظائف تتجاوز نقل المعلومات أو الربط بين المشاهد. ففي حوار عبد الله أبو فيصل مع أحد محاوريه، يأتي السؤال: «وهل من طريقة للتمييز؟»، فيكون الجواب: «اسمع صوت قلبك يا ولدي».

إنها عبارة قصيرة، لكنها تكشف طبيعة العالم الأخلاقي الذي يحاول الكاتب بناءه؛ عالم لا تكفي فيه القواعد الجاهزة، ولا تمنح فيه المعرفة العقلية وحدها إجابات نهائية. فالقلب هنا ليس مجرد تعبير عاطفي، بل استعارة للبوصلة الداخلية التي يحتاجها الإنسان وسط تضارب المصالح والآراء والاختيارات.

وفي حوار آخر، حين يسأل عبد الله عن الحياة في العراق، تأتي الإجابة في صورة تشبيه ممتد:"الحياة ينبغي أن تمضي، فهي نهر يشق طريقه إلى المصب»، ثم يواصل المتحدث وصف النهر الذي قد ينحني ويصطدم ويتعكر ويصفو، لكنه لا يفقد هدفه، ويختم بقوله: «هي حكمة النهر».

هذا الحوار يكشف قدرة أمجد توفيق على تحويل الفكرة المجردة إلى صورة محسوسة. فالنهر لا يمثل الحياة في استمرارها فحسب، بل يمثل قدرة الإنسان على تجاوز العوائق من دون أن يفقد وجهته. غير أن الحوار نفسه يثير سؤالاً فنياً: إلى أي مدى تظل هذه اللغة منسجمة مع طبيعة الشخصية والموقف؟ فحين تتحول الشخصيات إلى منصات لإطلاق الحكم والتأملات، يقترب الحوار أحياناً من المقالة الفلسفية، ويبتعد عن عفوية الكلام الإنساني. وكان يمكن لبعض هذه الحوارات أن تكتسب قوة أكبر لو ترك الكاتب مساحات للصمت والتردد والانفعال والتناقض.

وفي موضع آخر، ترد عبارة ذات نبرة احتجاجية واضحة:"أهذا ما تفعله الحرية المزعومة؟!" وتأتي العبارة في سياق حديث عن واقع تتباعد فيه الشعارات المعلنة عن الممارسات الفعلية، وعن حقائق يصبح الوصول إليها متاهة يضيع فيها الأبرياء، بينما ينجح من يتسلح بالكذب والنفاق والابتزاز.

هنا تتجاوز الرواية حدود التجربة الفردية، لتلامس سؤالاً اجتماعياً وسياسياً وأخلاقياً. فالحرية ليست شعاراً يُرفع، وإنما ممارسة تُقاس بما تمنحه للإنسان من كرامة وأمان وقدرة على الاختيار. وهذه من اللحظات التي تتسع فيها الرواية لتصبح قراءة في الإنسان والمجتمع معاً.

ليلى: صوت آخر في معادلة الغياب

لا تأتي شخصية ليلى لتكون مجرد شاهد على حياة يَنال، بل تسهم في إعادة النظر في الصورة التي تتشكل عنه. فالرواية لا تقدم الحقيقة من نافذة واحدة، وإنما تتركها تتوزع بين روايات الشخصيات وتجاربها وذكرياتها. ويكشف حديث ليلى عن أثر يَنال في حياتها، وعن التحول الذي أحدثه حضوره وغيابه في موقعها من الأحداث.

ومن العبارات الدالة على ذلك قولها:"تسيد يَنال المشكلة، فأصبحت متلقية لا فاعلة». هذه العبارة مهمة لأنها تختصر جانباً من العلاقة بين الشخصية الفردية ومحيطها؛ فحضور يَنال لم يكن مجرد حضور عاطفي أو اجتماعي، بل كان قوة مؤثرة في قرارات الآخرين ومسارات حياتهم. وبعد غيابه، تجد ليلى نفسها أمام واقع لم تعد تملك السيطرة الكاملة على تفاصيله.

اصوات متعددة

ومن الناحية الفنية، تمنح هذه الأصوات المتعددة الرواية فرصة لتجنب السيرة الأحادية. فكل شخصية ترى يَنال من زاويتها، ولا تقدم بالضرورة الحقيقة كاملة. وهذه ميزة سردية، لأنها تجعل القارئ شريكاً في عملية التأويل، وتمنعه من الاطمئنان إلى رواية واحدة بوصفها التفسير النهائي.

تعدد الأصوات والحكاية داخل الحكاية

من الناحية البنائية، لا تسير الرواية في خط مستقيم، بل تعتمد على تعدد الأصوات وتداخل الأزمنة والأمكنة، وعلى حضور الرسائل والذكريات والاستعادات، فضلاً عن وجود حكاية يجري الاشتغال عليها داخل الحكاية الأصلية.إن عبد الله أبو فيصل لا يروي حياة يَنال من موقع الشاهد وحده، بل يتحول إلى كاتب يحاول إنتاج رواية عنه. وهنا تتشكل لعبة سردية ذات دلالة: نحن نقرأ رواية عن رجل، داخلها شخصية تكتب رواية عن الرجل نفسه. وبذلك يصبح السؤال عن الحقيقة سؤالاً عن الكتابة أيضاً: هل يستطيع الكاتب أن يستعيد حياة إنسان كما عاشها فعلاً، أم أنه لا يملك سوى تركيب صورة عنه من الشهادات والوثائق والذاكرة والانطباعات؟ هذه البنية تمنح العمل بعداً ميتاسردياً، وتجعل الرواية تفكر في فعلها الروائي وهي تمارسه. لكنها في الوقت نفسه تفرض على الكاتب مسؤولية فنية دقيقة؛ لأن الانتقال بين مستويات الحكاية وأصواتها يحتاج إلى ضبط واضح للإيقاع والانتقال.

ففي بعض المواضع، يؤدي تراكم الاستعادات والتأملات إلى إبطاء الحركة، ويحتاج القارئ إلى جهد إضافي لتحديد موقعه من الزمن السردي ومن الصوت الذي يتولى الحكي. كما أن تعدد الأمكنة، من العراق إلى تركيا وباريس وإسبانيا، يوسع المجال الجغرافي للرواية، لكنه لا يكتسب قيمته لمجرد تنوعه؛ إنما حين يصبح المكان جزءاً من التجربة النفسية والاجتماعية للشخصية. فالمكان الروائي ليس خلفية للأحداث، بل ذاكرة وهوية ومناخ يترك أثره في السلوك والرؤية.

الصورة الأدبية: حين تتحول الفكرة إلى مشهد

يمتلك أمجد توفيق حساً تصويرياً واضحاً، ولا سيما حين يبتعد عن الشرح المباشر ويترك الصورة تتولى التعبير. ومن الصور اللافتة في الرواية قوله عن نفسه:"لم أكن أبداً صديقاً جيداً لنفسي». ثم يتحدث عن الأفكار التي تغزوه في وحدته، وكيف تنتظم لتشكل قناعة بعدم اليقين من الكلام أو من الظواهر التي يقدمها السلوك الفردي والجمعي للآخرين.هذه الصورة تنقل القارئ من مستوى التفكير إلى مستوى التجربة النفسية. فالعلاقة مع الذات تصبح علاقة صداقة مختلة، والوحدة ليست غياب الآخرين فقط، بل مواجهة الإنسان لأفكاره التي لا يستطيع دائماً السيطرة عليها.

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني

تأييد الاجراءات



نعـم ، الـكل منصت ومتابع ، نعـم . الكل يؤيد الاجـراءات ويدافع ، هذه هي البداية لوقف هدر اموال شـعب اغلبه جائع ، مـا ظهر مفجع وماخفي مفزع ، فالمخالفـات تفوق حدها المعقول وتجـاوزت تفاصيلها كل القواعد والاصـول . المتهـم فيها هو المؤتمن عليها ، وحارسـها يغض الطرف عن سارقيها ، الكل مشترك فيها ،،، من اولهـة الى تاليهة .... والمثل ايگول حاميهة حراميهة ، والسـؤال الى كل متهم فيهـا ، ان انت هربتها فيمن يبقيها ، وان انت خنت الامانة فيمن يحميها ؟.

خليل ابراهيم العبيدي

بغداد

نداء طفل إلى أمين بغداد

في منطقـة الحارثية، وتحديداً أمام مطعم عارف، شـاهدت طفـلاً لم يتجاوز السـنة السادسـة من عمره، وهـو يتصرف بذوق ينم عن تربيـة خلاقة، يفتح (علكـة) ويضع غلافها في جيبه، ولم يرمه على الأرض، وهذه رسـالة واضحة يتوجـه بها هذا الطفل إلـى أمين بغداد: بالوقت الذي تحوّلـت به مدينة بغداد إلـى حاوية نفايات (مخجلة) تفوح منها الروائـح الكريهة! ومنظر أقل ما يقال عنـه، أنه يدل على التخلف والرعونة القروية، إذ أن مخلفات العلب الفارغة من الغازات والكحول والعقول، وقناني الماء البلاستيكية، وأوراقاً مبعثرة، وأكياساً ملونة بما تشـتهي الأنفس! محشـوة بطريقة علنية رعناء في سنادين الزهور، فبـدلاً من أن تـرى نباتاً ووروداً زاهية تسـر الناظرين، تفاجـأ بمجموعة من الأوساخ، أما شارع الكندي فقد أختفى منه الرصيف، وتملأه النفايات بصورة مثيرة للدهشة والشفقة .إلى الذين لا يبالون، حاولوا أن تتعلموا النظافة والذوق وآداب الطريـق مـن الأطفال، كي تصبـح (ربما في المسـتقبل) بغداد نظيفة، ويقال إن أهلها محترمون؛ وسـاعتها يمكن لهم التمتع بأحاديثهم بأنهم واعون ومدركون وأصحاب حضارة! ويشـعرون ولو بجزء بسيط بالمسؤولية، ولاسيما مـن المجموعة الطبية بالذات ومَنْ يقصدها من مناطق أخرى، فالمنطقة أصبحت تجـارة رائجة لمهنة الطب البائسـة وفروعها، هؤلاء أضروا كثيـراً بها، فقد أصبحت عيـادات الأطباء والصيدليات والمختبرات والمذاخر، مزابل!أما وزارة البيئة! فنسـمع بها ولم نرها، ووزيرتها فقد امتنعت من أكل السـمك لوجـود تلوث في الميـاه، فتركت اليابسـة التي تحيا عليها المدينة وأدانت المستنقعات!



أحمد كاظم نصيف

بغداد

لعبة الحية والدرج

كانت لعبة السـلم والثعبان من أشـهر لعب الأطفال في العراق والعالم وكانت تسمى شعبيا باللهجة العراقية الدارجة الحية والدرج*.
ورب سائل يسأل ماعلاقة هذا بمقال سياسي حول التوترات الإقليمية والاحداث العالمية المتزايدة والمتسارعة.
منـذ بداية الحرب بين الولايـات المتحدة الأمريكية + إسـرائيل مع الجمهورية الإسـلامية في إيران نهاية فبراير عام 2026 وسبقتها حرب يونيو عام 2025.
واسـلوب الكر والفر بينهما متواصل فالتحالف بين أمريكا وإسـرائيل يصعد السلم ويضرب اهداف إيرانية فيأتي الثعبان الإيراني ليلتهم ويضرب المصالح الأمريكية في المنطقة ككل
فالعملية العسـكرية اذن ليسـت بين دولتين بل أصابت عشوائيا مجموعة من الدول الإقليمية التي تضررت بسـبب ذلك وهنـاك دول قد أصابها ما أصابها من ضرر بليغ وهي ليست طرفا وليست لديها قواعد عسكرية في مدنها بسبب العمى في اسـلحة الحـروب فحينما يقال مثلا ان سـلاح الهاونات أعمى بما معناه انه غير دقيق في احداثيات الموقع المستهدف عسكريا.
وبعد هدنة قصيرة جدا دخل الجميع في حالة اللاسـلم واللاحرب مع تشديد حصار اقتصادي شـديد على إيران وأنهى وقطع كل الموارد المالية والوكلاء التابعين لها مما سبب تضخما اقتصاديا هائلا في البلاد.
وفي هذه المناسـبة لابد أن نشـير الى تصريحات الرئيـس ترامب الذي كثرت فيهـا الوعود دون تنفيذ وخصوصا بعد هزيمة الحزب الجمهوري الأمريكي في انتخابات التجديد النصفي لمجلس النواب والشـيوخ وسيطرة كبيرة وواضحة من قبل الديمقراطيين عليهم مما سيعطل اي قرار سيقوم ترامب باتخاذه.
وبالاخص اخر تصريح له حول ضرب إيران مجددا قبل رأس السـنة الميلادية اذا لم توافق على اتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية ويعتقد الكثيرين انه مجرد *تخويف* وعلي الجهة الثانية تبدو إيران قد اسـتعدت أيضا هي ووكلائها من الحوثيين في اليمن بترسانة جديدة كبيرة ومتطورة من مختلف انواع المسيرات والصواريخ والصواريخ البالسـتية.وتصر إيران على تنفيذ شـروطها السبعة لتوقيع اتفاق شـامل ينهـي الحرب التي أصابت الممـرات المائية والاقتصادية والبنى التحتية لمختلف الدول الإقليمية القريبة والبعيدة عن منطقة الصراع.
وفي تطور لافت في أحداث الشـرق الأوسـط قيام اوكرانيا بتدمير سفينة حربية روسـية قبالة السـواحل الليبية مما يزيد من حدة التوترات فـي المنطقة الملتهبة اصـلا وتحتاج إلى عود ثقاب بسيط لكي ينفجر برميل المتفجرات.
اذن المرحلة القادمة لاتحتاج *حية ودرج* لكي تنتهي وليـس المهم من يفـوز في اللعبة بل المهـم ان تنتهي اللعبة (*ولانسقط من فوق السلم ولا يأكلنا الثعبان*)



علاء ال عواد العزاوي

بغداد

الكذب وعصبي السابع

لدي حساسـية شـديدة ومفرطة من الكذب والكذابين, وما أن يسـتهل أحدهم حديثـه بالكذب ولو بكلمة واحدة حتى ينطلق جرس انذار في رأسـي, فتتغير تلقائيا ملامح وجهي على الفور, وتصيبني رجفة في عضلات وجهي, ورمشـة سـريعة في جفوني, وتنمل فـي خدي, وفي الغالب ينتبه الـكاذب الى الضرر الذي أحدثته كلماته في وجهي فينسـحب خجـلا مفضلا الابتعاد, وأنجو أنا من مضاعفات أكبر, أما فيما لو أسـتمر المتحدث بكذبه فتتفاقم حالتي وتتعقد, فيصيب الطنين أذني وينعقد لساني, وتتدلى عضلات وجهي, وأفقد قدرتي على التحكم في تعابير وجهي وهو ما يشـير بما لا يقبل الشـك الى اصابتي بشلل العصب السابع (شلل بيل), ويصبح وجهي متجهما, ومتدليا, وأقرب ما يكون الـى الايس كريم التي ذابت واختلطت ألوانها بعدما تعرضت للهواء, وتتأرجح حالة الشلل وشدة الضرر في وجهي اعتمادا على قوة الكذبة وجرعتها !!.
ومن أجل صحة عصبي السـابع وعضلات وجهي صرت أفضل اعتزال الناس والانـزواء بعيدا خاصة في الأوقات التي يكثـر فيها الكذب كفترات الخطوبة, و فتـرات الانتخابـات التي أتعمد فيهـا اغلاق اجهزة (التلفزيـون والراديو) حتى لا اضطر لمشـاهدة و سماع المزيد من وعود السياسيين والتي تتسبب لا بتعطيل عصبي السابع فقط بل تعدتها لتعطيل الخامس والتاسع والثاني وباقي اعصابي القحفيه الأثني عشر !!.
ومـع كل تحفظاتي واجراءاتي في الابتعاد عن محترفي الكذب وهواته, حفاظا على أعصابي التـي تتأثر بالكذب أكثر من تأثرها بالفايروسـات والالتهابات, غيـر أنـي تعرضت فجأة وعلى حـين غرة لجرعة عالية ومركـزة من الاكاذيب خلال الشـهرين الماضيين, أكاذيب من مختلف الأنواع والأشكال منها المشوي, والمسـلوق, وفيها المتبل بالفلفل والبهار , أطنان كبيرة مـن الكذب التي لو تم تصديرها لكفت العالم وزادت, والتي تسببت بشلل عصبي السابع, ولشدتها فقـد أصيب أيضا العصب السـابع في وجوه مـن كان يجلس عن يميني وعن شـمالي, كما أصيب العصب السـابع في وجوه جيراني وأهل الشارع والحي الذي اسكن فيه, وأصيب به حتى الطبيب الذي يعالجني حينما رويت له قصص الأكاذيب التي سـمعتها , ووصلت الاصابـة الى صديقي مصطفى فاضل في المانيـا اذ كان الكذب من النوع العابر للقـارات, ولو اطلع القارئ للكذب الذي تلقيته طوال الشهرين لأصيب هو الآخر بشلل العصب السابع !!.
السـيدات والسادة المحترمون والمحترمات من الكذابين والكذابات, يرجى التفضل بقبول طلبي في التوقف عن الكذب, فلم يتبق لي عصبا سليما في وجهي .
مع فائق الشكر والتقدير.
___ نسخة منه الى...
___ كل الكذابين والكذابات .
___ الأضابير الشخصية للحفظ.



محمد علي شاحوذ

الرمادي

أحمد الحسني البغدادي

قراءة في كتاب العمامة و العرش المرجعية و السياسة



غلاف الكتاب



نديم الجابري

بغداد

أولا : التعريف بالكتاب :
يقـع الكتاب فـي 279 صفحة ، موزعة علـى مدخل تمهيـدي و ثلاثة فصول . في المدخـل ، تناول الباحـث منظومة المؤسسـة الدينية الشـيعية الرسمية فـي العراق . و فـي الفصل الأول عرج على مرجعية السـيد محسن الحكيم . و في الفصـل الثاني تنـاول مرجعية السـيد أبـا القاسـم الخوئـي . و في الفصـل الثالث اسـتفاض الباحث في دراسـة مرجعية السيد محمد الحسني البغدادي الكبير الذي احتسبه ضحية السـلطتين العراقيـة – الإيرانيـة ، و ضحية الحوثزين العربية – الفارسية . ثم أعقب ذلك ، إضافة وثائق و صور و إضمامات . و ختمها بنبذة عن سـيرة المؤلف الذاتية .
و يأتـي كتـاب «العمامـة والعـرش) ليطـرح مراجعـة نقديـة للعلاقـة بين المرجعية الدينية والسـلطة السياسية فـي العـراق، مسـتعرضاً جملة من المحطـات التاريخيـة والشـخصيات الدينية، وفي مقدمتها مرجعيتا السيد محسـن الحكيم والسـيد أبي القاسم الخوئـي، إلـى جانـب تناول سـيرة المرجع السيد محمد الحسني البغدادي ومواقفه الدينية والوطنية.
ولا تنبـع أهمية الكتـاب من موضوعه التاريخي فحسب ، وإنما من جرأته في الاقتراب من مؤسسـة دينية ظلت، في كثير من الأحيان، محاطة بحساسيات اجتماعيـة وفكريـة تحدّ مـن إخضاع مواقفها وشخصياتها للنقد والمساءلة.
بيد أن جرأة الطـرح، على أهميتها، لا تكفـي وحدها لإنتاج معرفـة تاريخية رصينـة ، إذ تظل قيمـة أي عمل فكري مرتبطة بسلامة منهجه، ودقة مصادره، وقدرتـه علـى التمييـز بـين الوقائع التاريخية والاستنتاجات السياسية.
و يطرح الكتاب سـؤالاً جوهرياً حول طبيعـة العلاقة بين المؤسسـة الدينية ومؤسسة الحكم. وهذه العلاقة لم تكن ثابتة في التاريخ العراقي، إنما اتخذت أشكالاً متعددة، تراوحت بين المواجهة والتعـاون والتفـاوض والاحتـواء المتبـادل. ففي بعض المراحـل وقفت المرجعية الدينية في مواجهة الاحتلال البريطانـي، وكان لها دورا في التعبئة الوطنية، كما حدث خلال ثورة 1920 . وفي مراحل أخرى اتسـمت العلاقة مع السلطة السياسـية بالحذر أو التفاهم أو الابتعاد عن المواجهة المباشرة.
عليـه ، ينبغي عدم اعتماد معيار واحد للحكم على جميع المواقف ، لأن ظروف كل مرحلـة تختلف عن الأخرى. بيد أنه من المهم التمييز بين التعاون السياسي المشـروع ، والتفاهم التكتيكي لتجنب الصدام ، والخضوع للسلطة ، والتبعية السياسية ، وتوظيف المؤسسة الدينية لخدمة مصالح الحكم.
فكل حالـة من هذه الحالات تحتاج إلى أدلة تاريخية مستقلة عن الأخرى .
ويمكـن تلخيـص الموقـف الفكري من الكتاب في خمس نتائج رئيسية هي :
1 – إن المرجعيـة الدينيـة مؤسسـة بشـرية واجتماعية، ولذلـك لا ينبغي تحصينها من النقد.

سلطة سياسية

2 – إن اسـتقلال المرجعية عن السلطة السياسية شـرط أساسي للحفاظ على دورها الأخلاقي والاجتماعي.
3 – إن تقييم الشخصيات الدينية يجب أن يستند إلى معايير تاريخية وعلمية موحدة.
4 – إن الوطنيـة لا تُقـاس بالهوية القوميـة وحدها، وإنمـا بالمواقـف والاسـتقلال والدفـاع عـن المصالـح الوطنيـة. مـع ميـول واضحـة نحو المرجعية الوطنية– العربية.
5 – إن نقـد المرجعيـة لا يكتمـل دون تقـديم مشـروع إصلاحـي لمسـتقبل المؤسسة الدينية
فكل حالـة من هذه الحالات تحتاج إلى أدلة تاريخية مستقلة
فالمرجعية، وإن كانت تسـتمد مكانتها مـن العلـم الديني والفقهي، فإنها تمارس تأثيراً يتجـاوز المجال الديني إلـى المجـال الاجتماعي والسياسـي. وهذا التأثير يجعلهـا جزء من معادلة القـوة داخـل المجتمع العراقـي. ومن ثم فـإن إخضـاع مواقـف المرجعيات للدراسـة النقديـة ليـس انتقاصاً من مكانتهـا الدينيـة، إنما يعـد ضرورة معرفية وتاريخية.
مـع ذلـك ،ينبغـي التمييز بـين ثلاثة مستويات من المرجعية هي :
أ – المرجعية بوصفها مؤسسـة علمية وفقهية.
ب – المرجعيـة بوصفهـا مؤسسـة اجتماعية ذات نفوذ معنوي.
ج – المرجعية بوصفها فاعلاً سياسـياً يؤثر في القرارات العامة.
إذ أن الخلط بين هذه المستويات يؤدي إلى نتائج غير دقيقة، خصوصاً عندما تُفسر المواقف الفقهية والاجتماعية بوصفها مواقف سياسية بالضرورة .
وفي هذا السـياق يأتي كتاب «العمامة والعـرش) ليطـرح مراجعـة نقديـة للعلاقة بين المرجعية الدينية والسلطة السياسية في العراق، مستعرضاً جملة من المحطات التاريخية والشـخصيات الدينية، وفي مقدمتها مرجعية السـيد محسـن الحكيم و مرجعية السيد أبي القاسـم الخوئـي، إلى جانـب تناول سـيرة المرجع السـيد محمد الحسني البغدادي ومواقفه الدينية والوطنية.
و في الواقع ، لا تنبع أهمية الكتاب من موضوعه التاريخـي وحده، وإنما من جرأته في الاقتراب من مؤسسـة دينية ظلـت، في كثيـر من الأحيـان، محاطة بحساسيات اجتماعية وفكرية تحدّ من إخضاع مواقفها وشـخصياتها للنقد والمساءلة .
إن الكتاب يستحق القراءة والنقاش، و أن شـجاعة المؤلف في نقد المرجعيات الدينيـة ينبغـي أن تقابلها شـجاعة نقدية مماثلة مـن الباحثين في فحص أدلتـه واسـتنتاجاته، دون تقديـس للمؤلف أو خصومة معـه. فالتاريخ لا يُكتب لإرضاء الشخصيات، وإنما لفهم الوقائع واستخلاص الدروس منها .
وهذا المنهـج يفتح الباب أمـام إعادة قراءة شـخصيات دينيـة عراقية ربما لم تحظَ بالاهتمام الكافي في الكتابات التاريخية السائدة .

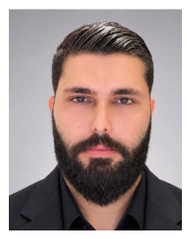
تقديم ملاحظات

و بناءً على ذلك ، أود تقديم ملاحظاتي حـول الكتاب مـن زاويـة الإيجابيات والنواقـص ، مـع التمييز بـين تقييم أطروحتـه الفكريـة والحكـم على دقة مادته التاريخية
أولاً : إيجابيات الكتاب :
1 – من أبرز إيجابيات الكتاب أنه تناول المؤسسـة الدينية بوصفها مؤسسـة بشـرية واجتماعية وسياسية، وليست مؤسسـة فوق النقد والمسـاءلة. وهذه نقطـة مهمة ، لأن المرجعيـات الدينية، شـأنها شـأن المؤسسـات السياسية، ينبغـي أن تخضع مواقفها وأدوارها التاريخية للنقد والتقييم و المراجعة .
و قد حـاول المؤلـف تفكيـك الصورة التقليدية التي تحيط بعض المرجعيات بهالـة مـن القداسـة السياسـية والاجتماعيـة، وأكـد علـى ضـرورة التمييز بين المكانة الدينية للفقيه وبين صحـة خياراته السياسـية. و ذلك لأن احتـرام المرجعية لا يعنـي بالضرورة التسليم بصواب جميع مواقفها .
2 – تناول الكتاب العلاقة بين المؤسسة الدينية والسلطة السياسية، خصوصاً في العهد الملكـي (1921–1958)، وما ارتبـط بذلك مـن أحـداث و تداعيات أفضت إلى تأسـيس الدولـة العراقية الحديثة عـام 1921. وهذا المدخل مهم لفهـم طبيعـة العلاقة بـين مرجعيات النجـف والسـلطة السياسـية، ودور رجال الدين في تشكيل الوعي الوطني العراقي منذ بدايات التأسيس الأولى.

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني

في ذكرى وفاة باني الدولة الحديثة

ماذا صنع أتاتورك في تركيا ؟



عبدالقادر حداد

بغداد

في العاشـر من نوفمبر/تشرين الثاني من كل عـام، تتوقف الحيـاة في تركيا عند السـاعة التاسـعة وخمس دقائق صباحًـا، وتصـدح صفـارات الإنـذار فـي العديـد من المـدن والمؤسسـات، فيمـا يقف الأتراك دقيقـة صمت إحياءً لذكرى وفـاة مصطفى كمـال أتاتورك، مؤسـس الجمهوريـة التركيـة وأول رئيس لها، الذي توفي في العاشـر من نوفمبـر عـام 1938. ويُعد هـذا اليوم من أبرز المناسـبات الوطنية في تركيا، إذ لا يسـتحضر الأتـراك فيـه ذكرى شخصية سياسـية وعسكرية فحسب، بل يستعيدون مرحلة تاريخية ارتبطت بتأسيس دولتهم الحديثة، وبالتحولات الكبرى التي أعادت رسم ملامح الحياة السياسـية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في البلاد.

طرح سوال

لكـن الوقوف عند هذه المناسـبة يطرح سؤالًا يتجاوز مراسـم إحياء الذكرى: مـاذا قـدّم أتاتـورك لتركيـا؟ وكيـف اسـتطاع أن يقـود عمليـة الانتقـال مـن إمبراطوريـة عثمانيـة منهكة إلى جمهوريـة حديثة؟ وما الـذي تغيّر في بنية الدولة والمجتمع خلال فترة حكمه؟ وإلى أي مدى أسهم مشروعه في تحديد هويـة تركيـا السياسـية والحضارية التي نعرفها اليوم؟
إن الإجابـة عن هـذه الأسـئلة تتطلب العـودة إلـى الظـروف التي سـبقت تأسـيس الجمهوريـة، وفهـم طبيعة المشـروع الذي قاده أتاتورك، بعيدًا عن الاكتفاء بسرد إنجازاته أو تبني رواية تمجيديه لا تضع تجربته في سـياقها التاريخي والسياسي.

من نهاية الإمبراطورية العثمانية الى ولادة الجمهورية

لفهم الـدور التاريخـي لمصطفى كمال أتاتورك، لا بد من العودة إلى السنوات الأخيـرة مـن الدولـة العثمانيـة. فقد دخلـت الإمبراطورية الحـرب العالمية الأولـى عـام 1914 إلى جانـب ألمانيا والنمسـا والمجر، وانتهت الحرب عام 1918 بهزيمة دول الوسط، لتجد الدولة العثمانية نفسـها أمام انهيار عسكري وسياسـي واقتصادي، واحتلال أجزاء من أراضيهـا، وتدخل القوى المنتصرة في مسـتقبلها. وفي عام 1920، فُرضت معاهدة سيفر على الحكومة العثمانية، وتضمنـت ترتيبات قاسـية لتقسـيم مناطق واسـعة من الأراضي الخاضعة لها، وهو ما مثّل تهديدًا مباشرًا لوجود كيان تركي مسـتقل في الأناضول. وفي ظل هذه الظروف، لم يعد الصراع يدور حـول الحفاظ علـى النظـام العثماني بصيغتـه القديمة فحسـب، بـل حول مسـتقبل الأرض والسـيادة والهويـة السياسـية للمنطقة. هنا برز مصطفى كمال، الضابط العثماني الذي اكتسـب خبرة عسـكرية خلال الحـرب العالمية الأولى، ولا سيما في معركة جناق قلعة، ليقود منذ عـام 1919 حركـة المقاومة الوطنيـة في الأناضـول. وقد اتخذ من مدينة أنقرة مركزًا سياسـيًا وعسكريًا لحركتـه، وعمـل علـى بنـاء سـلطة وطنية مسـتقلة عن حكومة إسطنبول.
وفـي الثالث والعشـرين مـن أبريل/نيسـان 1920، افتُتح المجلس الوطني الكبيـر في أنقـرة، ليصبح المؤسسـة السياسية التي قادت حركة الاستقلال. وخاضت القوات الوطنية التركية حربًا ضـد القـوات اليونانيـة، إلـى جانب مواجهة الاحتلال الأجنبي والتدخلات العسكرية في مناطق مختلفة من البلاد، وانتهـت الحـرب بانتصار الحركـة الوطنيـة وتراجـع القـوات اليونانية عن الأناضول. وكانـت معاهدة لوزان، الموقعـة فـي 24 يوليو/تمـوز 1923، محطة حاسـمة فـي هـذه العملية، إذ اعترفـت دول الحلفاء بسـيادة الدولة التركيـة وحدودها الدولية، وأسسـت الإطـار القانوني الدولـي للجمهورية الجديدة. وفي 29 أكتوبر/تشرين الأول 1923، أُعلنـت الجمهوريـة التركيـة، وانتُخب مصطفى كمال أول رئيس لها.
وهكذا انتقلت البلاد من نظام سلطاني إمبراطوري إلى نظام جمهوري قومي، فـي تحـول لم يكـن مجـرد تغيير في اسـم الدولة أو شـكل الحكم، بل بداية لإعادة بناء شاملة لمؤسساتها وهويتها السياسية.
كان من أبرز ما ارتبط بمشروع أتاتورك إنهـاء المؤسسـات السياسـية التـي قامت عليها الإمبراطوريـة العثمانية، وإقامة نظام جديد يسـتند إلى مفهوم الجمهوريـة والسـيادة الوطنية. ففي الأول من نوفمبر/تشرين الثاني 1922، أُلغيت السـلطنة العثمانيـة، وانتهى بذلك نظام الحكم الوراثي الذي استمر قرونًا. ثـم أعلنت الجمهورية في العام التالـي، قبل إلغاء الخلافـة في الثالث مـن مـارس/آذار 1924. كان لهـذه القـرارات أثر عميق فـي طبيعة الدولة التركيـة، إذ انتقلت شـرعية الحكم من المؤسسة السلطانية المرتبطة بالسلالة العثمانية إلى مؤسسـات الجمهورية، وأصبـح البرلمـان والمجلـس الوطني والإطار الدسـتوري عناصر أساسـية في النظام السياسـي الجديد. ولم يكن إنهاء السـلطنة والخلافة مجرد إجراء إداري أو دسـتوري، بـل كان تعبيـرًا عـن رؤية سياسـية أرادت بنـاء دولة قوميـة حديثة، لا تسـتمد شـرعيتها مـن الإرث الإمبراطوري أو المؤسسـة الدينيـة، وإنما مـن مفهوم السـيادة الوطنية. وبذلك وضع أتاتورك أسـاس النظام الجمهوري الـذي لا يزال قائمًا في تركيا حتى اليـوم، رغم التعديلات الدستورية والسياسـية الكبيرة التي شـهدتها البـلاد بعد وفاتـه. لكن هذا التحول حمل في الوقت نفسـه تغييرًا عميقًا فـي طبيعة العلاقة بـين الدولة والمجتمـع، فبعـد أن كانـت الخلافـة تمثـل إطـارًا رمزيًا وسياسـيًا يرتبط بتاريـخ الدولـة العثمانيـة ومكانتها الإسلامية، أصبحت الجمهورية تتبنى هويـة وطنيـة جديـدة، وهو مـا فتح نقاشًا مستمرًا حول العلاقة بين الإرث العثماني والهوية التركية الحديثة.

تنظيم العلاقة

تُعـد العلمانيـة من أكثـر الإصلاحات ارتباطًا باسـم أتاتورك، ومـن أكثرها إثـارة للنقاش داخل المجتمـع التركي وخارجه فقد اتجهت القيادة الجمهورية إلى إعادة تنظيم العلاقة بين المؤسسات الدينية ومؤسسـات الحكـم، وإخراج المرجعية الدينية من موقعها السـابق في النظـام القانوني والسياسـي، مع إخضاع الشؤون الدينية لإطار مؤسسي تشـرف عليه الدولة. بدأت هذه العملية بإلغاء الخلافة عام 1924، وإلغاء وزارة الشؤون الشـرعية والأوقاف، وتوحيد المؤسسـات التعليميـة تحت إشـراف الدولة، ثم إقرار القانون المدني الجديد عـام 1926. وفـي عـام 1937، أُدرج مبدأ العلمانية رسميًا ضمن المبادئ الدستورية للجمهورية. ومن المهم فهـم أن العلمانيـة التركيـة لـم تتخذ صـورة الفصـل الكامل بـين الدولة والديـن بالمعنـى المتداول في بعض التجارب الغربية؛ إذ أنشـأت الدولة مؤسسـة رئاسـة الشـؤون الدينية (Diyanet) عـام 1924، لتتولـى تنظيم جانب من الشـؤون الدينية، بما يعكـس نموذجًـا يقوم علـى إخضاع النشـاط الديني للإشـراف الحكومي.
وكان الهدف السياسي من هذا التوجه إقامة دولة تستند قوانينها ومؤسساتها إلـى مرجعية مدنيـة وطنية، وتحد من سـلطة المؤسسـات الدينيـة التقليدية فـي إدارة الشـؤون العامـة. غيـر أن تطبيق العلمانية لـم يكن عملية خالية من التوتـرات، فقـد أثـار اعتراضات لـدى قطاعات من المجتمـع، خصوصًا أن بعـض الإجـراءات اتخـذت طابعًا إلزاميًا، وامتدت إلى المؤسسات الدينية والتعليميـة والمظاهـر الاجتماعيـة. ولهـذا فإن العلمانية في تركيا ليسـت مجـرد مبـدأ دسـتوري، بـل أصبحت أحد المحاور الأساسـية التي تشـكلت حولها النقاشـات السياسية والثقافية في البلاد طوال القرن العشـرين وحتى الوقت الحاضر.
وأدركت القيـادة الجمهورية أن تغيير النظام السياسـي لا يكفـي لبناء دولة حديثة ما لم يصاحبه تغيير في القوانين التـي تنظم حيـاة الأفـراد وعلاقاتهم داخـل المجتمع. لذلك اتجهت تركيا إلى استبدال أجزاء واسعة من التشريعات العثمانية بقوانين مستمدة من النماذج القانونية الأوروبية. وكان من أبرز هذه الخطوات اعتماد القانون المدني التركي عام 1926، المسـتند إلى القانون المدني السويسري، إلى جانب تبني تشريعات أخرى في المجالات التجارية والجنائية والإداريـة. وقد أحـدث القانون المدني تغييرات جوهرية في شـؤون الأسـرة والـزواج والطـلاق والميـراث، وأعاد تنظيـم المركز القانوني للمرأة والرجل، وألغى تعـدد الزوجـات قانونيًا، وأقر الـزواج المدني بوصفه الإطار القانوني المعترف به من الدولة. كما ساهمت هذه الإصلاحات في توحيد النظام القانوني للدولة.

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني



مصطفى كمال أتاتورك

المدينة المقدسة والسردية التأريخية

فراعنة حين تلتقي ذاكرة اللد بقضية القدس وفلسطين



سالم حسن غنيم

عمان

كان لـي اليوم شـرف اللقـاء بالكاتب والسياسي والصحفي الأستاذ حمادة فراعنـة، فـي مكتبـه بشـارع المدينة المنـورة، في لقـاء جمل طابعـاً ثقافياً ووطنيـاً وإنسـانياً خاصـاً، وجمعنا حول مدينة اللد، وتاريخها، وذاكرتها، ومستقبل توثيق حكايتها الفلسطينية.
وجـاء هـذا اللقاء بمناسـبة اسـتلام البروفة النهائية من كتابي «السـردية اللدّيـة»، ذلـك المشـروع الثقافـي والتوثيقـي الـذي عملت عليـه ليكون سـجلاً لذاكرة مدينة اللـد، وتاريخها، وأعلامهـا، وشـخصياتها، ومحطاتها الوطنية، ونضال أهلها، وما تحمله من إرث إنساني وحضاري وتاريخي.
وكان مـن الطبيعي أن يكون للأسـتاذ حمادة فراعنة حضـور خاص في هذا الحوار؛ فهـو ابن اللـد الأصيل، الذي يحمـل انتمـاء المدينـة فـي وجدانه، وتجمعـه بهـا علاقـة تتجـاوز حدود الجغرافيـا إلـى الذاكـرة والجـذور والهوية.وقـد دار بيننـا حوار ونقاش حول أهمية هذا العمل، وحول ضرورة توثيق تاريخ اللد بكل تفاصيله، وحفظ الرواية الوطنية من الضياع، وتعريف الأجيـال الجديـدة بتاريـخ مدينتهـم وأهلهـا، وبما تعرضت لـه من تهجير ونكبة، وما قدمه أبناؤها من تضحيات في سبيل فلسطين.
وتحدثنا عن أهمية أن تكون «السـردية اللدّيـة» حاضـرة فـي بيـوت أبنـاء اللـد، وأن تتحـول إلى مرجـع للأبناء والأحفـاد، وإلى وثيقة تحفظ أسـماء الرجال والنسـاء، والبيوت والأحياء، والشـخصيات الوطنيـة والثقافيـة والاجتماعيـة، وكل مـا يشـكل ملامح الذاكرة اللدّية.

حكايات الاهل

فأنا أؤمن أن المدن لا تحفظها الخرائط وحدها، وإنما تحفظها حكايات أهلها، ووثائقها، وصورها، وشهادات أبنائها. واللد ليست مجرد مدينة فلسطينية في كتـب التاريـخ، بل هي حكاية شـعب، وذاكرة وطن، وجـزء أصيل من الهوية الفلسطينية.
وقد سعدت خلال اللقاء بإهداء الأستاذ حمـادة فراعنة لي مجموعـة من كتبه، وهـي لفتة كريمـة أعتز بها وأشـكره عليهـا، لما تمثله هذه الكتـب من قيمة فكرية وسياسـية وثقافية، ولما تختزنه من تجربة طويلة في العمل السياسـي والإعلامي والكتابة الوطنية.
ولعل ما أضفى علـى هذا اللقاء معنى إضافياً أنني تشرفت قبل أشهر بكتابة مقدمة كتابه «القدس فلسطينية»، وهي تجربة أعتز بها، ليس فقط لأنها مقدمة لكتاب سياسي مهم، وإنما لأنها شهادة كتبتها عن تجربة كاتب عاش فلسطين والأردن في فكره ومواقفه وكتاباته.
ومن هنا وجدت أن لقاء اليوم مناسـبة مناسـبة لإعـادة نشـر تلـك المقدمـة، وربطها بهـذا اللقاء الذي جمعنا حول اللد والقدس وفلسطين.
فإذا كانت «السـردية اللدّيـة» محاولة لحمايـة ذاكـرة مدينة فلسـطينية من النسـيان، فـإن «القـدس فلسـطينية» يحمل رسـالة وطنية وسياسـية تؤكد هويـة القـدس ومكانتها فـي القضية الفلسطينية.
والمدينتان، اللد والقدس، ليستا مجرد اسـمين على خريطة فلسـطين؛ إنهما جزء مـن حكايـة وطن لا يزال شـعبه متمسكاً بأرضه وحقوقه وذاكرته.
إن الكتابـة عن فلسـطين ليسـت ترفاً ثقافياً، بل مسؤولية وطنية وأخلاقية، والكاتـب الـذي يوثـق الحكايـة إنما يشارك في حماية التاريخ من محاولات الطمس والتزييف والنسيان.
ولهـذا أعيـد اليوم نشـر المقـدم التي تشـرفت بكتابتهـا لكتـاب الأسـتاذ حمـادة فراعنـة «القدس فلسـطينية»، كما كتبتها، تقديـراً له، واعتزازاً بهذه العلاقـة الثقافية والوطنيـة، وإيمانـاً بأن الكلمة الصادقة تبقى شـاهدة على أصحابها وعلى قضاياهم.

مقدمة كتاب

حمادة فراعنة... حين تصبح فلسـطين ذاكرةً وموقفاً وكتابة
ليسـت كل الكتب التي تتناول فلسطين مجرد كتب في السياسـة، وليسـت كل الكتابـات السياسـية قـادرة على أن تحمل فلسـطين بكل ما فيها من تاريخ وذاكرة وجغرافيا وإنسان وقضية.
وهـذا الكتـاب الـذي بـين أيدينـا، «القدس فلسـطينية»، للأسـتاذ والكاتب السياسـي والصحفي حمادة فراعنة، ينتمي إلى ذلك النوع من الكتب التي لا تكتفـي بوصف الأحداث، وإنما تحاول أن تقرأ مـا وراء الأحـداث، وأن تربط الحاضر بجذوره، والسياسة بتاريخها، والإنسـان الفلسـطيني بأرضه وحقه وذاكرته.حين أكتب مقدمة لهذا الكتاب، فإنني لا أكتب عـن مؤلف لم أعرفه من خلال كتبه ومقالاتـه فقط، وإنما أكتب عن تجربة سياسـية وفكرية وإعلامية طويلة، صنعت لصاحبها مكانة خاصة في المشهد الأردني والفلسطيني.
حمادة فراعنة ليس كاتباً يجلس بعيداً عن القضايا التي يكتب عنها؛ فقد كانت فلسطين والأردن حاضرين في تجربته السياسـية والعمليـة والفكرية، وكان شاهداً ومشـاركاً في مراحل ومحطات متعددة من تاريخ المنطقة.
فقد كان عضـواً في المجلـس الوطني الفلسـطيني عـام 1984، وعضواً في اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني الأردني عام 1991، وعضواً في مجلس النواب الأردني الثالث عشر عام 1997، كمـا عمـل صحفيـاً ومقدمـاً للبرامج السياسـية الإذاعيـة والتلفزيونيـة ومحاضـراً وناشـطاً فـي العديد من المؤتمرات والفعاليات.
وتشير سيرته الواردة في الكتاب كذلك إلى أنه أمضى أكثر من عشـر سنوات في السـجون والمعتقـلات دفاعاً عن الأردن وفلسـطين، وحصل على وسـام الاسـتقلال من الدرجة الأولى ووسـام القدس.

خبر عابر

وهـذه التجربـة الطويلـة تفسـر، في جانب مهم منها، طبيعـة الكتابة التي يقدمهـا حمـادة فراعنة.فهـو لا يكتب فلسـطين باعتبارها خبـراً عابراً، ولا باعتبارهـا ملفاً سياسـياً منفصلاً عن محيطـه، بل يكتبهـا باعتبارها قضية تاريخية وحاضرة ومستقبلاً، وباعتبار القـدس قلب هذه

فلان الفلاني

معتصم المفتي
المؤرخ العراقي ضيفته الخميس الماضي جمعية المترجمين العراقيين في ندوة في مقرها ببغداد في محاضرة بعنوان (شواهد بغدادية قراءة في الطوبغرافيا والتراث العمراني لحاضرة الدنيا).

سعد سوادي تعبان
التدريسي في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية شارك الاربعاء الماضي مع التدريسيتين ساهرة عدنان وهيب وزينب صادق في ندوة اقامها المجمع العلمي بالتعاون مع قسم اللغة العربية في الكلية بعنوان (كتاب اللغة العربية للصف السادس الثانوي الواقع والطموح).

خالد الشمري
الاكاديمي العراقي يضيفه الملتقى العراقي للثقافة والفنون مع الباحث شريف الحديثي في الساعة السادسة والنصف من مساء الغد بامسية عنوانها (الآثار الاقتصادية والاجتماعية لسرقة النفط العراقي). يديرها ضياء الراوي، تقام في قاعة بيت الثقافة والفنون بعمان.



لطفية الدليمي
الروائية العراقية الراحلة استذكرها مهرجان انا عراقي انا اقرا امس ضمن زاوية (استذكار راحل) بتوزيع 2000 نسخة من كتبها.

حسب الله يحيى
الناقد المسرحي العراقي ضيفته الثلاثاء الماضي كلية الفنون الجميلة بجامعة الموصل، في محاضرة بعنوان (النقد المسرحي في العراق ما بعد 2003) على قاعة جلال جميل في الكلية.

عبد الرحمن بيطار
الاكاديمي السوري القى محاضرة بعنوان (الغزو الفكري لبلاد الشام)، في قاعة سامي الدروبي بالمركز الثقافي العربي في حمص.

يوسف البري
الاديب والكاتب المسرحي الاردني صدر له عن وزارة الثقافة الاردنية كتاب (حكاية يُمنى) وهو قصة طويلة موجّهة للأطفال، تنتمي إلى أدب الرحلات والمغامرة.

حسين الجرخ
المهندس السوري القى محاضرة بعنوان (الذكاء الاصطناعي في حياتنا: الاستخدامات والفرص والتحديات)، في المحطة الثقافية بالكسرة، بدير الزور.







معرض: جانب من افتتاح معرض النحت السنوي

عندما يكون النحت نافذة للتعبير الإنساني

تكوينات تجمع بين التجريدي والمجسّمات الإنسانية والرمزية



بغداد - محمد اسماعيل - ياسين يأس

نظمت دائرة الفنون العامة الثلاثاء الماضي معرض النحت السنوي تحت عنوان (النحت،نافذة اخرى للتعبير الانساني)شارك فيه 54 نحاتا بأعمال تجمع بين التجريد،والمجسمات الإنسانية والرمزية مستلهمة من الإنسان الذاكرة والهوية.

وأكد وزير الثقافة ياسين العيثاوي، خلال كلمة الافتتاح، أهمية دعم الفنان العراقي واحتضان الطاقات الإبداعية، مشيراً إلى الدور الذي تؤديه الفنون التشكيلية في التعبير عن الهوية الحضارية والثقافية وحرص الوزارة على مواصلة دعم الحركة الفنية وتوفير المساحات المناسبة لعرض النتاجات الإبداعية وإبراز التجارب الفنية العراقية.وأجرى العيثاوي جولة في أروقة المعرض، اطّلع خلالها على الأعمال والمنحوتات المشاركة، واستمع إلى أفكار الفنانين و مضامين ورؤاهم الفنية والتقنيات المستخدمة في إنجازها، مشيداً بالتنوع الإبداعي الذي عكسته الأعمال المشاركة وما قدمته من رؤى وتجارب فنية تجسد ثراء المشهد التشكيلي العراقي.

من جانبه، أوضح رئيس مجلس إدارة دائرة الفنون العامة نوفل أبو رغيف أن المعرض يأتي ضمن البرنامج السنوي للدائرة وفي إطار اهتمامها برعاية الفنانين والنحاتين العراقيين واحتضان تجاربهم الفنية وتوفير منصات تتيح لهم عرض نتاجاتهم الإبداعية والتواصل مع الجمهور.

تجارب فنية

وأشار إلى أن المعرض سيستمر لايام عدة، وأن أبواب الوزارة مفتوحة أمام الجمهور وطلبة المعاهد والكليات، ولا سيما طلبة الفنون الجميلة، فضلاً عن طلبة المدارس الإعدادية والابتدائية، لزيارة المعرض والمتحف الوطني للفن الحديث في وزارة الثقافة والاطلاع على التجارب الفنية والنحتية المشاركة بما يسهم في تعزيز التواصل مع الفنون التشكيلية وتنمية الذائقة الجمالية لدى مختلف شرائح المجتمع.

وضم المعرض أعمالاً نحتية متنوعة استلهمت موضوعاتها من الإنسان والذاكرة والهوية، حيث جمعت بين التكوينات التجريدية والمجسمات الإنسانية والرمزية في تجارب فنية عكست تنوع أساليب النحت العراقي وثراء مضامينه الجمالية والفكرية.

وقالت مديرة المعارض في الدائرة رلى عادل حميد، (يلبي المعرض لهفة الفنانين في إيصال أعمالهم لأوسع شريحة من المتابعين، لكن نشكو تعذر التسويق الذي يؤمن مصدر مالي للفنانين» مؤكدة «أشارك بمنحوتة (سمو العاطفة) بإرتفاع خمسين سنتمتراً، تعبر عن العاطفة والخصوبة الجمالية)

واعرب نقيب الفنانين مدير عام دائرة السينما والمسرح جبار جودي، إعجاباً بالمستويات المشاركة وسعة المنحوتات النسائية «التي تتخطى صعوبة هذا الفن على المرأة عضلياً ورؤيوياً» مواصلاً «إلا أن الإبداع العراقي لا تحده معوقات».

وقال رئيس جمعية التشكيليين الخزاف سعد العاني «معرض يؤكد إستمرار تالق النحت العراقي من جواد سليم الى أحدث شاب يتخرج في معهد الفنون» مشيراً الى أن «هذا المعرض حلقة في سلسلة تضافر الجهود بين وزارة الثقافة ونقابة الفنانين وجمعية التشكيليين ومعاهد وكليات الفنون في بغداد والمحافظات؛ لإدامة وهج الجمال النحتي الراسخ والرصين والأصيل في العراق».

وأفاد الفنان علي كاظم «شهد المعرض أساليب متنوعة؛ كل فنان إشتغل على مساحته الأسلوبية.. بين حجر وبرونز ومواد عدة، تميزت الأعمال بخطاب جمالي نابع من ذائقة الفنان وفق خصوصية رؤاه؛ لأن النحت فن صلب.. محدود المساحة؛ ما يحتم على الفنان رمزية واضحة قدر الإمكان».

ونوه الفنان باسم التكريتي «تجربة تشكيلية رائعة؛ تجمع طروحات الأجيال بنصب أعمال الشباب الى جانب أساتذتهم» وبين الفنان طه وهيب «تتجدد روح التشكيل المتوثبة في عطاء النحاتين من خلال إدامة مشاركاتنا في مثل معرض النحت.. نافذة أخرى للتعبير الإنساني».

وتجولت(الزمان)في المعرض،والتقت النحات صالح الكناني من محافظة ديالى بمنحوتة تتساءل «كيف جف الماء» الذي قال (لدي مشاركه رخام عراقي من الموصلي وهذه الخامة أصيلة الأجداد،تم نحت منها ،الثور المجنح،فكرة العمل مدينة تفتقر إلى الماء،استخدمت المفردات عبارة عن قوس رمز للمدينة،وتحتضنه نخلة،قول الرسول (ص) لايدخل الفقربلد وبه نخلة ، أصالة هذا البلد وجعلنامن الماء كل شيء حي ،وتعود المياه والخير والعطاء إلى بلد وادي الرافدين)واضاف الكناني (لدي العديد من المشاركات،أبرزها حصولي على جائزة الإبداع الدورة الخامسة لعام 2019 عن عمل عنوانه ،(عمى الجاموس) عن جفاف الاهوار،سبب العمى لدى الجاموس وانا انتمي الى مدرسه الفن الحديث). ولفت الى أن «الفنانين ما زالوا مغتاظين من إقصائهم في الدورة السابقة من المعرض، لصالح فنانين غير عراقيين». وعن ضعف الحضور وتراجع الاهتمام أعرب النحات سلام سعيد،عن اسفه لقلة الحضور من المعنيين والجمهور،مقارنة بحقبة السبعينات والثمانينات) واضاف (أن التفاعل الجماهيري والثقافي مع الفن التشكيلي لم يعد كما كان في السابق رغم الإرث الكبير للنحت العراقي). ومن المشاركين في المعرض النحات والرسام عبد الرضا التميمي من، محافظة بابل ،الذي قال عن عمله (هو عبارة عن شجرة ميتة بعثت بها الروح وحولتها إلى شكل معبر ومثير) واضاف (هذه اول مشاركه لي في النحت،كون أنا رسام تشكيلي ولي العديدمن المعارض التشكيلية معرض شخصي لعام 2025 بعنوان (بريقالالوان) ومعرض شخصي،لعام 2026 بعنوان (حياة ساكنة) يحتوي على 62 لوحة تشكيلية،أقيمت في صالة الود للثقافة والفنون ببابل).

شخصيات من بلادي .. جودت حسيب

الحروف تتحوّل إلى فضاء تشكيلي

صالح رضا
بعقوبة



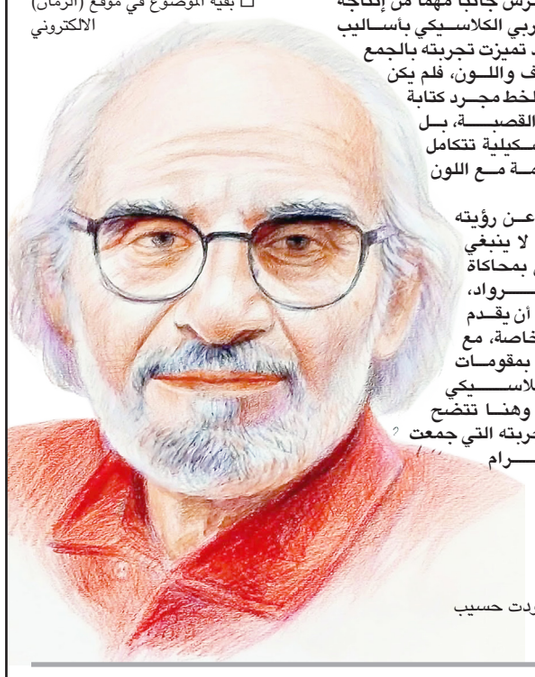
في سجل الفن العراقي أسماء تركت بصمتها من خلال تجارب إبداعية جمعت بين الأصالة والتجديد، وكان لها حضور تجاوز حدود الوطن. ومن بين هذه الأسماء الفنان جودت حسيب، ابن مدينة الموصل، الذي جمع في تجربته الفنية بين الرسم والتصميم والخط العربي، وقدم رؤية خاصة للحرف العربي بوصفه عنصراً تشكيلياً نابضاً بالجمال والحركة.

ولد حسيب في مدينة الموصل، وتختلف المصادر في تحديد سنة ميلاده بين 1942 و1943. درس في مدارس الموصل، ثم انتقل إلى بغداد والتحق بمعهد الفنون الجميلة، وحصل على دبلومه عام 1962. وواصل دراسته الفنية في أكاديمية الفنون بروما لمدة سنة، ثم انتقل إلى مدريد لمتابعة دراسته الحرة في المدرسة العليا للفنون. منذ بداياته الفنية، لم يقتصر اهتمامه على الرسم وحده، بل امتد إلى التصميم والملصق الفني والخط العربي، فكان فناناً متعدد المواهب والاهتمامات، استطاع أن يوظف خبرته في الرسم والتصميم لخدمة الحرف العربي، وأن يمنحه أبعاداً جمالية جديدة.

أقام معرضه الشخصي الأول عام 1966، وشارك في معرض جماعة تموز الأول في بغداد، ثم معرضها الثاني في الكويت، كما شارك في المعارض السنوية لمعهد الفنون الجميلة. ولم يقتصر حضوره على النشاط الفني، بل أسهم في العمل الثقافي والمؤسسي، إذ شغل منصب نائب رئيس جمعية الفنانين العراقيين عام 1971، ثم السكرتير العام للجمعية عام 1974. وعمل في عدد من المؤسسات العراقية مصمماً فنياً، ومن بينها مركز الوسائل التعليمية ببغداد، كما عمل في تصميم المطبوعات والملصقات الفنية، الأمر الذي أسهم في تطوير لغته البصرية وتوسيع أدواته التعبيرية. وفي عام 1976 غادر العراق ليستقر في أوربا، مواصلاً مسيرته الفنية هناك. وعمل بين عامي 1984 و1991 رئيساً لقسم التصميم في دار الثقافة التابعة لبلدية مدينة موستوليس في إقليم مدريد بإسبانيا، ثم واصل العمل في مشغله الخاص. وشارك في معارض فنية عديدة في العراق وبيروت وموسكو وإيطاليا وإسبانيا وسوريا وبلغاريا والمغرب، كما شارك في البينالي العالمي الثالث للملصقات في وارسو ببولندا، وفي معارض للخط العربي في الشارقة وسويسرا. وقد وصلت أعماله إلى مجموعات فنية في عدد من البلدان. ومن المحطات المهمة في تجربته أنه تفرغ للعمل الفني منذ عام 2006، وكرس جانباً مهماً من إنتاجه للخط العربي الكلاسيكي بأساليب حديثة. وقد تميزت تجربته بالجمع بين الحرف واللون، فلم يكن يرى في الخط مجرد كتابة بالحبر والقصبة، بل مساحة تشكيلية تتكامل فيها الكلمة مع اللون والتكوين.

وقد عبّر عن رؤيته بأن الفنان لا ينبغي أن يكتفي بمحاكاة أعمال الرواد، بل عليه أن يقدم رؤيته الخاصة، مع الاحتفاظ بمقومات الخط الكلاسيكي وأصوله. وهنا تتضح ملامح تجربته التي جمعت بين احترام التراث والانفتاح على إمكانات الفن التشكيلي الحديث. أما علاقتي بهذا الفنان، فقد جاءت من خلال عملي في رسم بورتريهات أغلفة مجلة (الخطاط) الإلكترونية، بعد أن اختارني رئيس تحريرها، الذي كان يشغل منصب مدير متحف الرواد في وزارة الثقافة، لإنجاز هذه المهمة منذ الأعداد الأولى وحتى آخر عدد.

□ بقية الموضوع في موقع (الزمان) الالكتروني



جودت حسيب

ممثل يتهّم حسني بسرقة فكرة حفله



تامر حسني

القاهرة - الزمان

تقدّم الممثل المصري «إسلام نجيب» ببلاغ رسمي ضد النجم المصري الشهير «تامر حسني» حيث اتهمه فيه بسرق فكرته الفنية في احدى حفلاته دون الحصول على موافقة منه.وأوضح البلاغ بأن الفكرة التي في محل نزاع تقوم على صياغة اغاني المطرب وتقديمها بشكل درامي عل المسرح، حيث أن تامر حسني سرق فكرة فنية وتنفيذها ضمن فقرات الحفل الغنائي الذي احياه تامر حسني في الأرينا خلال ايار الماضي.وأكّد نجيب بأنه هو صاحب هذا التصوّر وأكّد بأن استغلاله في الحفل تم دون إذن أو اتفاق قانوني.وأثبتت أوراق البلاغ بأن بداية التواصل تعود الى ان هناك لقاء جمع بين الطرفين على هامش فعاليات دورات مهرجان النقابة للمهن التمثيلية حيث عرض اسلام فكرته على النجم «تامر حسني» والذ طلب منه التواصل مع مدير اعماله وبناء على ذلك أرسل شرح الفكرة كاملة على الواتس اب حيث كان البلاغ مرفق بصور للرسالة، وطالب باتخاذ الاجراءات القانونية ضد هذا الامر. وشارك نجيب في عدة أعمال فنية منها مسلسل «تحقيق» وعائلة الحج نعمان بالاضافة الى أفلام سينمائية مثل فيلم ريجاتا.

ذكريات على الهامش

أصبح ذاك الركن من البيت، وذلك السكون، وفنجان القهوة جزءًا من حياتي، لا يحتله سواي. في إحدى زوايا البيت، حين يكون الخيال سيد الموقف، تمر أمامي تلك اللحظات التي لم نعش تفاصيلها جيدًا، والكلمات التي لم نستطع البوح بها، والحكايات التي لم تكتمل...

وتلك الأروقة التي ما زالت تحتفظ بأصداء خطوات أشخاص غابوا، لكن بصماتهم لم تغادر المكان... وبين ذكرى وأخرى، تطلّ وعود لم تجد طريقها إلى الوفاء، ورسائل لم تصل إلى أصحابها، وكلمات ظلّت معلّقة في ذاكرة الزمن .

لا أعرف كيف يأخذني الخيال معه إلى تلك الذكريات، وإلى التفاصيل الصغيرة التي نضعها على هامش الحياة، لكنها تحتل مساحة كبيرة في داخلنا... مشاعر أخفيناها ولم نجد فرصة للتعبير عنها..ومع سقوط الفنجان من يدي، يسقط آخر جزء من الخيال.



ساجدة جبار
صلاح الدين

ملاحظات عن أمسية

ملاحظات دوناها اثناء حضور حفل دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة (مهرجان العراق يغني) الذي اقيم مؤخرا ابرزها ان وقت إقامة الفعالية غير مضبوط ،اكتضاض القاعة بالجمهور، وحجز الكراسي من قبل الحضور، عدم وجود قطعة تعريفية بالفعالية وكثير من الادباء والصحفيين لم يجدوا مكانا للجلوس وتوثيق الفعالية وعدم وجود كراسي احتياط لمثل هكذا فعالية كبيرة وسنوية ومهمة. وكان المفترض ان تكون في مسرح الرشيد او الوطني في اقل تقدير. وبينما كانت القاعة تعج بالاغاني كان هناك نداء للصلاة من جامع الازبك الملاصق لقاعة الشعب هذه وغيرها من الملاحظات تم رصدها نامل ان ينتبه اليها القائمون على إقامة هكذا فعاليات سنوية وبالتاكيد فان أيا من الزملاء الصحفيين لاحظ ذلك لكنه لم يشر اليها في تقريره لامن بعيد ولامن قريب ونحن تعلمنا ودرسنا ان الاعلام امانة والطرح لابد ان يكون واقعيا ولايجافي الحقيقة على حساب أشياء اخرى مع خالص التحيات.



صباح الخزعلي
بغداد

كاريكاتير



أنت والنجوم

الحمل
تشعر بأنك سليم البنية والذهن وبإمكانك أن تتصرف على طبيعتك وسجيتك.

الثور
كم الطاقة التي بداخلك حاليًا تمكنك من تطوير الأشياء في العمل.

الجوزاء
تقوم بأنشطة من شأنها أن تكون مرضية. حياتك الخاصة متقلبة بشدة .

السرطان
ستعم أجواء من الارتياب تستوجب منك اتخاذ موقف، يوم السعد الاحد.

الاسد
تجد صعوبة في التخلي عن طريقة تفكيرك المعتادة، بالرغم من سلبيتها.

العذراء
حاول أن تكون متفتح حتى تتمكن من تعدي المصاعب بسهولة.

الميزان
تصبح صدقاتك أكثر عمقًا و تسترجع مع أصدقائك أحداث وذكريات ماضية .

العقرب
تتشابك سلسلة إجراءات جماعية وسوف تقودك بسرعة مذهلة إلى هدفك.

القوس
لديك أفكارًا وخططًا جديدة تطالبك بالتنفيذ، فلا تؤجل الأمر.

الجدي
يبدو وكأنك تقف أمام مشكلات لا يمكن التغلب عليها، فلا تيأس!

الدلو
عليك تغيير منظورك للأشياء وعندئذ سوف تبدو الحلول واضحة.

الحوت
سوف تتعرض في العمل لسيل من التحديات ،لا تخف من طلب النصيحة.

سودوكو

	4		9		1			2
7		6		4		8		3
	1		7		3		5	
1		7	5		4	3		8
	3			1			9	
9	5		8		7		4	6
	8		1	5		2		7
3			4		8		6	
6	2			7		5	8	

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة،هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالارقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم اكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط افقي وعمودي.

Printed in UK
www.azzaman.com
www.azzaman.net
www.azzamanaljadeed.com
www.azzamansport.com

AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation.
Email:postmaster@azzaman.com (or) baghdad@azzaman.com
Editor@azzamansport.com (for azzaman Sport)

الزمان
يومية عربية دولية مستقلة
AZZAMAN.COM

طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. UK Issue 8654 Saturday 28/11/2026

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8654 السبت 17 من جمادى الآخرة 1448 هـ 28 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2026م

زمان جديد

مخطوطات نادرة في عناوين طريفة

اهتم العرب قديماً بالزراعة والنبات اهتماماً كبيراً ، وانصب جل اهتماهم على النباتات الطبية لأنها كانت تمثل الأرضية الأساس في العلاجات التي كانت توصف لمرضى ذلك الزمان. وشكلت تلك النباتات وما يُحَضّر منها من مستخلصات ومساحيق الجزء الأعظم من أدوية صيدليات العرب قديماً. وأطلق العلماء العرب مصطلح« الأقْرَاباذين »على الوصفات والمستحضرات الصيدلانية التي تدخل النباتات الطبية في تركيبها ، فضلاً عن مواد أخرى لغرض تصنيع أنواع الأدوية كالأشربة والمراهم والسفوفات والمعاجين واللعوقات والأكحال والغراغر وغيرها .

وبرز العديد من علماء النبات العرب الذين ألفوا في الزراعة والنبات ، وأهتم كثير منهم بالنباتات الطبية فصنفوا كتبا غاية في الدقة العلمية اعتمدت على المشاهدة الميدانية والتجربة، بل كان البعض منهم يسافر الى بلدان بعيدة من أجل دراسة نباتاتها وجلب عينات منها .كما ترجموا العديد من كتب الزراعة والنبات التي وضعها علماء الإغريق .

ووثق الباحث والكاتب« كور كيس عوّاد »بحدود 418 مخطوطة زراعية عربية قديمة نادرة طواها النسيان وتفرقت أيدي سبأ في مكتبات عديدة حول العالم ، حيث ضَمّنها في كتابه القيّم «مصادر النباتات الطبية عند العرب »وهو من مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ونشر عام 1986 .

ويؤكد عوّاد في كتابه عناية العرب بعلوم الزراعة والنبات وكثرة مؤلفاتهم فيها ، كما نبّه لمخاطر ضياعها وتلفها فقال: «موضوع النباتات الطبية من فروع العلوم الواسعة التي عني بها الباحثون القدماء من عرب وغيرهم فألفوا فيه العديد من الكتب والرسائل والمقالات التي لا تدخل تحت حصر .ووضع العرب التصانيف الباحثة في شؤون النباتات الطبية وأكثروا من ذلك ايما إكثار .على أن ما كتب في هذا الفرع من العلم لم ينته إلينا بكماله بل ضاع منه شطر كبير بفعل الآفات التي تضافرت على اتلافه كالحروب والفتن والجهل والاهمال والحشرات والهوام .»

واخترت من كتابه هذا عدداً من العناوين الطريفة لمخطوطات نادرة تناولت مواضيع نباتية مع معلومات موجزة جمعتها عن مؤلفيها ومآلات تلك المخطوطات.

1- مخطوطة كتاب« نسيم الأرواح فيما جاء في التفاح»
للمؤرخ والأديب« يحيى بن حميد بن ظافر الغساني الحلبي» المعروف بابن أبي طيّ (المتوفى 1233 م)، والتي تصنّف اليوم ضمن المخطوطات المفقودة التي لم يُعثَر لها على نسخة خطية معروفة في فهارس المخطوطات العالمية.

2- مخطوطة كتاب« نزهة الأبصار في نعت الفواكه والثمار » تنسب هذه المخطوطة إلى« محمد بن ضياء الدين نصر الله بن الأثير الموصلي) »المتوفى1225 م (،وهو نجل الكاتب والأديب الشهير ضياء الدين بن الأثير الموصلي صاحب كتاب« المثل السائر»، والذي وُلد ونشأ في الموصل وعُرف بفضله في الأدب والنثر.

وينتمي محتوى المخطوطة إلى أدب المفاخرات والمناظرات الأدبية التي شاعت في العصر الأيوبي، حيث تناول المؤلف أوصاف الفواكه والثمار والأزهار والرياحين بأسلوب أدبي مسجوع يجمع بين النثر الفني والشعر.

يعد الكتاب) المخطوطة (من الكتب التراثية النادرة أو المفقودة التي وصلت إلينا نصوص منها عبر الاقتباسات في كتب الأدب المتأخرة، ولا تتوفر له نسخة مطبوعة متداولة.

3-مخطوطة« عَرف البان فيما ورد في الباذنجان »
ألّفها العالم والمؤرخ الدمشقي« شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي »(المتوفى 1546 م). جمعت هذه المخطوطة بين علم الحديث النبوي والمفردات الطبية وفوائد الباذنجان. إذ استعرض ابن طولون فيها الروايات والأحاديث المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم ، مبيّنًا درجتها من حيث الصحة أو الوضع (الكذب) والضعف، وهو باب اشتهر فيه التأليف لدى المحدثين لبيان بطلان الأحاديث الموضوعة في فضائل الأطعمة .كما تضمنت إشارات إلى الفوائد والخواص الطبية للباذنجان كما عُرفت في كتب الطب القديم والطب النبوي.

توجد للمخطوطة عدة نسخ في الفهارس والمكتبات، أبرزها: نسخة نفيسة محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة بخط المؤلف نفسه ضمن الخزانة التيمورية ، تحت رقم 422 طب

4- مخطوطة« ريحانة الجيوب في العقاقير والعشوب »
لمؤلفها الطبيب المغربي قاسم بن محمد بن إبراهيم الوزير الغساني (المتوفى1610 م) ، وردت هذه المخطوطة في بعض الفهارس بعنوان« ريحانة الحبوب في العقاقير والعشوب، » وربما يكون هذا العنوان هو الأصح .اختصت هذه المخطوطة بشرح ماهية العقاقير والنباتات الطبية والأعشاب وخصائصها العلاجية .للمؤلف كتاب آخر بعنوان« حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار .»

نسخ هذه المخطوطة محفوظة في مكتبة جامعة طهران تحت عنوان« ريحانة الحبوب في العقاقير والعشوب »برقم حفظ (519)في 50 ورقة، ولها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .كذلك في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ، مفهرسة بعنوان« ريحان الجيوب في العقائد والعشوب .»



□ البقية على موقع (الزمان) الالكتروني

نبيل عزيز قاسم

تجارب على إنتاج الغذاء والأوكسجين والإقامة الطويلة خارج الأرض

مهمّة فضائية مأهولة تفتح آفاقاً للأبحاث العلمية

□ بكين -(أ ف ب) - انطلق ثلاثة رواد فضاء، بينهم الباكستاني محمد زيشان علي، إلى محطة الفضاء الصينية تيانغونغ ضمن مهمّة شنتشو -24بحسب ما أفادت وسائل إعلام رسمية.

وانفقت بكين مليارات الدولارات على برنامجها الفضائي، في إطار مساعيها لإرسال رواد فضاء إلى القمر قبل حلول العام2030 ، ضمن سباق تخوضه أيضا الولايات المتحدة من خلال برنامج أرتاميس.

وأقلع صاروخ لونغ مارش-2 إف عند الساعة 8:18 بالتوقيت المحلي 00:18بتوقيت غرينتش من مركز جيوتشيوان لإطلاق الأقمار الاصطناعية في صحراء غوبي في شمال غرب الصين، بحسب مشاهد بثها التلفزيون الرسمي الصيني.

وأعلنت وكالة الفضاء الصينية أن المركبة انفصلت بنجاح عن الصاروخ بعد نحو عشر دقائق من الإقلاع ودخلت المدار. وقالت الوكالة إن عملية الإطلاق تكلّلت بالنجاح الكامل ،مضيفة أن أفراد الطاقم يتمتعون بحالة جيدة.

ويتألف طاقم المهمة من قائد المركبة تانغ هونغبو، ومهندس الرحلة وو يي، والباكستاني محمد زيشان علي. وأصبح علي، الطيار في سلاح الجو الباكستاني والمسؤول عن الأنشطة العلمية والبحثية خلال المهمة، أول رائد فضاء أجنبي يصعد إلى محطة تيانغونغ الصينية .

وانضم علي إلى رحلة مدارية قصيرة يُتوقع أن تستمر نحو خمسة أيام، قبل أن يعود إلى الأرض على متن المركبة الفضائية شنتشو -23التي التحمت بمحطة تيانغونغ في أيار/مايو. وقالت وكالة الفضاء الباكستانية إن علي سيجري عدة تجارب في المدار، تشمل زراعة الطحالب الدقيقة بوصفها مصدرا محتملا للغذاء والأكسجين في المهمات الفضائية المستقبلية، واختبار تأثير الرحلات الفضائية على بذور الكينوا. ويقود الطاقم الموجود حاليا على متن محطة تيانغونغ الفضائية تشو يانغتشو 40 عاما، إلى جانب لاي كا-يينغ وتشانغ تشي يوان، البالغين أيضا40 عاما.

وتُعد لاي أول رائدة فضاء من هونغ كونغ والمرأة الوحيدة الموجودة حاليا على متن المحطة الفضائية. وبعد وصول الطاقم الجديد إلى تيانغونغ ،سيعود علي إلى الأرض رفقة لاي وتشانغ، على أن يبقى تشو لاستكمال أول إقامة صينية كاملة لمدة عام في الفضاء.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف أشاد بالمهمة، معتبرا أنها تعكس الثقة الاستثنائية والاحترام المتبادل والأخوّة الراسخة بين البلدين.

وقال إن الصداقة بين باكستان والصين تتجاوز قمم الهيمالايا في رحلتها إلى الفضاء الخارجي.





هوانغ يعود إلى مقر إنفيديا

□ باريس فرنسا أ ف ب – عاد جنسن هوانغ إلى مقرّ شركة إنفيديا في سانتا كلارا في كاليفورنيا بعدما أعيد تعيينه في منصب الرئيس التنفيذي، بعد نحو أسبوعين من تنحيه على خلفية علاقة مع امرأة يُشتبه في تجسسها لمصلحة الصين. واعتذر هوانغ لموظفي إنفيديا، قائلا إنه يخضع للعلاج النفسي، فيما تراجع الزخم الذي ولّدته عودته المفاجئة إلى منصبه وسط استمرار الشكوك في شأن التحقيقات التي يواجهها ومستقبل طفرة الاستثمار في الذكاء الاصطناعي. ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن هوانغ قوله خلال اجتماع داخلي استمر ساعة في المقرّ الرئيس للشركة في سانتا كلارا ارتكبت أخطاء جسيمة، واصفا ما قام به بغير المقبول كونه خالف مدونة السلوك التي ساهم بنفسه في وضعها . لكنه نفى أن تكون عودته إلى منصب الرئيس التنفيذي ناتجة عن ضغوط. وبحسب تسجيلات مصوّرة، قال هوانغ للموظفين شكرا لكم جميعا على هذه الفرصة الثانية .وسأكون رئيسا أفضل هذه المرّة. وتابع أريد أن أشكركم جميعا .ويؤسفني حقّا أنني جعلتكم تعيشون هذه التجربة المريرة .وارتكبت أخطاء جسيمة ولن أوفّر جهدا لأكون على قدر التطلّعات. وبعد قفزة تجاوزت 30 بالمئة الاثنين، تراجع سهم إنفيديا بنحو 6 بالمئة عند إغلاق جلسة الثلاثاء .وكتب فؤاد رزاق زادة من موقع فوريكس دوت كوم أن التفاؤل تبدّد سريعا بالنسبة إلى إنفيديا، وسط تساؤلات في شأن الحوكمة المؤسسية ودور مجلس الإدارة. بدوره، قال كين ماهوني، رئيس شركة ماهوني اسيت مانجمنت ،إن الارتفاع الذي شهده السهم شكّل مفاجأة ليوم واحد .وأعلن هوانغ في 12 تشرين الثاني/نوفمبر استقالته، واضعا بذلك حدا لمسيرة امتدت أكثر من 30 عاما في الشركة التي ساهم في تأسيسها، وجعل منها إحدى كبرى المجموعات العالمية لصناعة الرقائق الإلكترونية المتطورة . وأتى ذلك بعد أيام من الكشف عن إقامته علاقات خارج إطار الزواج، إحداها مع أليس هوانغ، المسؤولة التنفيذية السابقة في شركة ميغاسبيد في سنغافورة، والتي تشتبه الاستخبارات الأميركية بأنها تعمل لمصلحة بكين.

أكبر إطلاق في تاريخ بلاي ستيشن



□ باريس -(أ ف ب) - أعلنت شركة سوني اليابانية أن أكثر من 39مليون لاعب على بلاي ستيشن خاضوا تجربة جي تي إيه 6 منذ طرحها ، في أكبر إطلاق في تاريخ بلاي ستيشن. وأضافت الشركة في تدوينة أن جي تي إيه 6 سجّلت رقما قياسيا جديدا لأكبر عدد من اللاعبين الذين يلعبون في الوقت نفسه على بلاي ستيشن، متخطية الأرقام السابقة التي سجّلتها ألعاب جماعية وأخرى مجانية وأخرى فردية .وباعت سوني نحو 100مليون جهاز بلاي ستيشن5 في أنحاء العالم.

ويراوح سعر اللعبة بين 80 و100 يورو بحسب النسخة، وهي متاحة أيضا على جهاز إكس بوكس سيريز المنافس من إنتاج مايكروسوفت. وأعلنت شركة تيك-تو ناشرة اللعبة والشركة الأم لاستوديو روكستار غيمز، الجمعة أن الطلبات المسبقة على جي تي إيه 6 بلغت 32,5 مليون نسخة، محطمة الرقم القياسي الذي سجلته النسخة الخامسة عام2013. وحققت اللعبة إيرادات تجاوزت 3,79 مليارات دولار في أول 24 ساعة على طرحها، مسجلة رقما قياسيا جديدا لإطلاق منتج ترفيهي، بحسب تيك-تو .وفاقت إيرادات اللعبة في يومها الأول إجمالي ما حققه فيلم أفنجرز :إندغيم في دور السينما حول العالم .وأصبح الفيلم الشهر الماضي الأعلى إيرادا في تاريخ السينما بنحو 2,9 مليار دولار.

وتقدر شركة الأبحاث المتخصصة ألينيا أناليتكس مبيعات اللعبة بنحو 45 مليون نسخة خلال الأيام الأربعة الأولى على طرحها، بإيرادات تجاوزت أربعة مليارات دولار. وتدور أحداث الجزء الجديد من سلسلة غراند ثيفت أوتو التي تحظى بشعبية واسعة بين هواة ألعاب الفيديو، والتي طرحت في الأسواق الخميس، حول جيسون ولوسيا اللذين يسعيان إلى البقاء على قيد الحياة وشق طريقهما في فايس سيتي ،وهي مدينة خيالية مستوحاة إلى حد بعيد من ميامي الأميركية.

وتتميز اللعبة بأنها أضخم وأفضل وأكثر واقعية من سابقاتها، وبجودة رسومها .وتتيح للاعبين ارتكاب أفعال يعاقب عليها القانون في العالم الحقيقي، من السرقة والقتل إلى بيع المخدرات والتسبب بحادث سير.

ويتوقع محللو مصرف ويلز فارغو أن تصل مبيعات جي تي إيه 6إلى 65 مليون نسخة بحلول نهاية السنة المالية لشركة تيك-تو إنتراكتيف في أواخر آذار/مارس. لطالما وُجّهت إلى هذه السلسلة اتهامات بتمجيد العنف والجريمة. كما أصبحت رمزا ثقافيا شعبيا للتمرد وكسر الأعراف السائدة، واشتهرت بسخريتها من الاختلالات في المجتمع الأميركي. وبسبب سجلها، حظرت دول عدة هذه السلسلة من الألعاب.

نجم كرة مضرب يرفض فحص المنشّطات

□ باريس -(أ ف ب) - أُوقف الفرنسي أرتور ريندركنيش بسبب اتهامه برفض الخضوع لفحص منشطات، بحسب ما أكدت الوكالة الدولية لنزاهة كرة المضرب.

ونفى المصنف 57 عالميا ارتكاب أي مخالفة بعد أن أوردت وسائل إعلام فرنسية نبأ الاتهام للمرة الأولى. وأصدر الفرنسي بيانا على إنستغرام عقب تقرير نشرته صحيفة ليكيب الفرنسية أفاد بأنه قد يواجه عقوبة إيقاف لمدة أربع سنوات، بسبب مزاعم رفضه إجراء فحص في بريتاني.



وقالت ليكيب إن سوء فهم محتمل وقع مع المسؤول عن جمع العينة.

وكتب اللاعب البالغ 31 عاما أنا على علم بالتقارير المتعلقة بقضيتي المزعومة بشأن رفض الخضوع للفحص مع الوكالة الدولية لنزاهة كرة المضرب، والتي كان من المفترض، بحسب الوكالة، أن تبقى سرية تماما. وأضاف لقد أبلغت الوكالة الدولية لنزاهة المضرب بأنني أنفي هذا الادعاء، كما طلبت بالفعل أن تنظر في القضية وتبت فيها هيئة قضائية مستقلة، وهو حقي. وتابع سأعرض جميع تفاصيل الموقف على الهيئة القضائية المستقلة، ولن أرد علنا على هذه الاتهامات في الوقت الحالي .أعتقد أنه عندما تُعرض القضية على الهيئة القضائية المستقلة، ستتم تبرئتي من تهمة رفض الخضوع للفحص.

وأردف الفرنسي قائلا لم أتناول أي مادة محظورة مطلقا، وأنا فخور بإنجازاتي في كرة المضرب الاحترافية، والتي تحققت جميعها بفضل العمل الجاد وبنزاهة دائما.

وأفادت الوكالة الدولية لنزاهة كرة المضرب بأن القضية ستُعرض على الهيئة المستقلة مطلع العام المقبل، معربة عن أسفها لأن نبأ التحقيق كُشف أولا عبر وسائل الإعلام.

وقالت الوكالة نبذل جهودا كبيرة للحفاظ على سرية القضايا، ونحن نشعر بخيبة أمل لأن التفاصيل أصبحت علنية بهذه الطريقة.

وتراجع ريندركنيش في تصنيف رابطة اللاعبين المحترفين هذا العام بعد أن بلغ أعلى تصنيف في مسيرته عندما احتل المركز24 في أيار/مايو. وكان أبرز إنجاز في مسيرته وصوله المفاجئ إلى نهائي دورة شنغهاي للماسترز عام2025 ، حيث خسر أمام ابن عمه فالنتان فاشيرو. وكانت بطلة ويمبلدون السابقة التشيكية ماركيتا فوندروشوفا قد عوقبت بالإيقاف أربع سنوات من قبل الوكالة الدولية في حزيران/يونيو بسبب رفضها الخضوع لفحص منشطات خارج المنافسات في كانون الأول/ديسمبر.2025 وفي آب/أغسطس، استأنفت القرار أمام محكمة التحكيم الرياضية كاس.

توقيع

مصير الحلم العظيم

طريق التنمية الاستراتيجي الذي جرى توقيع اتفاقيته التمويلية بين العراق وتركيا والامارات وقطر في العام 2023، وتجري الان استعدادات انطلاقته التنفيذية، هو أبرز بديل متاح للعراق إذا تقلصت صناعاته النفطية وانكسرت أسعارها .طريق يشبه نسغ الحياة الصاعد من ميناء الفاو الى تركيا ومنها الى قارة أوربا، عبر مسافة للسكك الحديد في العراق تبلغ الفا ومائتي كيلومتر، مسافة مخدومة بكل وسائل التجهيزات المتناسبة مع سكك تركيا واوربا .وكان المعروف عن هذا الطريق المندثر في السابق انه القناة الجافة في المقارنة مع نهري دجلة والفرات.

كم كنت أتمنى أن يكون تمويل المشروع وملكيته النهائية للعراق، ذلك ان مبلغ تكلفة الانشاء المقدرة بسبعة عشر مليار دولار، لا تمثل سوى جزء يسير من ثروات العراق التي نهبتها جهات ومليشيات وزعامات وفئات، فالمبلغ بالقياس لما جرى هدره في العراق في خلال السنوات الاخيرة ضئيل جدا، وكان يمكن دفعه مرة واحدة من دون ان ترمش لاقتصاد العراق عين.

لكن علينا بهذا اليوم وليس سابقه، فالنظر للخلف يورث الحزن والإحباط على ما جرى في العراق .اليوم الآمال معقودة على هذا الطريق الاقتصادي الذي يمكن ان يكون واسطة تواصل حضاري أيضاً، وسبيلا إنقاذياً للدول في أيام الصراعات والازمات .لقد تأخرنا كثيراً عن اللحاق بالتفكير الاستراتيجي للدول المجاورة، فلم يكن لدينا وزراء تخطيط بمستوى المسؤولية، وغاصت طبقاتنا السياسية في غضون عشرين سنة في الوحل والاوهام .واليوم توجد فرصة مضيئة يجب الحفاظ عليها لأنها ليست منجزاً حكومياً وانّما هي تأسيس لبنية اقتصادية تعطي تعريفا جديدا للعراق .سمعنا طويلاً عن ماضي العراق في انه كان ممراً تجارياً أساسياً بين الممرات في العالم، وجاء الوقت لنشهد ولادة حديثة لهذا الربط مع اقتصاديات العالم.

لكن يجب الانتباه الى حقيقة صادمة وهي انّ كل هذا الحلم العظيم سيكون معرضا للخطر اذا نشبت حرب كبرى جديدة بين إيران والولايات المتحدة، وقام أي فصيل في العراق بالاشتراك فيها بأي شكل من الاشكال، ذلك انّ الأوراق ستختلط في حينها، وسيكون العراق وامكاناته هو الضحية وسيجر تبعات المغامرة سنوات عديدة من الدمار. هذا وقت مصيري ليفكر العراقيون بمصلحة بلدهم أولاً، مهما كانت الأسباب، وإلا سيكون الضياع مصير الجميع.

فاتح عبدالسلام

fatihabdusalam@hotmail.com

توقيف رجلين للإشتباه بالسطو على مقر للأمير وليام

□ لندن -(أ ف ب) - أوقف رجلان على خلفية شبهات بالسرقة، بحسب ما أعلنت الشرطة ، بعدما تمّ الإبلاغ عن محاولة سطو على مقرّ الإقامة الصيفية للأمير وليام وزوجته كايت.

وأوفدت كلاب بوليسية ومسيّرة ومروحية إلى العقار في ساندرينغم بشرق إنكلترا بعد تلقّي اتصال قبيل السادسة مساء الإثنين إثر أنشطة مشبوهة، على ما جاء في بيان لشرطة نورفك تلقّت وكالة فرانس برس نسخة منه. وأفادت وسائل إعلام بوقوع عملية سطو على أنمر هال حيث يقيم وليام وكايت وأطفالهما الثلاثة في بعض فترات السنة، لا سيّما خلال العطل الرسمية.

□ البقية على موقع (الزمان) الالكتروني



تعلن أكاديمية الشرقية عن دورة جديدة
في ستوديو قناة الشرقية في مدينة اربيل
ولمدة خمسة ايام اعتبارا من :
21 كانون الاول/ ديسمبر ولغاية 25 كانون الاول/ديسمبر 2026

الدورة الجديدة يقدمها خبراء ومختصون في فن الالقاء والتقديم التلفزيوني وكيفية اجراء الحوارات. يحصل المتدربون في نهاية الدورة على شهادات معتمدة وفيديو تخرج . يكتسب المتدربون اثناء ايام الدورة مهارات جديدة في كيفية قراءة نشرات الاخبار وعناوينها وكيفية اجراء الحوارات التلفزيونية عبر تدريبات عملية مكثفة بالاضافة الى تحسين مهارات اللغة العربية والنطق السليم ولغة الجسد و التعامل مع الكاميرا . للراغبين بالمشاركة يرجى

التواصل على حساب الاكاديمية
Www.alsharqiyaacademy.com

او عبر الرقم
7520

اكاديمية الشرقية
ALSHARQIYA ACADEMY

أكاديمية الشرقية للإعلام خطوتك الأولى الراسخة نحو التميز